السنة الأولى • شوال 1445هـ / أبريل/نيسان 2024 م

نشأة وتطور الصحافة الكردية على مر العصور

77 عامًا على استشهاد قاضي محمد رئيس «مهاباد»

«كردستان»... من «البدرخانيين» إلى «مركز الخليج»

دليار جزيري:

■ المناطق الكردية كانت الأكثر اندماجًا بـ«الثورة» لإسقاط نظام البعث

كردستان
صوت كل الشعوب المقهورة

الصحافة الكردية...
تاريخ من النضال والكفاح

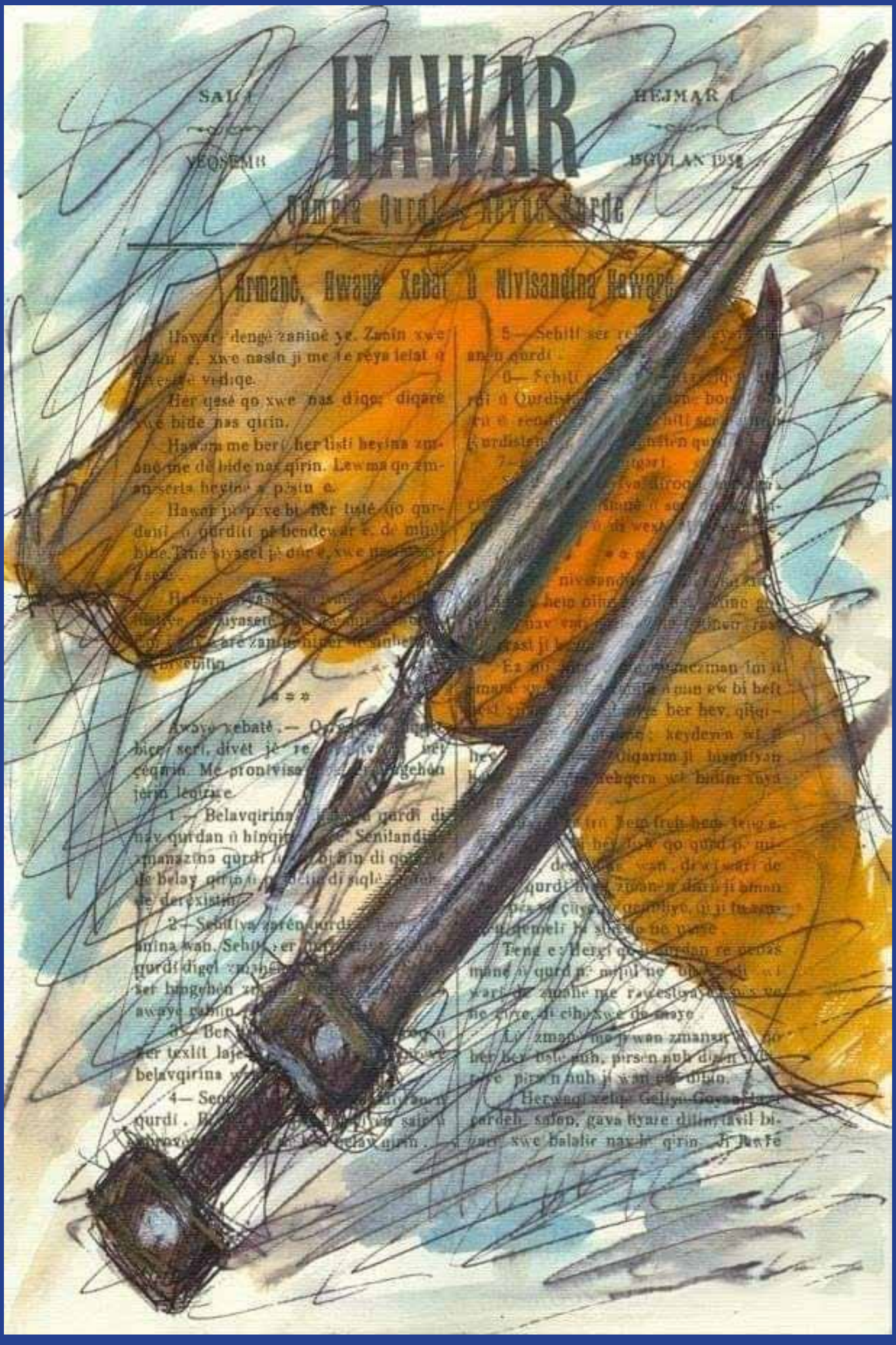
HAWAR

العدد السابع
السنة الأولى
شوال 1445هـ
أبريل/نيسان 2024م

كردستان

ملحق يصدر مع مجلة شؤون إيرانية

مركز الخليج للدراسات الإيرانية
Alkhaleej Center for Iranian Studies
www.alkhalej.net

رئيس المركز
شريف عبد الحميد
Sherif Abdelhamied
Center-in-Chief

جميع الحقوق محفوظة

محتويات العدد

- الافتتاحية.. 126 عامًا بين الإصدارين: «كردستان»... من «البدرخانيين» إلى «مركز الخليج» 4
- الصحافة الكردية... تاريخ من النضال والكفاح (مقدمة الملف)..... 6
- بعد 126 عامًا من إصدار أول جريدة.. تاريخ الصحافة الكُردية 8
- 126 عامًا من النضال.. نشأة وتطور الصحافة الكردية على مر العصور 16
- رواد الصحافة الكردية.. الأمير مقداد مدحت بدرخان 27
- كامران بدرخان 29
- جلادت بدرخان 32
- صالح زكي بك صاحبقران 35
- محمد صالح بدرخان 36
- حسين حزني موكرياني 37
- سليمان جفيك 38
- موسى عنتر 40
- الإعلام الكردي 42
- أول مطبعة كردية 45
- تآمر «إيراني بريطاني أمريكي» قضى على «الجمهورية الكردية» 46
- 77 عامًا على استشهاد قاضي محمد رئيس «مهاباد» 46
- الرئيس المشترك لـ«الإعلام الحر» في شمال وشرق سوريا لـ«كردستان»: دلبار جزيري: المناطق الكردية كانت الأكثر اندماجًا في «الثورة» لإسقاط نظام البعث... وإنهاء سياسات الاستبداد وقمع الحريات 48
- الصحافة الكردية في عيدها الوطني... جردة حساب 54
- عيد الصحافة الكردية 56
- بروفايل.. شعوره بالانتماء القومي وأنه لا يعرف شيئاً عن تاريخ قومه.. محمد أمين زكي... أول مؤرخ في العصر الحديث بحث «الجذور التأريخية» للأمة الكردية 58
- صورة من التاريخ 59

المراسلات:

البريد الإلكتروني (التحرير): e-mail : alkhalejnet@gmail.com

الاشتراكات:

25 دولارًا أمريكيًا

باقي دول العالم: 50 دولار أمريكي.

حوالات الاشتراك

باسم رئيس المركز:

sherif5566@gmail.com

ثمن النسخة:

مصر 30 جنيه مصري- السعودية 15 ريالاً – الكويت 1,5دينار – الإمارات 15 درهماً – مملكة البحرين 1,5 دينار – سلطنة عُمان 1,5 ريال – لبنان 5000 ليرة – الأردن 2,5 دينار – الجزائر 300 دينار – المغرب 30 درهمًا – تونس 5 دنانير – فلسطين 5 دولارات.

Austria,France,Germany and Italy:

EURO 6 – United Kingdom £3 – USA $5.

126 عامًا بين الإصدارين

«كردستان»... من «البدرخانيين» إلى «مركز الخليج»

■■ يحتفل الكُـرد في جميع مناطق وجودهم (تركيا وإيران والعراق وسوريا) والمهجـر، فـي 22 من أبريل/نيسـان من كل عام بيوم «الصحافة الكردية» نسـبة إلى ذكرى صدور أول صحيفة كُردية في القاهرة عام 1898.

الأسرة البدرخانية

جـاءت الانطلاقة الأولـى للصحافة الكرديـة مـن القاهـرة فـي عـام 1898، في فتـرة حكم الخديـوي عباس حلمي الثاني (سـابع مـن حكم مصر من أسـرة محمد علي باشا).

أصـدر صحيفـة «كردسـتان» الأمير مقـداد مدحـت بدرخـان، ابـن الأسـرة البدرخانيـة العريقـة، التـي حكمـت جزيرة بوطان، والتي تمتد جذورها إلى عـام 1260، وكان آخرهم بدرخان باشـا الذي حكم الإمارة حتى عام 1847، حيث كانـت نهايتـه على يـد ابن عمـه يزدان شـير الذي تحالف مع الدولة العثمانية في القضاء على الإمارة.

بعد القضاء على حكم البدرخانيين فـي الإمارة، تـم إبعادهم جميعـاً، حيث وُضـع البعـض منهـم تحـت الإقامـة الجبريـة في إسـطنبول بينمـا تم نفي قسـم مـن العائلـة إلـى مختلـف أرجاء السـلطنة العثمانية مثـل جزيرة كريت ودمشق وعكا.

وعندمـا وصـل الكماليون إلى سـدة الحكم في عـام 1922، أصدرت الحكومة التركيـة الجديدة أحكامـاً بإعدام بعض البدرخانيين بتهمـة محاولة الانفصال

الأمير مقداد مدحت بدرخان

عـن الدولـة التركية، مـن ضمنهم أمين عالـي بدرخـان وأبناؤه الخمسـة (ثريا وجـلادت وكميـران، وصفـدار، وتوفيق)، فاضطـروا جميعهـم إلى الهـرب خارج تركيا وتوزعوا بين عدة دول.

سـافر أمين عالي ونجله الأكبر ثريا، إلى مصـر، أما جلادت وكميـران وتوفيق وصفـدار فلجـأوا إلى سـوريا ومنهـا إلى ألمانيا.

قفزة تاريخية

من منفـاه في القاهـرة، أصدر مقداد مدحـت بدرخـان (شـقيق أميـن عالي) صحيفـة «كردسـتان» باللغـة الكرديـة، اللهجـة الكرمانجية، المسـتخدمة على نطاق واسـع في تركيـا وسـوريا وأجزاء مـن العراق وإيـران، ثـم شـملت اللهجة الصورانيـة أيضـاً المسـتخدمة من قبل قسم من الكرد في إيران والعراق.

كان مقـداد يعلـم أن النضال من أجل نيـل الحقـوق، لا ينحصـر فـي خـوض الحروب المباشرة، بل آمن بضرورة نشر الوعـي بين أبناء جلدته أولاً، وتعريفهم بحقوقهم والمظالـم التي يتعرضون لها فكانـت انطلاقـة صحيفـة «كردسـتان» خطوة في هذا الاتجاه فكان يتم تهريبها الصحيفة الى تركيا الحالية عبر سوريا.

لماذا القاهرة ؟

كانت مصـر في أواخر القرن التاسـع عشـر، في أوج عطائهـا الثقافي وبعيدة عـن سـيطرة العثمانيين. لذلـك، كانت القاهرة بالنسبة لمقداد مدحت بدرخان وشـقيقه عبد الرحمن، المـكان المثالي لإصـدار صحيفتهـم ونقطـة انطـلاق مناسـبة لنجـاح مشـروعهم السياسـي والثقافي، بالإضافة إلى مساعدة الأسرة العلوية له لنشر أفكاره من هناك.

فكانـت ولادة أول صحيفـة معنيـة بحقـوق الكـرد ولغتهـم وحملـت اسـم «كردسـتان» وصـدرت مـن دار الهـلال في القاهـرة عام 1898 وسـلطت الضوء علـى معانـاة الكـرد ونشـرت الوعـي بينهـم وحثتهم على الثـورة والمطالبة بحقوقهم.

طُبعـت ثلاثـة آلاف نسـخة مـن الصحيفـة ووزع معظمهـا مجانـاً فـي مناطـق الكـرد وجـرى نقلها إلـى هناك عبر بيروت ودمشق بشكل سري.

لكـن العثمانييـن، أدركـوا خطـورة

جريدة كردستان... القاهرة 1898

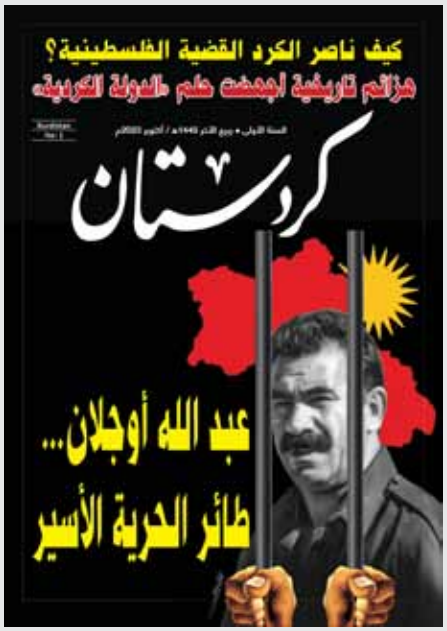

مجلة كردستان... القاهرة 2023

الصحيفة ودورها في صحوة الكرد، فبدأوا يلاحقون القائمين على الجريدة مهددين حياتهم أينما حلوا لإيقاف الجريدة وإغلاقها، ما أدى إلى تغيير مكان صدور الصحيفة عدة مرات خلال أربع سنوات من حياتها، فكانت تتنقل بين مصر وبريطانيا وسويسرا.

وصدر العدد 31 والأخير منها، في جنيف عام 1902، لكنها لم تكن النهاية، بل أصبحت النواة الأولى لولادة صحف ومجلات كردية لا تعد ولا تحصى في يومنا هذا.

مركز الخليج للدراسات الإيرانية

وفي العام الماضي 2023، أصدر مركز الخليج للدراسات الإيرانية، ملحق مجلة «كردستان» مع مجلة «شؤون إيرانية» كمجلة أولى من نوعها، التي تهتم بالشعب الكردي في إيران، سوريا، العراق، تركيا، وتعيد للذاكرة المجلة الأم التي صدرت من القاهرة على يد الأمير مقداد مدحت بدرخان، فالقاهرة قاعدة خصبة لنهضة فكرية من أجل تعريف الكرد بحقوقهم المسلوبة.

وكان العدد الأول من مجلة «كردستان» في أكتوبر/تشرين الأول 2023، كمطبوعة جديدة وفريدة من نوعها في الإعلام العربي المعاصر، مهمتها هي دعم الشعوب المقهورة الساعية للحرية والاستقلال، وبيان الوجه الحقيقي المضيء للقضية الكردية، التي لا يعرف القارئ العربي عنها الكثير، رغم التاريخ المشترك العريق للعرب والكرد الذين عاشوا جنبًا إلى جنب في وئام وسلام لأحقاب طويلة.

تاريخ محاولات إقامة دولة كردية

شهد القرن العشرون عدة محاولات لإقامة دولة كردية باءت جميعها بالفشل وهي:

- **مملكة كردستان:** أقيمت في مدينة السليمانية في كردستان وريفها عام 1922 بقيادة الشيخ محمود الحفيد البرزنجي، ودامت سنتين حتى تحركت القوات البريطانية مدعومة بالطيران وسيطرت على السليمانية وأنهت سيطرة البرزنجي.

- **كردستان الحمراء:** لم يشكل الوجود الكردي في المثلث الأرمني الروسي الأذربيجاني قوة يمكن الاعتماد عليها، لكن هذه الدول الثلاث استخدمت الورقة الكردية لتحقيق مصالحها، ودفع الأذريون الكرد إلى إعلان جمهورية كردستان الحمراء التي امتدت من عام 1923 إلى 1929 في ناغورنو كاراباخ، وهي منطقة هامة تقع بين أرمينيا وأذربيجان.

- **جمهورية آرارات:** خاض الكرد سلسلة من المواجهات مع تركيا بدأت بثورة في مناطق جبال آرارات باسم «ثورة آغري» عام 1930، بقيادة إحسان نوري باشا (1896-1976)، الذي أعلن ثورة عارمة في وجه الدولة التركية، وأعلن مناطق جبال آرارات دولة كردية مستقلة، ليدخل في حرب ضد الدولة التركية انتهت بسقوط هذه الجمهورية.

- **جمهورية مهاباد:** بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، أسس الكُرد في إيران مهاباد، التي سقطت سريعاً بسبب غياب الدعم العشائري ومناهضة الإقطاعيين لها والتآمر الإيراني البريطاني الأمريكي.

- **جمهورية لاجين:** التجارب الكردية في تلك المنطقة الواقعة بين أذربيجان وأرمينا لم تتوقف واستمرت ليصدر عام 1992 إعلان جديد عن ولادة جمهورية لاجين الكردية برئاسة وكيل مصطفاييف، ولكن لم يكتب لها النجاح وانهارت بسرعة فلجأ مصطفاييف إلى إيطاليا.

ولا جدال أنه من حيث المبدأ التاريخي والسياسي والأخلاقي فإن من حق الكرد أن تكون لهم دولة مستقلة ذات سيادة، مثل بقية دول المنطقة، فهم شعب أصيل من شعوب المنطقة. غير أن الجغرافيا السياسية في الإقليم التي فصلتها الدول الاستعمارية الغربية من خلال ما بات يعرف باتفاقيات «سايكس بيكو» حالت دون تحقيق الحق الكردي، لتكرسه لاحقًا سياسات الحكومات في الدول التي يتواجدون فيها.

كردستان

الصحافة الكردية...
تاريخ من النضال والكفاح

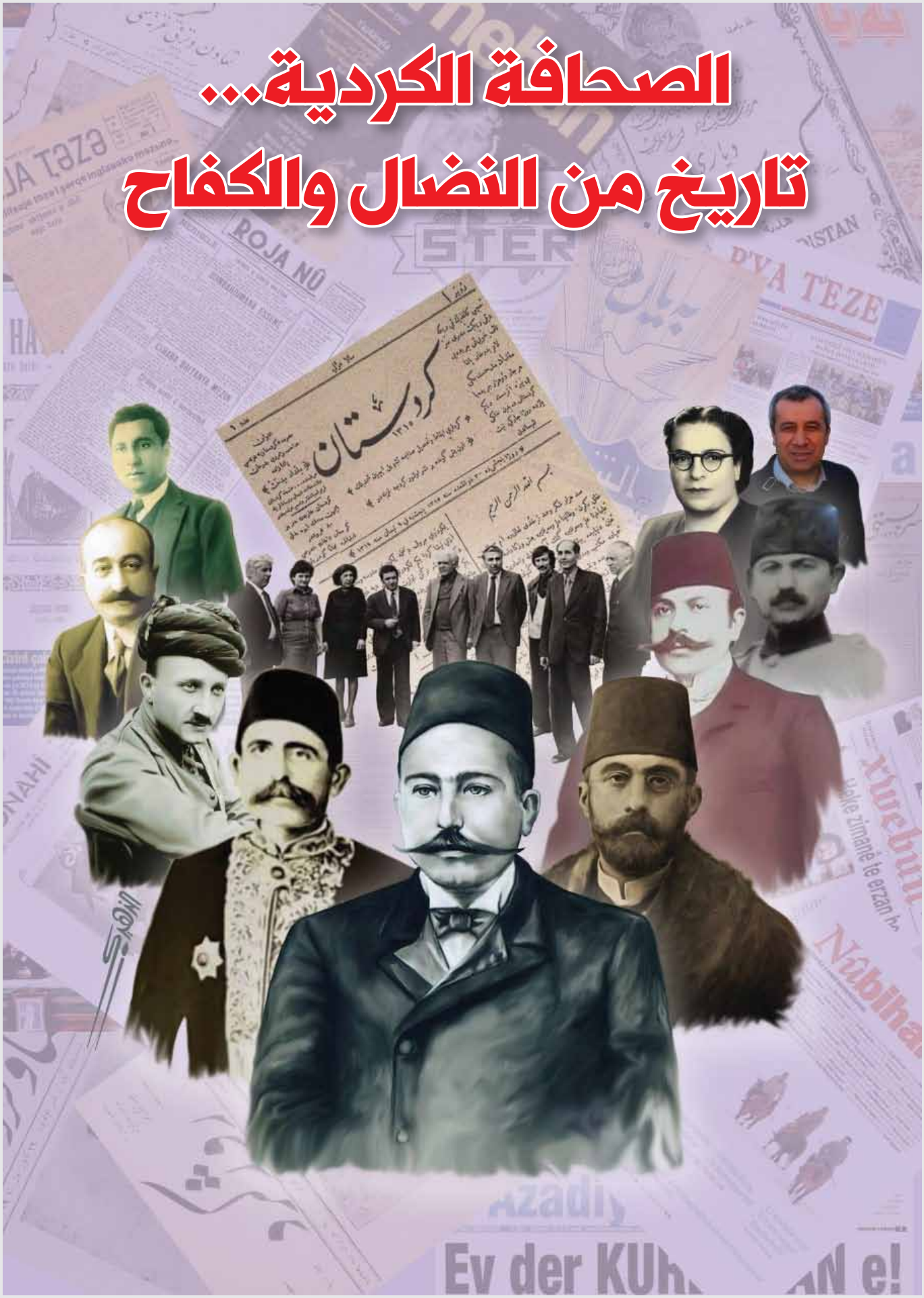

تضيء الصحافة الكردية، الشمعة السادسة والعشرون بعد المائة لميلاد أول جريدة كردية، أصدرها الأمير مقداد مدحت بدرخان، جريدة «كردستان» من العاصمة المصرية القاهرة في 22 أبريل/نيسان عام 1898.

ومثلت الخطوة الأولى والتاريخية في وضع حجر الأساس للصحافة الكردية بمثابة منعطف تاريخي هام في تاريخ الشعب الكردي المعاصر، إذ تمكن القائمون على تحرير هذه الجريدة من إصدار 31 عددًا على امتداد 4 سنوات وباللغتين الكردية والتركية.

وتم طباعة أعدادها الخمسة الأولى في القاهرة في كلاً من مطبعتي الهلال وكردستان، وبعد ذلك أصبحت الجريدة تصدر من جنيف بسويسرا ثم عاد إصدارها مرة أخرى من القاهرة، ثم بريطانيا، ثم سويسرا مرة أخرى وهي الأخيرة، حيث صدر من هناك عددها الأخير (العدد 31) لتتوقف بعد هذا العدد نهائيًا في العام 1902.

وتتالت بعد جريدة «كردستان» الصحف الكردية بالظهور، وإن كانت بنسب وبفترات زمنية متفاوتة، إذ ظهرت الكثير من الصحف والمجلات في عموم أرجاء كردستان العراق في مختلف المجالات.

وفي سوريا، صدرت العشرات من الصحف والمجلات باللغتين العربية والكردية مثل صحف «الحوار وطريق الشعب وأجراس وقضايا وحوارات»، ومجلات «الحياة والحرية وأدب القضية».

وفي تركيا، نشطت الحياة الإعلامية والطبع والنشر بقيادة حزب العمال الكردستاني في 1984، إذ لعبت «سرخبون» الصحيفة الناطقة باسم الحزب دورًا أيديولوجيًا وسياسيًا في عملية التوعية والتنوير بين صفوف الكرد في المدن والبلدات والقرى الكردستانية على الرغم من ظروف القمع والاعتقال من جانب السلطات التركية.

بعد 126 عامًا من إصدار أول جريدة

تاريخ الصحافة الكُردية

■■ يُعد يوم 22 أبريل/نيسان عام 1898، يومًا عظيمًا في تاريخ الشعب الكُردي، حيث أصدر مقداد مدحت بدرخان أول جريدة كُردية في القاهرة، وتحمل اسم «كُردستان» فمن هو مقداد مدحت بدرخان؟

لا نملك إلا النذر اليسير عن حياة هذا الرجل العظيم، والذي نعرف أنه من أبناء الأمير بدرخان، وتمَّ نفيه عام 1906 إلى مكة المكرمة من قبل الدولة العثمانية، وهو أحد مؤسسي جمعية «نشر المعارف» الكُردية والتي تأسست سنة 1910 في إستنبول، وكان عضوًا في جمعية «تعالي كُردستان». الدكتور نوري ديرسمي يذكر في مذكراته بأنّ «مقداد مدحت بدرخان كان متصرفًا لمدينة ديرسم سنة 1912».

كُردستان

أصدر مقداد مدحت بدرخان خمسة أعداد فقط من جريدة كُردستان، واعتبارًا من العدد السادس وحتى العدد الأخير، أصدرها شقيقه عبد الرحمن بدرخان.

صدرت الأعداد الخمسة الأولى من الجريدة في القاهرة، وطبعت في مطبعة الهلال وكُردستان. ومن العدد السادس أصبحت تصدر في مدينة جنيف السويسرية. ومن العدد 20 وحتى العدد 23 صدرت في القاهرة مرة أخرى. أما العدد 24 فقد صدرت في لندن، والعدد 25 وحتى 29 صدرت في مدينة فولكستون البريطانية، والعددان الأخيران صدرا في جنيف.

وقد صدر العدد الأخير (31) من جريدة كُردستان بتاريخ 14 أبريل/نيسان 1902، وجميع الأعداد متوفرة باستثناء العدد التاسع عشر، فهو مفقود لم يحصل أحد عليه.

الصحيفة الكُردية أوميد

في 22 أبريل/نيسان عام 1898 أصدر مقداد مدحت بدرخان أول جريدة كُردية في القاهرة تحمل اسم «كُردستان»

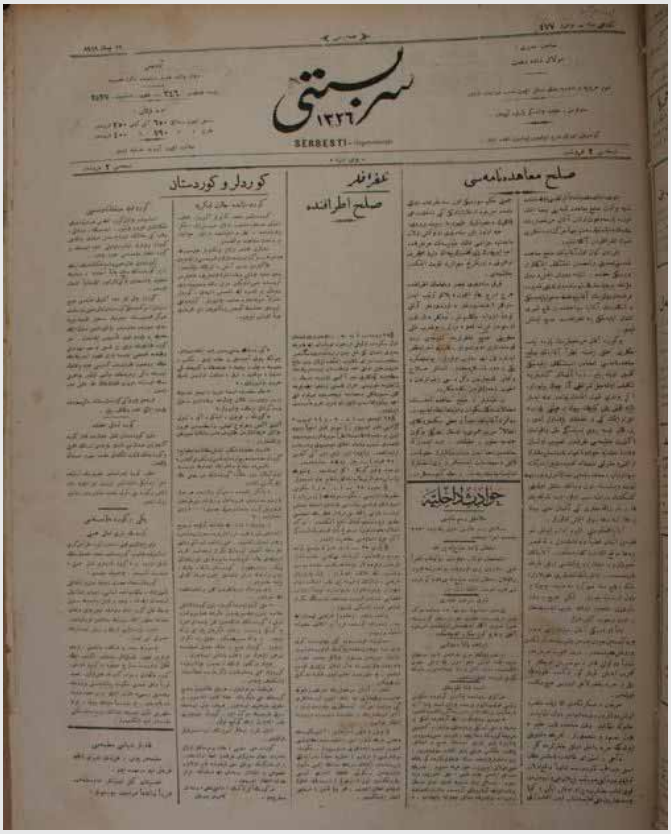
سربستی
١٣٢٦
SERBESTI
صلح معاهدنامه‌سی
كوردلر و كوردستان
جرائد داخليه

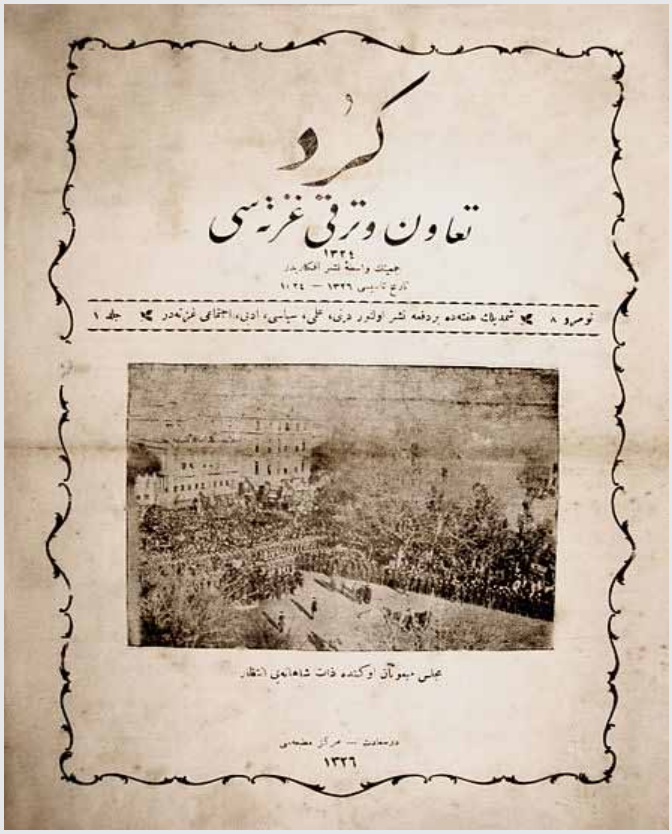
كُرد
تعاون وترقی غزته‌سی
١٣٢٤
توصرو ٨ تجديدك هفته‌ده بردفعه نشر اولنور درى، علمى، سياسى، ادبى، اجتماعى غزته‌در جلد ١
١٣٢٦

وقد كان لصدور جريدة «كُردستان» صدىً واسعًا في الصحافة العالمية. نجد أن صحيفة (عثمانلي، الخليفة) العثمانيتين يتطرّقان إلى جريدة كُردستان. وكذلك الجرائد الأرمنية تتطرّق إلى صدور جريدة كُردستان، وكذلك الصحف الأمريكية والأوربية. وكذلك كان لها صدىً كبير بين أبناء الشعب الكُردي. فمثلًا في العدد الثالث من الجريدة هنالك رسالة منشورة باسم، لاوى شيخ فتاح، من الشام وتقول الرسالة (... لقد حصلت على أحد أعداد الجريدة وقمت بجمع الكُرد من حولي وقرأت لهم الجريدة، وقبل القراءة قمنا جميعًا بتقبيل الجريدة ووضعها على جبيننا، وقد فرحوا كثيرًا).

وفي العدد الخامس هنالك رسالة من مدينة أضنة مرسلة من، علي سيد طاهر بوتي، ويقول في رسالته: (أشكر الله تعالى لقد صدرت هذه الجريدة ولقد حقّق الله مرادنا بصدور هذه الجريدة وقد قمت بجمع الكُرد من حولي وقرأت لهم الجريدة وقد فرحنا كثيرًا وقد طلب مني المجتمعون أن أحصل لهم على الجريدة وأعطوني ثمن 20 نسخة وإنني أسألكم كيف أستطيع أن أرسل لكم ثمن أعداد الجريدة). ونجد الرسائل تنهال على الجريدة مبدية إعجابها من ديار بكر وطرابلس الشام وجزيرة بوطان.

ومن هنا وضعت الدولة العثمانية العراقيل أمام الجريدة ومنعتها من دخول حدود الدولة العثمانية.

أما موضوعات الجريدة فكان الهمّ الكُردي أولًا وأخيرًا هو مدار مواضيع الجريدة. فنجد التعليم يحتلّ المرتبة الأولى في الجريدة، وذلك بسبب انتشار الأمية بين الكُرد. ففي العدد الثاني يخاطب مقداد مدحت بدرخان الأغنياء الكُرد قائلًا: (أيها الأغنياء لقد رحل آباءكم عن هذه الدنيا الفانية ولم يأخذوا معهم شيئًا وأيضًا أنتم سترحلون، لذا عليكم أن تفعلوا الخير ببناء المدارس وتعليم الأطفال ليرضى الله عنكم).

وفي العدد الثالث يكتب مقداد مدحت بدرخان: (إنني أرى الكُرد يعيشون حالة من البؤس والفقر وهم بعيدون عن الفنون والعلوم العصرية)، ولذا لا دواء لنا إلا بالتعليم .

ونجد بأنّ الجريدة كانت منبرًا لإحياء الشعور الوطني والقومي لدى الشعب الكُردي. ففي العدد الثاني يكتب مقداد مدحت بدرخان: (أيها الأغوات والباشوات الكُرد، أريد أن أسألكم ماذا فعلتم لوطنكم؟ إنّ محبة الوطن تعني بناء الوطن وبناء المدارس لكي يتعلم أولادنا المعارف والفنون).

وفي العدد السادس يكتب عبد الرحمن بدرخان: (إنّ محبتي لشعبي الكُردي قادني إلى إصدار الجريدة، حيث الحكومة تبني المدارس في المدن التركية، حيث تقوم الحكومة بجباية الأموال من الكُرد وتقوم بصرفها على الأتراك، والكُرد هم أسرى الحكومة وإنني أحاول أن أفدي نفسي في سبيل شعبي).

وفي العدد الثامن يكتب عبد الرحمن بدرخان مقالة بعنوان: الوطن، ويقول فيها: (أيها الكُرد إنّ وطنكم يعاني البؤس والحرمان وإذا لم تنتبهوا وتستيقظوا فإنّ الحرمان والبؤس والفقر سيزداد بينكم، كفى! افتحوا عيونكم وأرفعوا أياديكم وسلوا سيوفكم، إنّ الوطن يحرق أمام أعيننا وأنتم أيها الشعب تعيشون في التهلكة، لذا لا أمان لكم ولا أمان للأطفال والنساء وعليكم أن تتفقوا).

في العدد 27 يكتب عبد الرحمن

بدرخان: (عليكم أن تعملوا لأجل سلامة أنفسكم وسلامة أولادكم، فمن العار أن تعيشوا تحت نير الأتراك).

وحتى في المواضيع الدينية المنشورة في الجريدة فإن الهمّ الكُردي له الأولوية. ففي العدد الخامس يكتب مقداد مدحت بدرخان: (إنّ الله تعالى يأمرنا قائلًا: اسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: اطلبوا العلم ولو في الصين. فالعلم خزينة مليئة بالمنفعة). فنجد بأنه استخدم آيات القرآن وأحاديث النبي في سبيل تشويق الكُرد لطلب العلم.

ومن مواضيع الجريدة نذكر:

- التخوف من روسيا للهجوم على كُردستان (وهذا ما حصل لاحقًا).

- فضح استبداد السلطان عبد الحميد، وفضح الألوية الحميدية الذين هم خدم السلطان عبد الحميد وينفّذون سياسته، حسب الجريدة.

جريدة كُردستان أصبحت جزءًا مكتوبًا من تاريخ الشعب الكُردي، وأصبح البدرخانيون هم رواد ومؤسسي الصحافة الكُردية.

أوميد

ثاني صحيفة كُردية تصدر في القاهرة ويصدرها محمد صالح بدرخان سنة 1900 باسم «أوميد». المعلومات قليلة جدًا عن هذه الجريدة والمتوفر معلومات غزيرة عن صاحب الجريدة، محمد صالح بدرخان، بعكس جريدة كُردستان حيث لا نملك معلومات عن مقداد مدحت بدرخان، ولكننا نملك معلومات كافية وافية عن جريدة كُردستان، كون الأعداد متوفرة بين أيدينا.

من هو محمد صالح بدرخان الذي أصدر ثاني جريدة في تاريخ الصحافة الكُردية؟

ولد محمد صالح بدرخان، سنة 1874 في مدينة اللاذقية بسوريا، ودرس المرحلة الإعدادية في اللاذقية، والمرحلة المتوسطة في استنبول ودمشق، وتزوّج من السيدة «سامية» وهي ابنة خاله، بدري باشا بدرخان.

وكان بدري باشا بدرخان متصرّفًا

أمراء من الأسرة البدرخانية

على حوران في سوريا، ورافق بدرخان خاله وعمل فترة في حوران، وأصدر سنة 1900 في القاهرة جريدة "أوميد".

وبسبب موقفه المناهض والمعارض للسلطان عبد الحميد أعتُقل عدة مرات ونُفي إلى جزيرة رودوس اليونانية، ورجع سنة 1908 إلى استنبول، وفي سنة 1913 تمّ نفيه إلى مدينة قيصرية التركية.

نشر محمد صالح بدرخان، الكثير من المقالات في الصحف الكُردية مثل، كُردستان، يكبون، روزي كُرد ، وتوفّي سنة 1915 في منفاه في مدينة قيصرية التركية.

المعلومات عن هذه الجريدة نادرة جدًا؛ بسبب عدم توفّر الأعداد سوى العدد الثاني فقط ؛ لأنّ الأعداد الآخرى مفقودة. ولا يُعلم كم عددًا صدر من الجريدة.

عندما نتصفّح العدد الثاني نجد أن الجريدة تصدر كلّ 15 يومًا مرة، وفيها خمس مقالات فقط منشورة، وصدر العدد أول سبتمبر/أيلول سنة 1900، وفي هذه الحالة يكون العدد الأول قد صدر بتاريخ 15 أغسطس/آب سنة 1900.

نجد على الصفحة الرئيسية شعار «الحركة الماسونية»، ولا نستبعد أن يكون محمد صالح بدرخان عضوًا في «الحركة الماسونية» أو أنه من أنصارها ومؤيديها.

وفي العدد الثاني معظم المقالات تفضح استبداد السلطان عبد الحميد، فصاحب الجريدة معارض له، كما أن جميع المقالات باللغة التركية، والمقالات الخمسة المنشورة في الجريدة مذيلة باسم «أبو البركات»، وهو الاسم الحركي لمحمد صالح بدرخان. وكانت عناوين المقالات الخمسة المنشورة هي :

1- الأحاديث الشريفة
2- خطاب النمل لسليمان
3- خطاب في الأخلاق
4- إعلان الحقيقة
5- المقالة الخامسة حول مرور 25 عامًا على تنصيب السلطان عبد الحميد.

وكان هدف الجريدة وكما هو مدون: «إنّ جريدة أوميد هي في خدمة المملكة والشعب وهي لسان حال الشعب».

وفي المقالة الأولى، «الأحاديث الشريفة»، يرد الكاتب حديث: إنّ من أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، ويشرح الحديث، والغاية منه هو تأليب الناس على السلطان عبد الحميد كونه سلطان جائر.

وفي المقالة الخامسة، المكتوبة بمناسبة مرور 25 عامًا على تنصيب السلطان عبد الحميد، يقول: (..... تقام الاحتفالات والدبكات في الساحات وترقص النساء، وبدل قراءة القرآن يشربون الخمر وتحصل جميع الرزالات بهذه المناسبة، هنالك الكثيرون من الأرامل والأيتام ولكن لا أحد يساعدهم ...).

الأمير مقداد مدحت بدرخان

الصحفي الكردي ، جلادت بدرخان

سربستي

هي الجريدة الثالثة في تاريخ الصحافة الكُردية وهي تأتي بعد جريدة «كردستان» و«أوميد» من خلال التسلسل الزمني، ولكنّ هذه الجريدة تتميّز عن سابقاتها بأنها صدرت في إستنبول، وكانت جريدة يومية وباللغة التركية، وكانت تحمل الهمّ الكُردي بالدرجة الأولى، وتُعتبر هي الأطول عمرًا مقارنةً بالصحف الكُردية لتلك المرحلة، حيث صدر منها 770 عددًا واستمرّت في الصدور لمدة 12 سنة، وصدر العدد الأول منها بتاريخ 16 نوفمبر/تشرين الثاني 1908، وتوقّفت عن الصدور سنة 1920.

وقد أصدرها الشخصية الكُردية «مولان رفعت زاده»، وهو مناضل عتيق في سبيل الحرية، وقبل البحث في الجريدة ومضامينها وأهدافها وماذا كانت تنشر، نسلّط الضوء قليلًا على حياة صاحب الجريدة فمن هو؟

ولد مولان رفعت زاده، سنة 1869 في إستنبول، وهو ينتمي إلى إحدى الأسر الكُردية العريقة في السليمانية. والده هو الكاتب، عبد الرحمن ناجم وجده محمد بك.

وقد درس الحقوق في استنبول ونال شهادتها، وعمل فترة في قلم المطبوعات الأجنبية في إستنبول، ثم مدير سجن مدينة سينوب، واعتقل سنة 1895 وهو كان مديرًا للسجن.

خرج من السجن وتمّ نفيه إلى مدينة قيصرية وبقي في المنفى حتى سنة 1905، وتمّ نفيه من مدينة قيصرية التركية إلى مدينة صنعاء اليمنية، وفي سنة 1908 وبعد إعلان المشروطية والعفو العام عاد من المنفى اليمني إلى استنبول.

عندما وصل إلى إستنبول انخرط في جمعية «التضحية الشعبية» وترأس إصدار جريدة الجمعية واسمها «الحقوق العام» وأصدر منها 60 عددًا.

في سنة 1908 أصدر مولان رفعت زاده، جريدة سربستي في إستنبول، وفي سنة 1909 تمّ نفيه إلى مصر ومن مصر سافر إلى اليونان ومن اليونان سافر إلى باريس وفي باريس إلتقي الدبلوماسي الكُردي «شريف باشا» وانضمّ إلى حزب الإصلاحات الأساسية والذي يترأّسه شريف باشا.

وفي باريس أصدر جريدة «سربستي» بشكلٍ أسبوعي، وأصدر 13 عددًا وبدعمٍ مادي من شريف باشا، وعاد إلى مصر وفي مصر التقى مع خديوي مصر ونشر في مصر 7 أعداد من جريدة سربستي.

وسافر سنة 1911 إلى اليونان وفي أثينا أصدر جريدتي "الفاروق والجهاد" وفي سنة 1912 ونتيجة عفو عام رجع إلى استنبول وبدأ بنشر جريدة «سربستي» مرة أخرى.

في سنة 1913 تزوّج من الصحفية والرائدة النسائية «نورية علوي»، وكانت تترأس جمعية الدفاع عن حقوق المرأة، وكانت تصدر جريدة نسائية بعنوان "عالم المرأة".

وفي سنة 1918 أسّس مع أمين عالي بدرخان حزب الشعب الراديكالي، وأصبح هو رئيس الحزب، وضمّ الحزب شخصيات كُردية مشهورة، وفي نفس العام أصدر جريدة «ثورة الإنسانية» وكانت ناطقة باسم الحزب

في سنة 1922 تمّ نفيه إلى حلب، وكان من المؤسسين لجمعية خويبون، وتوفّي في مدينة حلب في 8 سبتمبر/أيلول سنة 1930.

تعرّضت جريدة «سربستي» لمضايقات كبيرة، ومن العدد الثالث أصبحت الدعاوي ترفع بمواجهة مولان رفعت زاده من السجن إلى النفي. وعندما تتصفّح جريدة «سربستي» تجد أنّ الصفحة الأخيرة من الجريدة مخصّصة لرسائل القرّاء، وهنالك أبواب ثابتة في الجريدة (الأخبار الداخلية - الأخبار الخارجية)، ومعظم مواد الجريدة هي مواد سياسية، وتصادف أسماء كثيرة كتبت في هذه الجريدة مثل، صفدر بدرخان، جلادت بدرخان، كامران بدرخان، عبد الرحيم رحمي هكاري، الشاعر بيره ميرد.

هنالك مئات من المقالات عن الكُرد وكُردستان نذكر بعضها:

- «حول الأكراد» كامران بدرخان .
- «كُردستان» كامران بدرخان .
- «الكُرد وسياسة الإتحاد» جلادت بدرخان .
- «الأوضاع الفكرية في كُردستان» كامران بدرخان .
- «الكُرد وكُردستان» جلادت بدرخان.
- «الكُرد وكُردستان» عبد الرحيم رحمي هكاري .
- «اللغة الكُردية» كامران بدرخان .

روژ كُرد

- «أمل الكُرد» كامران بدرخان.
- «الأدب الكُردي مم وزين» جلادت بدرخان .
- «كُردستان العزيزة» سويركلي حلمي.

وهنالك مئات الأخبار الهامة عن الشأن الكُردي وخاصةً موضوع تهجير الكُرد من مدنهم وقراهم إلى الأناضول. إلى جانب رسائل القرّاء من أماكن متفرقة، فنجد رسائل من، المغرب، اليمن، بغداد، ديار بكر .....الخ .

في العدد الخامس من الجريدة سنة 1908 نشر جلادت بدرخان مقالة بعنوان: رسالة إلى وزير الحربية. وإذا علمنا بأنّ جلادت بدرخان من مواليد 1893 فيكون عمره 15 سنة وهو ينشر المقالات في الصحف.

كانت «سربستي» هي صوت الحرية ضد الاستبداد وضد شوفينية الاتحاد والترقي، وقد قضى صاحبها عمره في المنافي والسجون في سبيل قضية الحرية والكُرد.

شرق وكُردستان

حسب التسلسل الزمني فإنّ جريدة «شرق وكُردستان» هي الجريدة الرابعة في تاريخ الصحافة الكُردية. وكما هو معروف فإنه بعد إعلان المشروطية الثانية في الدولة العثمانية سنة 1908 والإفساح عن هامشٍ من الحريات تتالت الصحف الكُردية في الظهور والنشر، حيث صدرت جريدة «سربستي» بتاريخ 16 نوفمبر/تشرين الثاني سنة 1908 وبعدها ببضعة أيامٍ صدرت جريدة «شرق وكُردستان «.

صدرت الجريدة في العاصمة العثمانية استنبول، وصدر العدد الأول منها بتاريخ 24 نوفمبر/تشرين الثاني سنة 1908، وكانت 4 صفحات باللغة العثمانية وتصدر مرتين في الأسبوع.

أصدر جريدة "شرق وكُردستان» كلًا من: أحمد شريف هرسكي، وبدري ملاطي، وإسماعيل هرسكي، وكان بدري ملاطي هو رئيس التحرير وأحمد شريف هرسكي هو المدير المسؤول للجريدة. وكان أحمد شريف هرسكي وإسماعيل هرسكي، كُرديان من بلقان البوسنة والهرسك.

أما رئيس التحرير بدري ملاطي، فإسمه الحقيقي محمود بدري بك بن علي رضا أفندي وهو ينتمي إلى عائلة مشهورة في ملاطية، وبسبب آرائه السياسية تمّ نفيه إلى قبرص وبعد تسعة أشهر من المنفى هرب إلى مصر، وبعد إعلان المشروطية سنة 1908 رجع إلى إستنبول. ويتقن العربية، والفارسية، والكُردية، والتركية، والأرمنية، ولديه إلمام باللغة الألمانية والإنكليزية.

وله مجموعة من المؤلفات باللغة العثمانية مثل، الكتاب الأحمر، كليات النفس ، وكتب في الكثير من الصحف التي كانت تصدر في تلك المرحلة مثل، شرق وكُردستان، وموژده، وكُرد تعاون وترقي.

وكانت سياسة الجريدة تهدف إلى المحافظة على، «الإتحاد العثماني» أي المحافظة على الدولة العثمانية، وأن الكُرد سينالون حقوقهم ضمن الاتحاد العثماني من خلال الإصلاحات – اللامركزية –. وأيضاً كانت من سياسة الجريدة الوقوف ضد الكثير من السياسات الغربية والأنماط الغربية.

كُرد تعاون وترقي

هذه الصحيفة كانت لسان حال جمعية التعاون والترقي الكردية، وقبل أن نتعرف على هذه الصحيفة علينا أن نتعرف على جمعية «كُرد تعاون وترقي» التي أصدرت هذه الجريدة.

جمعية «كُرد تعاون وترقي» تأسست في مدينة إستنبول في 2 أكتوبر/تشرين الأول سنة 1908، وكانت إدارة الجمعية تتألف من 15 شخصية كردية وكان عبد القادر بن عبيد الله النهري، هو الرئيس الأول وأمين عالي بدرخان، هو الرئيس الثاني للجمعية. ومن المؤسسين لهذه الجمعية نذكر: ذهني باشا بابان زاده، المشير أحمد باشا، أحمد نعيم بابان زاده، إسماعيل حقي بابان زاده، الشاعر بيره ميرد، بديع الزمان سعيد النورسي، خليل خيالي، أحمد رامز لجي، أحمد جميل دياربكرلي، أمين عالي بدرخان.

وكان مركز الجمعية في مدينة إستنبول، وتم افتتاح فروع للجمعية في مدن عديدة منها، ديار بكر، بدليس، موش، أرضروم، الموصل، بغداد .

بعد تأسيس الجمعية أصدرت جريدة تمثل لسان حالها وتنطق باسمها، وصدر العدد الأول من جريدة «كُرد تعاون وترقي» بتاريخ 5 ديسمبر/كانون الأول سنة 1908 وكان صاحب إمتياز الجريدة والمدير المسؤول هو الشاعر الكبير «بيره ميرد» أما رئيس التحرير فكان أحمد جميل باشا دياربكرلي، وكانت الجريدة تتألف من 8 صفحات وتصدر بشكل شهري وباللغتين الكردية والعثمانية، وصدر منها 9 أعداد فقط.

أحمد جميل باشا (1872 - 1941)

ولد أحمد جميل باشا دياربكرلي، سنة 1872 في ديار بكر وهو ابن إسماعيل باشا أفندي، ودرس الإبتدائية في المدرسة الرشدية العسكرية في ديار بكر، وبعدها انتقل إلى مدرسة العشائر في إستنبول وبعدها إنتقل إلى المدرسة الشاهانية في استنبول وقد تخرج سنة 1897 من المدرسة الشاهانية بتقدير ممتاز، توفي في 24 فبراير/شباط 1941.

محمد صالح بدرخان

الجريدة كانت تعبر وبشكل واضح عن نضوج الوعي والفكر السياسي القومي الكُردي، وأعطت أهمية كبيرة للغة الكُردية والتعليم بالكُردية. وكان من أهدافها هي حرية كُردستان والشعب الكُردي ضمن إطار المملكة العثمانية.

وهنالك شخصيت كثيرة نشرت إنتجاها الفكري والثقافي والسياسي في الجريدة نذكر منهم، بيره ميرد، إسماعيل حقي بابان زاده، أحمد جميل باشا دياربكرلي، سليمان نظيف، أحمد عارف برزنجي، مظهر زاده ديار بكري، محمد طاهر جزري، خليل خيالي.

سعيد النورسي

كتب سعيد النورسي أكثر من 130 رسالة تحت عنوان (رسائل النور) بالعربية والتركية، وإحدى رسائله هي عبارة عن وصية موجهة منه لشعب كردستان، والتي نُشرت في العدد الأول من صحيفة «كُرد تعاون وترقي» الكردية الصادرة في مدينة اسطنبول سنة 1908م، وهذا نص تلك الوصية :

أيها الشعب الكردي، في الاتفاق قوة، في الاتحاد حياة، في الأخوّة سعادة، وفي الدولة والحكم سلامة، تمسّكوا بعصم الاتحاد واعتصموا بحبل المحبة وبقوة، لكي تتخلصوا من البلايا والمحن، اسمعوني جيدًا كي أقول لكم شيئًا، اعلموا بأننا نمتلك ثلاثة جواهر يتعيّن علينا حفظها.

الجوهر الأول :

الإسلامية، التي من أجلها ضحّت الألوف المؤلفة بدمائهم الغالية.

الجوهر الثاني :

الإنسانية، التي يجب علينا وعن طريق تقديم الخدمات العقلية والفكرية والرجولة والإنسانية، جلب أنظار الناس إلينا.

الجوهر الثالث :

القومية، التي أعطتنا ميزة خاصة بنا، والذين سبقونا بقي ذكرهم الجليل بفضل صلاحهم و طيبتهم، ونحن بسلوكنا واحتفاظنا بالروح القومية، علينا أن نجعل أرواحهم في قبورهم سعيدة.

ثمَّ لدينا ثلاثة أعداء يدمّروننا :

العدوّ الأول :

الفقر، والدليل على ذلك وجود 40 ألف حمّال كردي في اسطنبول.

العدوّ الثاني :

الجهل والأمية، وبسببهما لا يوجد من بين كل ألف شخص منّا واحد يستطيع قراءة جريدة.

العدوّ الثالث :

العداوة والاختلاف، اللذان تسببا في ضياع قوّتنا.

لذلك نحن بحاجة إلى تربية وتوجيه، وعندما تعرفون ذلك، اعلموا أنَّ علاجنا يكمن في أنْ نضع في معصمنا ثلاثة أسورة من الماس، آنذاك باستطاعتنا طرد الأعداء الثلاثة من بيننا، و تلكم الأسورة هي :

أولاً :

سوار المعرفة والقراءة.

ثانياً :

سوار الاتفاق ومحبة الهوية القومية الكردية (كردايتي).

ثالثًا:

سوارٌ أن يؤدي الإنسان ما على عاتقه بيده، وأن لا يكون كالسفلة الذين يتواكلون ويعتمدون على جهد وقدرة الآخرين.

الوصية الأخيرة :

القــراءة، القــراءة، القــراءة، والاتحاد، الاتحاد، الاتحاد.

صحيفة روژي كُرد

صحيفــة «روژي كُــرد» أصدرتهــا جمعية الطلبة الكُرد في إستنبول وكانت تطلــق عليهــا «جمعيــة هيڤي»، وكانــت الصحيفة لســان حــال جمعية – هيڤي – وقبــل التطرق إلى صحيفــة «روژي كُرد» نعرج قليلًا إلى جمعية الطلبة الكُرد في استنبول «هيڤي».

تأسّســت هذه الجمعية في اســتنبول بتاريــخ 27 يوليو/تمــوز ســنة 1912، والذين قاموا بتأسيسها هم الطلبة الكُرد الذين كانوا يدرســون في اســتنبول، ومن مؤسّسي هذه الجمعية، قدري جميل باشا، عمر جميل باشا، فؤاد تمو، الدكتور شكري ســكبان والــذي كان يقدّم الدعــم المادي للجمعية، وفي الاجتماع الأول تمّ إختيار عمر جيل باشــا سكرتيرًا للجمعية، وبعد انعقاد المؤتمر الأول تــمّ اختيار ممدوح سليم بك سكرتيرًا للجمعية.

اســتقطبت الجمعيــة بعد تأسيســها بفترة قصيرة خيرة الشباب الكُردي إلى صفوفها، وأصبحــوا أعضاء فــي الجمعية منهــم، كمــال فــوزي، ضيــاء وهبــي، نجم الدين حســيني، عزيز بابــان زاده، حمزة مكســي، محمــد شــفيق أرواســي، محمــد مهري، طيب علي، عبد القادر ديار بكري، آصف بدرخان، مصطفى رشــاد، مصطفى شوقي، الدكتور فؤاد، عبد الرحمن رحمي هكاري.

كانــت الجمعية مركز إشــعاع للأفكار القوميــة الكُردية، وتبلــور الفكر القومي الكُردي بشكلٍ جلي لدى أعضاء الجمعية.

وبعــد أقــل مــن ســنة على تأســيس الجمعية قامت الجمعية بإصدار صحيفة ناطقــة باســمها وباللغتيــن الكُرديــة والعثمانيــة، وأطلقــت عليها اســم «روژي كُرد» وتعني «شــمس الكُرد» وكانت تصدر بشــكلٍ شــهري، وصدر العــدد الأول منها بتاريــخ 6 يونيو/حزيــران 1913. وقــد صدر منها 4 أعداد فقط وتمّ تعطيلها من قبل جماعة الإتحاد والترقي.

وكان المدير المســؤول للصحيفة هو،

مولان رفعت زاده

عبــد الكريم ســليماني، ولد ســنة 1880 وأصلــه من كركوك، ودرس في المدرســة الرشــدية العســكرية فــي الســليمانية، وتتلمــذ على يد الشــاعر الكبير «محوي» الآداب واللغة الفارسية. سافر سنة 1908 إلى استنبول لدراســة الحقوق، وفي سنة 1913 أصبــح عضوًا في جمعيــة الطلبة الكُــرد «هيڤي»، والمديــر المســؤول عن الجريدة، وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولــى عاد إلى الســليمانية ســنة 1922 وأصبح قاضيًا في محكمة كركوك، وسنة 1925 أصبح قاضيًا في مدينة السليمانية وتوفي بتاريخ 18 أيلول 1929 .

اســتقطبت الصحيفــة كبــار الأقلام الكُرديــة آنــذاك وكتبــوا فيهــا مقــالات متنوعــة فكريــة وتاريخيــة وأدبيــة وإجتماعيــة وقوميــة، وأولــت الصحيفة أهميــة خاصــة للموضوعــات التاريخية والمــرأة والأدبيــة واللغويــة. فمثــلاً في العدد الثاني ينشــر خليــل خيالي مقالة يتحــدّث فيها عن ضــرورة إيجاد أبجدية خاصــة باللغــة الكُرديــة وإلــى أهميــة تدريس اللغة الكُردية في المدارس.

ونشــرت أول قصة كُرديــة قصيرة – تتوفّر فيها جميع شروط القصة الأدبية –في هذه الصحيفة وبقلم فؤاد تمو.

وعندما ننظر إلى أسماء الذين كتبوا فــي هذه الصحيفــة فنجد أســماء هامة مثــل: الدكتــور عبد الله جــودت، أحمد محسن، فكري نجدت، عبد العزيز بابان، عبد الكريم ســليمان، أكرم جميل باشا، فؤاد تمو، إســماعيل حقــي بابان، لطفي فكــري، محمد صالــح بدرخان، مســعود ســليماني، مقداد مدحــت بدرخان، نجم الديــن كركوكي، خليل خيالي، الشــاعر زيور.

هتاوى كرد

بعــد أن أوقفــت الســلطات العثمانية صحيفة «روژى كرد» عــن الصدور، والتي كانت تصدرها جمعيــة الطلبة الكُرد في إســتنبول «هيڤي»، بــادرت الجمعية إلى إصــدار صحيفــة أخــرى ناطقة بإســمها وتحمل إسم «هتاوى كرد «.

وصــدر العــدد الأول مــن صحيفــة "هتــاوى كــرد» فــي 24 أكتوبر/تشــرين الأول 1913 فــي مدينة إســتنبول، وكانت تصــدر باللغتيــن العثمانيــة والكرديــة شهريًا، وكان صاحب إمتياز الجريدة عبد العزيز بابان.

وإســتمرت الجريــدة فــي الصــدور حتى الحــرب العالمية الأولى، وعند بدء الحرب قامت السلطات العثمانية بإغلاق الجمعية ومنع صدور الجريدة.

وعندما نتصفــح الجريدة نجد قامات بــارزة نشــرت مقالاتهــم وآرائهــم فيهــا، ونذكر منهــم، الدكتور عبــد الله جودت، محمــد ميهــري، نجــم الديــن كركوكــي، إســماعيل حقــي، مصطفى قاضــي زاده، كريــم زاده كركوكــي، أحمــد ســليماني، مولانا رفعت زاده، مصطفى شوقي، خليل خيالي وآخرون.

وكانــت صفحــات الجريــدة تشــمل موضوعــات متنوعــة، ثقافيــة، أدبيــة، سياسية، دينية، علمية.

فنجــد في العــدد الخامــس، الجريدة نشــرت بيانًــا تضمــن أهــداف جمعيــة الطلبة الكــرد «هيڤي» ومن هذه الأهداف ذكرت:

1- تمتيــن الأواصــر الإجتماعية بين الطلبة الكرد.

2- الإعتناء باللغة الكردية، والتاريخ الكردي وتأليف الكتب الكردية للأطفال وطباعة الكتب الكردية.

3- دعــم الأطفــال الكــرد الفقراء من أجل تعليمهم في المدارس.

4- إفتتــاح المــدارس فــي قــرى كردستان.

5- إفتتــاح المستشــفيات ودور

«أوميد»... ثاني صحيفة كُردية تصدر في القاهرة ويصدرها محمد صالح بدرخان سنة 1900

الأيتام في كردستان.

ونجد مقالة في العدد الثالث للكاتب، مصطفى شوقي زاده، حول دور التعليم في تقدم ورقي المجتمعات، وأن الكُرد بأمس الحاجة إلى التعليم.

ويشتمل كل عدد على قصائد شعرية تستنهض الكرد للقيام بالنضال، ففي العدد الرابع هنالك قصائد شعرية لكل من، سليمان زيور، حاجي قادر كويى، حسن تحسين سويركي، وفي العدد العاشر قصائد شعرية، للملا الجزري، وفكري نجدت، وطاهر فؤاد، وفي العدد الأول نشر الدكتور عبد الله جودت، مقالة حول ضرورة عمل الطلبة في قراهم وبين الجماهير.

صحيفة كردستان

ژين

خلال الحرب العالمية الأولى توقّفت جميع الفعاليات والأنشطة الكُردية، من الجمعيات والنوادي وإصدار الصحف، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ظهرت إلى الوجود الفعاليات والأنشطة الكُردية، من تأسيس الجمعيات، وإصدار الصحف مثل «ژين».

وكانت صحيفة أسبوعية تصدر باللغتين الكُردية والتركية في مدينة إستنبول وهي صحيفة دينية، أدبية، اجتماعية، اقتصادية، كما هو مكتوب في الصفحة الرئيسية من الصحيفة، وصدر منها 36 عددًا.

وكان المدير المسؤول للصحيفة حمزة مكسي، استلم إدارة الصحيفة حتى العدد 21 وبعده تولّى الإدارة

شرق وكردستان

ممدوح سليم بك. هذه الصحيفة كانت ناطقة بلسان جمعية «تعالي كُردستان» وهذه الجمعية تأسّست في إستنبول سنة 1918.

وجمعية تعالي كُردستان، من أهم التجمعات الكُردية التي تأسّست في المرحلة العثمانية.

وقد جذبت الجمعية معظم الشخصيات الوطنية الكُردية والمتنورين الكُرد آنذاك ونذكر منهم على سبيل، الدكتور فؤاد برخو، كمال فوزي، نجم الدين حسين، كامران بدرخان، رشيد آغا، مصطفى شوقي قاضي زاده، محمد ميهري، أمين فيضي، عبد الواحد برزنجي، الدكتور حامد شاكر، عبد العزيز ياملوكي، عبد الرحيم رحمي هكاري.

بتصفح أعداد المجلة نجد موضوعات متنوعة، ففي العدد 15 نشر الجنرال إحسان نوري باشا مقالة بعنوان، «مبادئ ويلسون» تحدّث فيها عن حق تقرير المصير للشعوب وأن للشعب الكُردي حق تقرير مصيره بنفسه. وفي نفس العدد نشر عبد الرحيم رحمي هكاري مسرحية «ممى آلان» وهي أول مسرحية في تاريخ الأدب الكُردي.

وفي العدد التاسع كتب كامران بدرخان مقالة بعنوان، «الكُرد وكُردستان»، ونشر بنفس العدد إسماعيل وداد مقالة حول اللغة الكُردية. وفي العدد الثاني نشر محمد شفيق الأرواسي مقالة حول دور العلم والتعليم في بناء المجتمع وأهمية التعليم في المجتمع الكُردي. ونجد القصائد الكُردية تزيّن صفحات المجلة، فالشاعر عبد الرحيم رحمي هكاري، ينشر وفي معظم الأعداد قصائد وطنية ملتهبة وكذلك نجد قصائد للشاعر نالي وللشيخ رضا الطالباني وحاجي قادر كويى، تزيّن صفحات المجلة، إضافة إلى نشر الفلكلور الكُردي في بعض الأعداد.

■ المصادر:

1- من تاريخ الصحافة الكُردية، موقع يكيتي ميديا، 10 ديسمبر/كانون الأول 2022.

2- جريدة يكيتي، العدد 310، أغسطس/آب 2023.

126 عامًا من النضال

نشأة وتطور الصحافة الكردية على مر العصور

د. سحر حسن أحمد

■■ تُشكل الصحافة رافداً مهماً من روافد المعرفة والثقافة لأي أُمة فى العالم؛ إذ تُعد مرآة الشعوب التى تعكس الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية بشكل عام، كما تُمثل الصحافة السلطة الرابعة وهو مصطلح أطلقه المفكر الإيرلندى إدموند بيرك (1729 – 1797م) فى مناظرة برلمانية فى عام 1787م على الصحافة. وهى أحد روافد القوى الناعمة حسب ما ذكر جوزيف ناى فى جامعة هارفارد الأمريكية عام 2004 م، ولأهمية الصحافة وصفها الكاتب الروسي تولستوي (1828 – 1910م) بأن (الصحف رسالة خالدة)؛ لذا تلعب الصحافة دورًا حيويًا فى تعزيز الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وتُسهم فى تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز العدالة الاجتماعية فى المجتمعات.

بيد أن تاريخ الصحافة الكردية تاريخ حافل ويرجع جذوره إلى أكثر من قرن وربع مضى حين دشن الأمير مقداد بدرخان صحيفة كردستان 1898م ، ونحن نحتفى هذا العام بمرور 126 عاماً على نشأة الصحافة الكردية.

أهمية نشأة الصحافة الكردية

تُعد الصحافة وسيلة حيوية لتعزيز الهُوية الثقافية والسياسية وتعزيز الوعي بالقضايا المهمة التى تؤثر على حياة الكرد، ومن أهم الأسباب التي تجعل الصحافة مهمة بشكل خاص للكرد:

- **تعزيز الهوية الثقافية:** تعمل الصحافة الكردية على تعزيز الهُوية الثقافية لهم من خلال تقديم التقارير والمقالات حول التراث الكردي والفنون والثقافة الشعبية.
- **توثيق التاريخ والثقافة:** تلعب الصحافة دورًا مهمًا فى توثيق تاريخ الشعب الكردي وثقافتهم، وتحقيق التواصل بين الأجيال من الكرد من خلال نقل الحكايات والتجارب الشخصية.
- **تقديم منصة للمناقشة**

السياسية: توفر الصحافة الكردية منصة للمناقشة السياسية ونقل وجهات النظر المختلفة داخل المجتمع الكردي، مما يُساعد على تعزيز الحوار وفهم أفضل للتحديات التي تواجه الكرد.

- التواصل مع الجاليات الكردية في المهجر: تُسهم الصحافة إسهاماً كبيراً في تواصل الكرد الذين يعيشون في الخارج مع ثقافتهم وتطورات الوطن الأم، مما يُساعد في تعزيز الانتماء والتواصل بين الجاليات الكردية المنتشرة في مختلف أنحاء العالم.

- التغطية الاعلامية للقضايا الكردية: تقوم الصحافة بدورًا كبيراً في نقل الأحداث والتطورات التي تؤثر على الشعب الكردي، مثل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتسليط الضوء على حقوق الإنسان والظلم الذي يواجهه الكرد.

بيد أن نشأة الصحافة الكردية تعود إلى فترة متأخرة من القرن التاسع عشر. في ذلك الوقت، كانت الصحافة الكردية تواجه تحديات كبيرة بسبب القيود السياسية والثقافية والاجتماعية التي كانت تُعاني منها المناطق التي يسكنها الأغلبية الكردية. وتطورت الصحافة الكردية تدريجياً ومرت بمراحل مختلفة، وكان لها دوراً مهماً في تعزيز الوعي السياسي والثقافي للشعب الكردي. في البداية، كانت المطبوعات الكردية تقتصر بشكل رئيسي على النشرات الإخبارية الصغيرة والمجلات الثقافية التي كانت تصدر في المناطق التي يعيش فيها المكون الكردي، إلى أن ظهرت الصحف الكردية في ختام القرن التاسع عشر وبدأت تتطور في بداية القرن العشرين .

أسباب تطور الصحافة الكردية

ترجع النهضة التى شهدتها الصحافة الكردية على مر التاريخ إلى عدة عوامل ولعل على رأسها :

ظهور الطباعة

ارتبط ظهور الصحافة المطبوعة بظهور آلة الطباعة فعندما وُجدت المطبعة وُجدت الصحف، وكبقية شعوب العالم عرف الكرد الطباعة، وولجوا هذا المجال حتى وإن جاء متأخراً إلى حد ما، وحملت أول مطبعة كردية اسم كُردستان التي أسسها «فرج الله زكي الكردي» في القاهرة في بداية القرن العشرين باسم مطبعة (كُردستان العلمية) بالتعاون مع صديقه «محي الدين صبري» الذي ربما اقتبس مؤسسها الاسم من اسم أول صحيفة كردية كردستان التي أصدرها مقداد مدحت بدرخان في القاهرة عام 1898م.

تُعد مطبعة كُردستان العلمية أول مطبعة ودار نشر كردية، رغم أن الأمير مقداد مدحت بدرخان يُشير إلى أنه طبع العددين الرابع والخامس من جريدته كردستان في مطبعة كُردستان، إلا أنه لا يُشير إلى مكان وصاحب المطبعة. ومن هنا تُعتبر مطبعة كُردستان العلمية التي أسسها فرج الله زكي الكردي في 13 فبراير/شباط 1907م في درب شارع المسمط بحي الجمالية التاريخي في القاهرة قرب الجامع الأزهر أول مطبعة كردية. رغم أن المطبعة لم تتأسس من أجل طباعة ونشر التراث الكردي إلا أن صاحبها الذي عُرف ولُقب بالكُردي اشتهر بمنبته الكردي وبوسطه الكردي وبالتعاون مع الكُرد سواء في القاهرة أو في سكنه في رواق الكرد بالجامع الأزهر، ومن ثم في بيته في الجمالية الذي كان يتابع فيه عمله، وقد عُرفت هذه المطبعة في الوسط الثقافي المصري آنذاك بـ (مطبعة الكُردي)، لصاحبها ومؤسسها فرج الله زكي الكردي (المريواني)، وتوقفت المطبعة في عام 1930م دون أن تُعلن ذلك، أو دون أن يُوضح صاحب المطبعة ذلك.

بالرغم من أن مطبعة القاهرة سبقت مطبعة دمشق التي تم أنشاؤها

السلطان عبد الحميد الثاني

الأميرة روشن بدرخان

مطبعة كُردستان العلمية التي أسسها فرج الله زكي الكردي في درب شارع المسمط بحي الجمالية التاريخي في القاهرة قرب الجامع الأزهر أول مطبعة كردية

فـى عام 1915 م على يد المؤرخ الكردي الشهير «حسين حزني موكرياني» مؤلف كتاب (بيشكتن- التقـدم)، إلا أنها لعبت دوراً كبيـراً فـى تطـور ونشـر الصحف والمجـلات الكردية، إذ سـافر موكرياني إلى ألمانيا فى عام 1915م ، وقام بشـراء آلـة طباعة وأحرف، ونقلهـا إلى مدينة حلـب، وأضـاف إلـى الأحـرف العربيـة التي اسـتخدمها في كتابة اللغة الكردية إشـارات للدلالة على الأحرف الصوتية الكرديـة بعد أن سـكها فـى ألمانيا، وبدأ بطباعـة الكتـب والصحـف والمجـلات الكردية، وبذلك يكون حسين موكريانى مؤسـس الأبجديـة الكُرديـة بالأحرف العربيـة، والمؤسـس الأول للطباعـة الكرديـة والنشـر الكُـردي، وكان أول كتـاب طبعه فـي مطبعته عـام 1915م هو كتاب الشـاعر الكُـردي الكبير أحمد خانـي «مم زيـن». بقيت هـذه المطبعة الكردية موجـودة في مدينة حلب حتى عـام 1925م عندمـا اشـتعلت انتفاضـة الشـيخ «سعيد بيراني» حيث انتقلت إلى بغداد ومنهـا إلى مدن كردسـتان العراق وإلـى مدينة «رواندوز» تحت اسـم «زاري كورمانجـي»، حيث أُصـدرت هناك مجلة «زاري كورمانجي»، ومجلة «رونا كي» النور، وأصـدر أيضاً حوالـي ثلاثيـن نوعاً من الكتـب، إلـى أن توفي حسـين موكرياني في سـبتمبر/أيلول 1947م، وبعد وفاته نقـل أخوه «غيفـي موكرياني» المطبعة إلـى المدينة الكُرديـة الأخرى «هولير» أربيـل؛ حيـث بقيـت فيهـا حتـى يومنا هـذا كدليـل علـى ذلـك الإرث العظيم الـذي قدمه هـذا المفكر الكبيـر ورائد الطباعـة الكرديـة، والمؤرخ، سـواء من خلال مؤلفاته من «كتاب التاريخ الكردي – نظـرة إلـى الماضـي – الشاهنشـاهات الكـرد من الزنـد – أمراء سـوران – نافذا راني كورد – الكرد ونادر باشا – كردستان مقريان وغيرهـا» أو من خلال عمله في تأسيس أول مطبعة كردية، فهو يستحق وبـكل جدارة لقب رائد النهضة الكردية الحديثة، وأبو التاريخ الكردي، ومؤسـس أول مطبعـة كردية، ولـه علينا أن نتابع سيرته المشـرقة، وجعل يوم وفاته في 22 سـبتمبر/أيلول 1947م مـن كل عام يوماً للأعلام والنشر الكردي .

الشيخ سعيد بيران

صدرت «كردستان» من دار الهلال فى القاهرة عام 1898 وألقت الضوء على معاناة الكُرد ونشرت الوعي بينهم وحثتهم على الثورة والمطالبة بحقوقهم

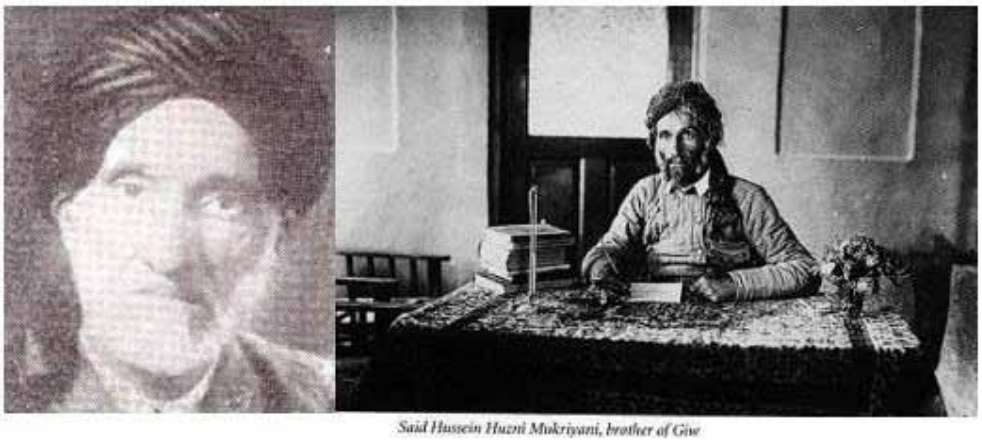

Said Hussein Huzni Mukriyani, brother of Giw

انتشار التعليم فى المجتمع الكردى

كانت الحركة الصحافية بحاجة إلى وجود أعداد كبيرة من المتعلمين وإلى تطور ونمو طبقة مثقفة كإحدى ضرورات الحياة الثقافية بحيث تشكل حالة تتعارض مع عدم وجود صحافة قومية. ولكن هذا التغيير كان أكثر بطئاً بالمقارنة مع الشعوب المجاورة. ولكن هذا الأمر أصبح أكثر إلحاحاً مع الولوج إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث أصبح الاهتمام بالتعليم أحد شعارات الحركة الكردية وهنا تجدر بنا الإشارة إلى أن المدارس الدينية كانت تتمتع بمكانة بارزة في كردستان، ولقد تخرج من هذه المدارس علماء ومثقفون بارزون يتمتعون بالحس القومي وكان لهم دوراً بارزاً في تطوير الحياة الثقافية للشعب الكردي، كان من بينهم «حاجي قادر الكوئي» و«ملاى گوره- الملا الكبير» اللذان اهتما كثيراً بالأدب القومي إلى جانب أداء واجبهم الديني.

كذلك فإن اتباع الأساليب الحديثة في التعليم كان قد بدأ في كردستان منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فقد كان هناك 30 تلميذاً في مدينة عقرة و40 تلميذاً في زاخو و45 تلميذاً في عمادية ونفس العدد من التلاميذ من رواندوز. كما كان في دهوك 50 تلميذاً وفي كويسنجق 125 تلميذاً وعدد من التلاميذ في السليمانية يدرسون في المدارس الحكومية، وقد تأسست في المناطق الكردية في بداية القرن الماضي مدارس الرشدية وهي مدارس متوسطة، وكان بعضها مدارس عسكرية. فقد افتتحت في السليمانية عام 1893م مدرسة الرشدية العسكرية، وبعد بضع سنوات أرسل عدداً من خريجيها إلى بغداد واستنبول لإكمال الدراسة، وقبل سقوط الدولة العثمانية كان يبلغ عدد طلاب هذه المدرسة 110 طالباً بالإضافة إلى 70 طالباً كانوا يدرسون في المتوسطة الأهلية (مولكي).

وكان التعلم في المدن الكبيرة كآمد (دياربكر) أكثر تقدماً كما كانت العلاقات الثقافية أكثر رسوخاً وكان لأخبار التطورات التي تحدث في أوروبا الغربية تأثيراً كبيراً في الطبقة المثقفة حديثة النشوء في تلك المدن. كما كان هناك تجمع للمتعلمين الكرد في مدينة إستانبول يعملون كموظفين هناك أو طلاب علم في المراكز العلمية والعسكرية ومنهم من سافر إلى أوروبا للدراسة أو للعمل في السلك الدبلوماسي. هذه الأحداث وضعت الكرد في مسارات جديدة؛ لذا فليس مستغرباً أن يقوم شخص مثل مصطفى باشا ياموكلي، الذي عاش فترة طويلة في استنبول ووصل إلى أعلى المراتب العسكرية، ان يهتم، بعد عودته إلى موطنه بالعمل الصحافي. كذلك هو الحال بالنسبة إلى آل بدرخان وجميل باشا الذين اعتبروا العمل الصحفي جزءاً أساسياً من واجبهم النضالي اليومي. هذه الأمور، بالإضافة إلى اشتداد النضال القومي وازدياد ضغوط السلطات العثمانية والقاجارية، ورسوخ الصحافة كإدارة فعالة بأيدي الشعوب المجاورة للكرد، مهدت الطريق لظهور الصحافة الكردية.

الإرهاصات الأولى لظهور الصحافة

كان لازماً على الكرد الاهتمام بإنشاء صحافة حرة ولم يكن يتثنى لهم هذا فى بلادهم فاضطروا إلى اللجوء إلى الخارج، فقام مقداد مدحت بدرخان (1858 1915-م) بإصدار صحيفة كردستان فى القاهرة فى 22 أبريل/نيسان 1898 م فكانت أول صحيفة كردية فى التاريخ – عُد هذا التاريخ عيداً وطنياً للصحافة الكردية – وهو أحد أفراد الأسرة البدرخانية التى أسهمت بدور مهم فى الأدب والثقافة والفن، وهنا يتبادر إلى ذهنى سؤال من هو مقداد مدحت بدرخان ومن هم أفراد تلك الأسرة ؟

العائلة البدرخانية وصحيفة كردستان

هو مدحت ابن بدرخان باشا لقبه «مقداد» وُلد فى المنفى فى مدينة كانديا بجزيرة كريت عام 1858م، أمضى فترة طفولته فى جزيرة كريت، وبدأ تعليمه فى مدارسها وعلى أيدي المعلمين الذين كان يستقدمهم والده لتعليم أولاده فى البيت الكبير فى الجزيرة؛ حيث عُرف بدرخان بحرصه على تعليم أولاده وبناته أولًا اللغة الكردية، ثم اللغات الأخرى كالتركية والعربية والفارسية، بالإضافة إلى الاطلاع على الفلكلور والأغاني الملحمية الكردية.

ثم انتقل إلى إستانبول لمتابعة دراسته فى مدارسها، إلى جانب أخوته

أمين عالي وثريا وعبدالرحمن، تميز مدحت بدرخان بسعة اطلاعه واتقانه لعدة لغات كالتركية والعربية والفارسية والكردية، ويتضح من مقالاته فى الأعداد الخمسة الأولى من جريدة كردستان التي أصدرها فى القاهرة، وبعض المقالات التي نشرها فى مجلة روژ كرد – نهار الكرد التي كانت تصدرها جمعية هيفى – الأمل الكردية فى إستانبول. إلمامه الكبير بالتاريخ والثقافة الإسلامية، والاطلاع على التاريخ العام، وكذلك قدرته على توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بشكل دقيق وأثناء الضرورة فى مقالاته وفى مخاطبة القراء.

ساهم مع أخوته وأولاد أعمامه فى النشاط السياسي والثقافى فى الوسط الكردي فى إستانبول، ونظراً لتقارب الرُؤى والمواقف بينهم حول ضرورة القيام بمبادرة أو حركة أو عمل ما لإنقاذ الكرد من الظلم والاضطهاد والتمييز الذي يتعرضون له فى كردستان، اتفق مع أخيه أمين عالي بدرخان على القيام بثورة مسلحة عام 1898م فى منطقة بوتان، انطلاقاً من منطقة طرابزون على البحر الأسود، إلا أن حركتهما أخفقت فى بدايتها، بعد تسرب الأنباء عن تحركهما إلى السلطات العثمانية التي أخذت كل التدابير للحيلولة دون نجاح هذه الحركة.

كردستان أول صحيفة كردية 1898م

بعد فشل الثورة ضد العثمانيين تعرض مدحت للسجن، فاضطر إلى مغادرة إستانبول واتجه إلى القاهرة، وهناك أصدر جريدة كردستان فى 22 أبريل/نيسان 1898م، والتى عبرت عن أيديولوجية الحركة الكردية فى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهى نصف شهرية .

اختار المناضل الكردى مقداد مدحت بدرخان اسم «كردستان» لصحيفته التي صدرت في القاهرة وباللغة الكردية، وكُتبت باللهجة الكرمانجية الشمالية وبالحروف العربية، لأنه كان يُريد إرسال رساله إلى الشعب الكردى في جميع أجزاء كردستان لإيقاظ الشعور القومي لديهم، وتُعد كردستان ولادة

لأول كلمة مناضلة في مسيرة الحركة التحررية الكردية ، ولعبت صحيفة كردستان دوراً تاريخياً مهماً في إيقاظ الوعي القومي وبلورة أهداف الحركة التحررية الكردية، والتعبير عن الأماني القومية، والتطلعات الإنسانية، والدعوة إلى إشاعة الديمقراطية، وكان كل اهتمام مقداد بدرخان هو نشر العلم والمعرفة والثقافة بين أبناء أُمته، في وقت كانت شعوب المنطقة غارقة في ظلام الجهل والفقر والمرض وجور الظلم والاضطهاد من الحكام الجائرين.

وصحيفة كردستان صدرت لتكون بداية لتدفق كلمات المقاومة ضد عهد الدولة العثمانية لأنه كان عهد ظلام وجهل واستغلال وحرمان حقوق الكرد والقوميات الأخرى من أبسط حقوقهم الإنسانية وهو حقهم القومي والثقافي، لأن التعليم الرسمي والثقافة التركية كانتا تقفان بقوة بوجه تقدم وازدهار الثقافة والتعليم الكُرديين، ومرت الصحافة الكردية بمراحل وظروف شتى وهي بوصفها صحافة أُمة مظلومة ومهضومة الحقوق. ويُعد صدور الصحيفة بداية لنضال القلم في التاريخ الزاخر لشعب كردستان والشرارة التي بدأت ولم ولن تنطفئ .

وقد أوضح مدحت بدرخان فى المقال الافتتاحي الأول؛ بأنه عندما أصدر الجريدة وضع نصب عينيه هدف ترسيخ الإهتمام والحب فى نفوس أبناء قومه إزاء التعليم، وذلك لمنح الشعوب فرصة التعرف على حضارة العصر وتقدمه، وكذلك أدبه، حيث كان مدحت فى مصر وكان يرغب فى أن يرى فى كردستان النظام، ولا يبغي من صدور هذه الجريدة سوى خدمة مصالح شعبه وسعادته ورفع المستوى الثقافى لبني وطنه. إذ كان يعلم أن النضال من أجل نيل الحقوق، لا ينحصر فى خوض الحروب المباشرة، بل آمن بضرورة نشر الوعي بين أبناء جلدته أولاً، وتعريفهم بحقوقهم والمظالم التي يتعرضون لها فكانت انطلاقة صحيفة كردستان خطوة فى هذا الاتجاه فكان يتم تهريب الصحيفة إلى تركيا الحالية عبر سوريا. ولكن السؤال هنا لماذا اختار مقداد مصر لتكون منشأ لصحيفته؟

لماذا اختار آل بدرخان مصر؟

كانت مصر فى أواخر القرن التاسع عشر، فى أوج عطائها الثقافى وبعيدة عن سيطرة العثمانيين. لذلك، كانت القاهرة بالنسبة لمقداد مدحت بدرخان وشقيقه عبد الرحمن، المكان المثالي لإصدار صحيفتهم ونقطة انطلاق مناسبة لنجاح مشروعهم السياسى والثقافى، بالإضافة إلى مساعدة الأسرة العلوية له لنشر أفكاره من هناك.

ومن ثمَّ كانت ولادة أول صحيفة معنية بحقوق الكرد ولغتهم وحملت اسم «كردستان» وصدرت من دار الهلال فى القاهرة عام 1898 م، وقد ألقت الضوء على معاناة الكرد ونشرت الوعي بينهم وحثتهم على الثورة والمطالبة بحقوقهم. طُبعت ثلاثة آلاف نسخة من الصحيفة ووزع معظمها مجاناً

فى مناطق الكرد وجرى نقلها بشكل سري. وقد تمييزت كردستان عن بقية الصحف التي كانت تصدر فى ظل الدولة العثمانية، باختيار اسم كردستان لتكون صحيفة كردية بحتة اسماً ولغةً وصاحباً ومضموناً، وتبحث فى الشأن الكردي ، لكن العثمانيين، أدركوا خطورة الصحيفة ودورها في صحوة الكرد، فبدأوا يلاحقون القائمين على الجريدة مهددين حياتهم أينما حلوا لإيقاف الجريدة وإغلاقها، مما أدى إلى تغيير مكان صدور الصحيفة عدة مرات خلال أربع سنوات من حياتها، فكانت تتنقل بين مصر وبريطانيا وسويسرا.

وبعد إصدار العدد السادس للجريدة اضطر مقداد إلى مغادرة القاهرة إثر ملاحقة السلطان العثماني لصاحب الجريدة والحكم عليه بالسجن المؤبد غيابًا. بالإضافة إلى الضغوطات وسوء وضعه الصحي جراء تنضيد أعداد الجريدة، وصف الأحرف المعدنية من الرصاص بنفسه، فعاد إلى إستانبول ومارس نشاطه السياسي والثقافي. وأكمل أخاه الأمير عبدالرحمن بدرخان مشواره الثقافى تارة فى أوربا وتارة فى القاهرة وأكد للسلطان العثماني أنه سيستأنف مابدأه أخاه الأمير مقداد متعهداً باستمرار خدمة بني قومه الكرد عبر النصح والوعظ والإرشاد ونشرها فى الجريدة، وإنه سيتابع إرسال 2000 نسخة إلى كردستان مجاناً.

وقد صدرت جميع أعداد الجريدة التي بلغت (31) عدداً خارج كردستان، ما بين مصر وسويسرا وبريطانيا، لأن السلطات العثمانية كانت ترفض بشكل قاطع صدور صحيفة كردية باسم كردستان في الأراضي العثمانية، لذلك لجأ فى البداية إلى مصر لإصدار صحيفته. وأصدر فى القاهرة من العدد 1-5 من قبل الأمير مقداد بدرخان. ومن العدد 6-19 صدرت فى العاصمة السويسرية، جنيف وقام بتحريرها الأمير عبدالرحمن بدرخان. ومن العدد 20-23 صدرت ثانية فى العاصمة المصرية، القاهرة وأشرفت على تحريرها الأمير ٥ ثريا بدرخان، أما العدد 24 صدر فى العاصمة البريطانية لندن. وصدر فى مدينة فولكستون، جنوب بريطانيا

من العدد -25 29. ثم صدرت مرة ثانية فى جنيف وقام بتحريرها الأمير عبدالرحمن بدرخان من العدد 30 31- .

وفى عام 1906م تم اغتيال رضوان باشا رئيس دائرة الاستخبارات فى عهد السلطان عبد الحميد الثاني -1876 1918م، ونتيجة لذلك تعرض الأمير مقداد بدرخان للاعتقال مع ثلاثة آلاف من العائلة البدرخانية، وحُكم عليهم بالمؤبد وتم نفيهم إلى مدينة طرابلس الليبية ونقلوا بالأغلال الحديدية إلى قلعة طرابلس حيث قضوا أربعة أعوام بالسجن وبعد انقلاب 1908م أُصدر عفواً عنهم، وتم السماح لهم بالعودة، وعادوا من جديد إلى إستانبول ومارسوا نشاطهم السياسي والثقافى بزخم أقوى إلى أن توفى مقداد بدرخان عام 1915 م.

هكذا كانت كردستان بداية عهد جديد للكرد؛ إذ مثلت قفزة تاريخية هائلة، ففى العقد الأول من القرن العشرين حتى القرن الواحد والعشرين، الذي يُعد قرن الإعلام بامتياز، دخل الكرد ميدان الساحة الإعلامية العالمية، واستطاع الإعلام الكردي بكافة أقسامه، أن يجد له مكاناً كبيراً بين وسائل الإعلام العالمية، وتمكنت بعض الصحف ووسائل الإعلام الكردية من لعب دور فى صناعة وتوجيه الرأي العام الكردي، إضافة إلى الدور الثقافى والتنويري، وتشكيل الوعي القومي، والحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية الكردية.

تعاقب صدور الصحف الكردية

لم تكن جريدة كرستان هى النهاية، بل أصبحت النواة الأولى لولادة صحف ومجلات كردية لا تُعد حتى يومنا هذا من قبيل:

صحيفة أوميد 1900م

أصدرت عائلة بدرخان صحيفة أخرى عُرفت باسم «أوميد» أثناء إصدار صحيفة كردستان، كانت «أوميد» تطبع في مصر وتنشر بشكل نصف شهري، ولا يعرف تماماً كم عدداً صدر منها، ووفق التقويم الميلادي، فإن أول عدد من الصحيفة طبع في أول سبتمبر 1900، وقد عُرفت سياسة الصحيفة من خلال العبارة التي كانت تكتبها «صحيفة أوميد في خدمة الوطن والشعب. وهى صحيفة سياسية تخدم كتابة هموم الشعب».

كرد تافون والترقي

بعد إعلان الشرعية الثانية في الدولة العثمانية، فُتحت نوافذ ضيقة للصحافة والنشر، في تلك المرحلة كان للفكر الوطني المنتقل عبر البلقان تأثير في كثير من مناطق الإمبراطورية وفي تلك المرحلة بدأ الكرد بتنظيم أنفسهم وبدأوا نشر صحف ومجلات كردية جديدة، جمعية «كرد تافون والترقي» تأسست في تلك المرحلة عن طريق ابن الشيخ عبيد الله نهري، سيد عبد القاهر، وعقب فترة قصيرة أصدرت الجمعية جريدة «كرد تافون والترقي».

صحيفة الحركة الكردية للدعم والتطوير 1908م

تأسست الحركة الكردية للدعم والتطوير في 19 سبتمبر/أيلول 1908م في إستانبول وكانت صحيفة الحركة الكردية للدعم والتطوير بمثابة جناحها الإعلامي، عقب شهر ونصف الشهر بدأ نشر الصحيفة أي في 9 أكتوبر 1908 م في إستانبول، وكان صاحب الامتياز في الصحيفة سليمان م. توفيق، وهذه الصحيفة كانت تصدر أسبوعياً، وقد شملت العديد من الموضوعات المتنوعة مابين الدينية والعلمية والسياسية والأدبية والاجتماعية، كان أهم ما ميزها عن صحيفة كردستان هو صدورها باللهجتين الكرمانجية والصورانية، لذا تُعدّ صحيفة رائدة في هذا الخصوص فالأول مرة تصدر جريدة باللهجة الصورانية.

وقد أعطت الصحيفة الصدارة للأدب الكُردي، ودعت الكُرد للتحرك والمطالبة بافتتاح مدارس لتعليم الكردية. استمرت الصحيفة نحو تسعة أشهر وانتشرت في كامل أرجاء كردستان تقريباً. ولكن مثل الكثير من الصحف اضطرت للإغلاق خلال أحداث «13 مارس» حيث اعتقل الكتاب والعاملون في الجريدة، وأُدخِلوا سجن «بكر أوغلو بلوكو» الذائع الصيت حينها.

صحيفة الشرق وكردستان 1908م

مثلت صحيفة الشرق وكردستان النشر المشترك بين البلقان وكردستان ، كانت ثاني صحيفة تصدر في إستانبول، كانت تصدر خلال مرحلة الشرعية الثانية في الدولة العثمانية في 20 أكتوبر 1908م، وكانت صحيفة نصف شهرية، تألفت من 4 صفحات وكانت تصدر بالأحرف العربية وباللغة التركية والكردية، لا يعلم كم عدداً صدر منها، وقد ركزت على الكرد في كردستان والبوسنة والهرسك، ولا يعلم مدى صلة الصحيفة بأي تنظيم كردي من عدمها. كانت صحيفة الشرق وكردستان تصدر من قبل الكرد في كردستان والبلقان

ولعل ما ميزها هو احتواؤها على أحداث كردستان والبلقان.

جريدة الحرية 1908م

صدرت جريدة الحرية في فترة الشرعية الثانية في أواخر عام 1908م. وكان صاحب الامتياز في الجريدة هو مولانا زادة رفعت وهو ابن الكاتب المعروف عبد الرحمن نجم، والذي كان أحد أفراد عائلة زادة المعروفة في مدينة السليمانية. وكان مولانا أحد الطليعيين في الحركة الوطنية الكردية مطلع القرن العشرين وكان يُعرف كصحفي وناشر وكاتب وسياسي. صدر 770 طبعة للجريدة.

صحيفة بيمان 1909م

صدرت جريدة بيمان في آمد من قبل جمعية الاتحاد والترقي في 15 يونية 1909، كانت بيمان صحيفة أسبوعية تصدر كل يوم اثنين، كانت تُطبع في مطبعة ولاية آمد المملوكة للدولة العثمانية، وكانت أول صحيفة خاصة تُطبع في آمد. وقد اهتمت بنشر الأخبار باللغات الأرمنية والسريانية والعربية والكردية. ولأنها كانت أول جريدة تصدر من قبل الدولة العثمانية تم تخصيص مساحة للغة الكردية، معروف أن زياد غوكالب الذي ذاع صيته في تطرفه للقومية التركية، نشر العديد من الكتابات في الجريدة بأسماء مختلفة مثل «وداد وتوفيق وسادات ومحمد مهدي».

روجى – روز كرد «يوم الكرد» 1913م

قام بإصدراها الصحفي الكُردي عبدالكريم محمود رستم المعروف بـ (عبدالكريم شالون) وكان لمجلة روز كرد تأثيراً كبيراً على الحركة الثقافية والسياسية في تلك الفترة، ولكنها تعرضت للكثير من الضغوط من قبل السلطات العثمانية. وتُعد المجلة الكردية الأولى التي حوت صفحاتها صوراً فوتوغرافية، وقد صدر العدد الأول من مجلة «روژ كُرد» الكردية فى 6 يونية 1913م، في مدينة إستانبول العثمانية، كانت مجلة «روژ كرد» مجلة شهرية ثقافية سياسية تصدرها جمعية «هيفي الكردية – أمل الطلبة الكرد» التي تأسست في 27 يولية 1912م وكانت تصدر باللغتين الكردية والتركية، تُعد مجلة «روژ كرد» أقدم مجلة كردية في تاريخ الصحافة الكردية ، وقد صدر منها 4 أعداد فقط ، وبلغ عدد صفحاتها 32 صفحة ، وصدر العدد الأخير فى 12 سبتمبر/أيلول 1913م .

صحيفة يكبون «جريدة الوحدة» 1913م

كانت جريدة يكبون ثاني جريدة تصدر بجهود جمعية أمل الطلبة الكرد بالتزامن مع نشر جريدة روجي كرد. وبدأت بالصدور في إستانبول في سبتمبر/أيلول 1913م، كانت تصدر مرة كل ثلاثة أيام، وكانت تهدف للتعريف بالكرد والرفع من مكانتهم في الدولة العثمانية والعالم الإسلامي.

صحيفة هتاوي كرد 1913م

عقب شهر ونصف الشهر من إيقاف جريدة روجي كرد، أصدرت جريدة هتاوي كرد من قبل جمعية أمل الطلبة الكرد، صدرت في 24 أكتوبر كامتداد لجريدة روجي كرد، صدر ما يقرب من عشر أعداد من الجريدة واستمر صدورها حتى منتصف عام 1914م، عندما بدأت

الحـرب العالمية الأولى، جنـدت الدولة العثمانيـة غالبيـة أعضـاء جمعيه أمل الطلبة الكرد.

بيـد أن ظروف عمـل الجمعية خلال الحـرب الأولـى 1914 1918-م أنهـت وأوقفت نشر جريدة هتاوي كرد.

مجلة بانكي كردي «مجلة النداء الكردي» 1914م

صدرت في العاصمـة العراقية بغداد عـام 1914 مـن قبل جمال الديـن بابان. وكانت تصدر باللغتين التركية والكردية ،وقد بلغ عدد صفحتها 24 صفحة في كل عدد، ولم يصدر منها سـوى خمسة أعداد فقـط ثـم توقف نشـر الجريدة بسـبب نشوب الحرب العالمية الأولى 1914م.

مجلة جين 1918 إستانبول

انهـارت الإمبراطوريـة العثمانيـة عقـب الحـرب العالميـة الأولـى 1918م وبـدأت مرحلـة أخـرى امتـدت حتـى عـام 1922م، وقـد عمـل الكـرد في تلك المرحلـة علـى تنظيـم أنفسـهم وإبعاد التداعيـات السـلبية للحـرب العالميـة الأولى، ومن جانب آخر شـرعوا في نضال وطني سياسـي من أجـل تحصيل حقوق الكرد وفق «مبادئ ويلسـون» 1918م. وقد تأسسـت «جمعية التعالي» في إسـتانبول في ذات العـام، وكان للجمعيـة فروع في «آمـد وبدليس وديرسـم وغاربت» وكانت من خلالها تواصل نشريات «تميم معارف الكـرد» وجمعيـة «أمـل الكـرد» و«حـزب الشـعب الكـردي» ومجلة «جيـن» ومجلة «كردسـتان « وصحيفة وجريدة سربست عملها. مجلة جين، أصـدرت أول عدد لها فـي 7 نوفمبر/تشـرين الثانـي 1918م. وقد اهتمت المجلـة بالمواضيع الدينية والاجتماعيـة والأدبيـة والاقتصاديـة واسـتمرت المجلة على هـذا النحو حتى صـدور عددهـا الـ 33، ثـم بـدأت تهتم بالمواضيع القومية والحقوقية والوحدة الكردية حتى صدور العدد 36، ثم أُغلقت فـي أواخـر عـام 1920. وكانـت المجلـة تنشـر في المدن الكرديـة وكانت تتناول قضايا كرديـة وتاريخية ومتعلقة باللغة والأدب والتعليـم والمرأة والفلكلور. رغم

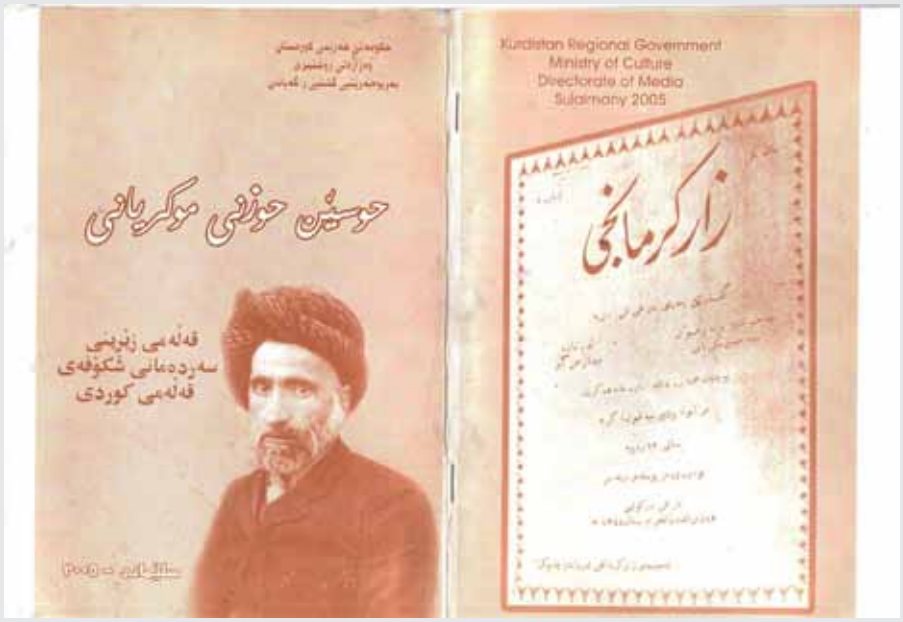

ضغوط الدولة العثمانية واصلت الصحف والمجـلات الكردية نشـاطها فـي مناطق مختلفة حتى بعد تقسـيم كردستان إلى أربعة أجزاء وفق معاهدة لوزان 1923م .

وعلـى الرغـم مـن صـدور أكثـر من صحيفـة إلا أن الاضطهادات التى تعرض لها الكرد كانت قاسية وتعرضت الصحف الخاصـة بهـم للغلـق وتعـرض الكـرد للاعتقـال وتلـك كانـت السـمه البـارزة فـى الفتـرة مـن 1020 م حتـى 1990م ، فكلمة «الكـرد» كانت كافية لتكون سـبباً للاعتقـال والتعذيب، وعاشـت الصحافة الكردية فتـرة ركود طويلـة على أرضها، إلا أن العديـد مـن الصحـف والمجـلات صدرت في كل من العراق وسوريا وبيروت بطليعة المثقفين الكرد.

مجلة «هاوار» (1932 م ـ 1943 م)

قام الأمير «جلادت بدرخان» في عام 1932، بإصدار مجلة «هاوار» أي الصرخة. كانـت هذه المجلة الأولى من نوعها، لأنها كانـت أول مجلـة تسـتخدم الأبجديـة الكرديـة اللاتينية وبموافقـة الحكومة السـورية آنذاك ، وقد صُـدر العدد الأول مـن مجلـة هـاوار (HAWAR) الكرديـة بتاريخ 15 مايو/أيار 1932م في العاصمة السـورية دمشـق ، واسـتمرت المجلـة بالصـدور حتى عـام 1943م، حيث صُدر آخـر عـدد (57) فـى 18 أغسـطس/آب عـام ذاك. وقد كُتبَ ونُشـرَ وطُبعَ الكثير عـن مجلة هـاوار، والمـواد التي نشـرتها، وكذلك الكُتّاب والمحررين وفريق العمل فيهـا، وكانـت للسـلطات الفرنسـية فـي سوريا تأثير كبير على مجلة هاوار وعلى المحتوى الذي أنجزتـه وأنتجته المجلة الكردية .

روناهى- النور 1942م

ثـم أصـدر «جـلادت» مجلـة روناهي (النـور) 1942م واسـتمرت حتـى مارس/ آذار 1945م، وصـدرت فـي العاصمـة السورية دمشق، التي اعتمدت على اللغة الكرديـة واللهجـة الكرمانجيـة وعلـى الأحرف اللاتينيـة، وكانت مجلة مصورة، حيث كان نشر الصور في المجلات حدثاً جديداً في تلك الفترة، وصدر من المجلة 28 عـدداً وتوقفت عن الصـدور فى عام 1945م، وقـد كتـب فـي مجلـة «روناهي» العديـد من الكتـاب والمثقفين الكرد من أمثـال «جـلادت عالي بدرخـان، أوصمان صبري، حسن هشيار وجكرخوين».

صحيفة «ستير» (1943 م ـ 1946 م) ـ بيروت

صـدر العدد الأول من صحيفة سـتير (STÊR) الكرديـة فـي عـام 1943م مـن مدينـة بيروت (عاصمـة لبنـان)، والتى قام بتأسيسـها الصحفي الكردي الدكتور «كامـران بدرخـان»، وكان يقـوم بإدارتها وتحريرهـا وينهض بجميع مسـؤولياتها، كانـت صحيفـة سـتير تصـدر باللغـة الكرديـة وتخـرج بأقـلام أشـهر الكتاب

والأدباء والشعراء الكرد، أمثال: (جلادت عالي بدرخان، وكامران بدرخان، عثمان صبري، قدري جان، حسن هشيار، جكرخوين، رشيد كرد) وغيرهم، استمرت صحيفة «ستير» في الصدور حتى عام 1946 م .

صحيفة «روجا نو» (1942 م ـ 1946 م) ـ بيروت

صدرت صحيفة (روجا نو) الكردية بين الأعوام (1943م- 1946م) في العاصمة اللبنانية بيروت، كانت صحيفة (روجانو) بإدارة وتحرير الصحفي الكردي الكبير الدكتور «كامران عالي بدرخان» والذي كان في نفس الوقت يلقّن الكرد اللبنانيين دروس اللغة الكردية ويعلمهم اصولها في معهد (لاييك) ذي الشهرة الواسعة، وفي المدرسة التي افتتحها في حي (زقاق البلاط) لتعليم اللغة الكردية، وكان كامران عالي بدرخان يشارك ايضاً في البث الإذاعي للقسم الكردي بإذاعة الشرق الأوسط، التي تأسست في العاصمة اللبنانية بيروت فى 5 مارس/ آذار 1941م، وكان القسم الكردي للإذاعة يبث برامجه في الأسبوع مرتين (أيام الأربعاء والجمعة)، كانت صحيفة (روجا نو) صحيفة أسبوعية تصدر باللغتين الكردية و الفرنسية، بلغت أعدادها الصادرة (73) عدداً، كانت صفحات صحيفة (روجا نو) تخرج بأقلام أشهر الكتاب والأدباء والشعراء الكرد، والذين كانوا يكتبون من قبل في مجلة (هاوار) ومجلة (روناهي) الكرديتين اللتين كانتا تصدران في العاصمة السورية دمشق بين الأعوام (1932م ـ 1942م) أمثال: (جلادت عالي بدرخان، وكامران بدرخان، عثمان صبري، قدري جان، حسن هشيار، جكرخوين، رشيد كرد) وغيرهم.

مجلة «بيان ـ الشفق» كركوك (1958م)

تأسست المجلة فى مدينة كركوك وصدر العدد الأول منها فى 15 يناير/ كانون الثاني 1958م، وهى مجلة نصف شهرية، وتُعد من المجلات الثقافية و الأدبية المهمة في تاريخ الصحافة

دار الهلال – القاهرة

الكردية وتاريخ مدينة كركوك، وقد قام بتأسيسها عقيد متقاعد (عبد القادر البرزنجي)، وكانت تُطبع في مطبعة كركوك باللغتين الكردية والعربية، وقد أشرف على قسمها العربي القاص الكردي (عبد الصمد خانقاه)، وقد أسهم بعض أعضاء (جماعة كركوك الأدبية) في تحرير المجلة، لم تكن تصدر بانتظام بسبب العراقيل التي كانت تعترض الصحافة الكردية في تلك الفترة في ظل الأوضاع السياسية غير المستقرة التي كانت تُعاني منها كردستان بشكل خاص والعراق بشكل عام، فانتقلت إدارة المجلة إلى مدينة السليمانية بعد صدور عددين فقط منها فى كركوك، وبعد صدور الأعداد (3، 4، 5) من المجلة في مدينة السليمانية توقفت عن الصدور .

مجلة «بيان» 1970 - 1990

هي مجلة أدبية ثقافية شهرية كردية عراقية، كانت تصدر باللغة الكردية من العاصمة العراقية بغداد، عن دار الثقافة والنشر الكردية التابعة لوزارة الثقافة والإعلام العراقية، صدر العدد الأول منها في عام 1970م، وقد نشرت لمئات الكتاب والأدباء الكُرد، من مقالات وقصائد ونقد أدبي وروائع أدبية عالمية مترجمة ومواضيع فكرية ونتاجات فنية مسرحية وتشكيلية وموسيقية.... إلخ، وكانت تصدر أعداد خاصة بالقصة الكردية، وكذلك كانت تنشر في غلاف كل عدد من أعدادها صورة فوتوغرافية لأحد المصورين الفوتوغرافيين الكرد، كانت أعداد مجلة بيان توزع في العديد من مدن جنوب كردستان، مثل أربيل وسليمانية وكركوك ودهوك وكلار وحلبجة وراوندوز وخانقين وسنجار وطوز ـ خورماتو ومخمور وجمجمال ورانية وزاخو وكويه وقلعة دزة وغيرها من مدن كردستان، وكذلك كانت توزع أعدادها في العاصمة العراقية بغداد، استمرت مجلة بيان في الصدور حتى نهايات عام 1990م، إلى أن أُحجبت عن الصدور نهائياً، وذلك بسبب الأوضاع السياسية التي اجتاحت العراق وجنوب كردستان في ذلك العام .

صحيفة «آزاديا ولات» إستانبول/ آمد (1996م ـ 2016م)

صحيفة آزاديا ولات (Azadiya Welat) هي صحيفة كردية يومية سياسية ثقافية جامعة، كانت تصدر باللغة الكردية، استمرت الصحيفة في الصدور لمدة 20 عام، إلى أن تم غلقها من قبل سلطات الاحتلال التركي، صدر عددها الأول فى 21 يناير/كانون

حسين موكرياني

الثاني 1996م، وكانت تصدر من مدينة إستانبول أسبوعياً حتى عام 2003م، ثم انتقلت الصحيفة إلى كردستان، واستمرت في الصدور من العاصمة الكردستانية آمد (دياربكر) بصورة أسبوعية، وفى 15 أغسطس/آب 2006م، تحولت الصحيفة إلى صحيفة يومية، وكانت تطبع منها 25 ألف نسخة في كل عدد، وكانت تُوزع في مدن شمال كردستان وتركيا، وتُباع منها نحو 14 ألف نسخة يومياً، مما جعلتها أكثر الصحف الكردية قراءة على نطاق واسع، عمل في إدارة وتحرير الصحيفة العديد من الصحفيين الكرد الوطنيين المدافعين عن قضية كردستان والكلمة الكردية.

في البداية كان «جلال الدين يويلر» صاحب امتياز الصحيفة، و"محمد كمسز" المدير العام للصحيفة و"دوزكون دنيز" رئيس هيئة التحرير، وبعد أن غادر «دوزكون دنيز» البلاد، أستلم «صالح كفربري» رئاسة هيئة التحرير في الصحيفة، تعرض «صالح كفربري» خلال عمله في الصحيفة للاعتقالات من قبل سلطات الاحتلال التركي وواجه المحاكمات التركية العنصرية عدة مرات ووضع تحت المراقبة، في العام 2003م، وبعد أن نقلت الصحيفة مقرها الرئيسي إلى العاصمة الكردستانية آمد «ديار بكر» تولى «طيب تميل» إدارة الصحيفة .

كانت صحيفة «آزاديا ولات» الكردية صحيفة جريئة في دفاعها عن حرية كردستان وحقوق الأمة الكردية، وفضح جرائم الدولة التركية الإرهابية في شمال كردستان، وكانت متمسكة بعدالة القضية الكردية وعدم شرعية الاحتلال التركي، ولأن سلطات الاحتلال التركي ترعبها حتى ذكر اللغة الكردية واسم كردستان، وجهت للصحيفة والعاملين فيها لائحة من الاتهامات الوهمية الباطلة، منها على سبيل المثال اتهام الصحيفة الكردية (آزاديا ولات) بأنها صحيفة منشورة بلغة غير مفهومة .

اتخذت تلك الصحيفة خطوتها الأولى في 15 أغسطس/آب 2006م، بقيادة طيب تميل وعدد من الصحفيين الآخرين وبدأت إصدارها اليومي بعد أن كانت تصدر بشكل أسبوعي لمدة 10 سنوات، لكن الأحكام والدعاوى القضائية المشبوهة التي كانت توجهها لها السلطات التركية العنصرية لاتنتهي، فقد تم خلال ثلاثة أشهر فتح حوالي 20 قضية من قبل سلطات الاحتلال التركي ضد صحيفة (آزاديا ولات) الكردية، كما حكم على رئيس تحرير الصحيفة (حمد الله يلماز) بالسجن أربع سنوات وثلاثة أشهر في قضيتين من قبل المحكمة الجنائية التركية الرابعة في مدينة آمد (ديار بكر) الكردستانية، وجاءت الدعوى الأخيرة بعد أن استهدف رئيس أركان الجيش التركي (ياسر بويوكانيت) وسائل الإعلام الكردية في شمال كردستان ، لكن (حمد الله يلماز) أصدر بيانا قال فيه إنه لن يذهب إلى المحكمة التركية بعد الآن للدفاع عن نفسه، وبعد (حمد الله يلماز)، أصبح (فيدات كرشون) صاحب امتياز الصحيفة ورئيس تحريرها، وبعد (فيدات كورشون)، تولت (أمينة دمير) المسؤولية القانونية وأصبحت صاحبة امتياز الصحيفة ورئيسة تحريرها فى 28 أغسطس/آب 2016م، تم حظر صحيفة (آزاديا ولات) الكردية وإغلاقها من قبل سلطات الاحتلال التركي، وذلك بعد أن دامت الصحيفة في الصدور لمدة 20 سنة .

مجلة «نوبهار» - إستانبول 1992م - ....م

تُعد مجلة نوبهار «Nûbihar» واحدة من أشهر وأطول المجلات الكردية عمراً في مدينة إستانبول، وتأسست في مارس/آذار 1992م في مدينة إستانبول «مؤسسة نوبهار للنشر» وهي مؤسسة ثقافية كردية مستقلة قامت منذ تأريخ تأسيسها بإصدار مئات الكتب الكردية في كافة المجالات، وباللغات الكردية والأجنبية، بعد سبعة أشهر من تأسيس مؤسسة «نوبهار» في أكتوبر/تشرين

1992م، أصدرت المؤسسة المذكورة مجلة كردية فصلية ثقافية فنية أدبية باسم المؤسسة باسم مجلة «Nûbihar» وذلك برئاسة الصحفي الكردي (سليمان جفيك)، استطاعت مجلة «نوبهار» مواصلة الصدور منذ عام 1992م، وحتى يومنا هذا، حيث صدرت منها حتى الآن أكثر من 150 عدداً، ومازالت المجلة مستمرة في الصدور بشكل فصلي، وذلك رغم الظروف الصعبة التي مرت بها شمال كردستان بسبب المواجهات المسلحة بين القوات التركية وثوار كردستان، ورغم الضغوطات التي تعرضوا لها المثقفين والكتاب الكرد في شمال كردستان ومدينة إستانبول بسبب المواجهات اليومية بين المواطنين الكرد المعتصمين وقوات الأمن التركية فوق شوارع مدن شمال كردستان وشوارع مدينة إستانبول طوال تلك السنوات .

أصبحت مجلة «نوبهار» نافذة مهمة لنشر الثقافة الكردية وتطوير اللغة الكردية في مدينة إستانبول وشمال كردستان، وقد استطاع العديد من الكتاب الكرد في شمال كردستان وكذلك المثقفين الكرد الإستانبوليين نشر نتاجاتهم الأدبية وبحوثهم الثقافية في هذه المجلة، وتُعد من أهم المجلات الكردية عند القاريء الكردي في شمال كردستان ومدينة إستانبول اليوم، كما قامت «مؤسسة نوبهار للنشر» مؤخراً بإصدار مجلة أخرى باسم «نوبهار الأكاديمية» باللغتين الكردية والإنجليزية، وهي بمثابة ملحق لمجلة "نوبهار".

مجلة «بيرنَبون» (1997 م - .... م)

هي مجلة كردية فصلية مهتمة بشؤون كرد أناضول الوسطى، وقد صدر العدد الأول من مجلة بيرنَبون (BÎRNEBÛN) الكردية في مارس 1997م في مدينة أنقرة ، وكانت تهتم بالشؤون التاريخية والجغرافية والثقافية والاجتماعية والتراثية لكرد سهول وادي أناضول الوسطى (الكرد الساكنين في مدن

مقداد مدحت بدرخان

وقرى ولايات: أنقرة، قونيا، كرشهر، توقات، يوزغات، وغيرها)، وتنشر المجلة الأبحاث حولهم ، ومازالت مجلة (بيرنَبون) تواصل الصدور من مدينة أنقرة ،وتعتبر اعداد مجلة (بيرنَبون) مصادر توثيقية مهمة لِمَن يبحث عن تأريخ وشؤون كرد الأناضول الوسطى ، ويمكن الحصول على جميع أعداد مجلة (BÎRNEBÛN) الكردية في قسم الكتب المتخصصة بالكرد وكردستان بمكتبة Wood Green, Harringey في العاصمة البريطانية لندن .

صحيفة روناهي

في بداية ثورة روج آفا، عقد 8 مثقّفين وصحفيين كرد من مقاطعات روج آفا الثلاث اجتماعاً، وكنيتجة للاجتماع، تم تأسيس صحيفة روناهي بتاريخ 14 أكتوبر/تشرين الأول 2011. وساهمت في إعلاء صوت الحقيقة الذي تجسّد بنهج الأمة الديمقراطية. وصدر العدد الأول من الصحيفة بتاريخ 16 أكتوبر/تشرين الأول 2011. وصدرت الصحيفة لأول مرّة باللغة العربية مرّة واحدة في الأسبوع، وتضمّ المجلّة على متن 12 صفحة، العديد من التبويبات الإيديولوجية والسياسية، وإضافة إلى تبويبات كردستان، الثقافة والحياة، وصدر من العدد الأول 500 نسخة. وخلال فترة قصيرة تمّ إصدار الجريدة مرتين في الأسبوع، وازداد عدد صفحاتها من 12 إلى 20 صفحة، ووصل عدد نسخ الجريدة إلى عشرات الآلاف. وتوزّع الصحيفة في جميع مناطق شمال وشرق سوريا، وتصدر حالياً في نسختين روناهي الكردية وروناهي العربية.

صحيفة «خوبون» آمد (دياربكر) ، 2019م - ....م

هي صحيفة كردية أُسبوعية تصدر باللغة الكردية من العاصمة الكردستانية آمد (دياربكر)، وكان صاحب الامتياز هو «قادر أسن» ورئيسة التحرير «أليف جان ألكان» صدر العدد الأول منها بتاريخ 12 ديسمبر/كانون الأول 2019م، وقد تأسست تلك الصحيفة بالتعاون بين عدد من الصحفيين من كافة أجزاء كردستان وعدد من الصحفيين الكرد في المهجر، ويتولى تحريرها فريق من الصحفيين الكرد المقيمين في داخل كردستان والعراق وإيران وسوريا وكازاخستان وأرمينيا ولبنان وعدد من الدول الأوروبية، وتُغطي «خوبون» الأحداث الكردية في كردستان والعالم، والأخبار السياسية، والثقافة والفنون، والأدب واللغة، والتاريخ، والبيئة، والحياة، وشؤون المرأة، ولها موقع إلكتروني هو: WWW.Xwebun.org

بالرغم من الهجمات، والحرب، والضغوطات وجرائم القتل، تطوّر الإعلام الحرّ بشكل ملحوظ في تسعينيات القرن الماضي، وذلك بالتزامن مع تطوّر نضال حركة التحرّر الكردستانية، وإلى الآن النضال في مجال الإعلام مستمرّ، وبفضل إرث الإعلام الحرّ، اليوم هناك أكثر من 50 صحيفة يومية وأسبوعية، والعشرات من قنوات التلفاز، والمحطّات الإذاعية، ووكالات الأنباء.

■ المصدر:

- مركز آتون للدراسات، أبريل/نيسان 2024.

الأمير مقداد مدحت بدرخان

هو مدحت ابن بدرخان باشا لقبه «مقداد» ولد في المنفى بمدينة كانديا بجزيرة كريت عام 1858، وأمضى فترة طفولته في جزيرة كريت، وبدأ تعليمه في مدارسها وعلى أيدي المعلمين الذين كان يستقدمهم والده لتعليم أولاده في البيت الكبير بالجزيرة، حيث عرف بدرخان بحرصه على تعليم أولاده وبناته أولًا اللغة الكُردية، ثم اللغات الأخرى كالتركية والعربية والفارسية، بالإضافة إلى الاطلاع على الفلكلور والأغاني الملحمية الكردية.

انتقل بعد ذلك إلى اسطنبول لمتابعة دراسته في مدارسها إلى جانب إخوته، أمين عالي وثريا وعبد الرحمن، وتميز مدحت بدرخان بسعة اطلاعه واتقانه لعدة لغات كالتركية والعربية والفارسية إلى جانب لغته الأم الكُردية، ويتضح من مقالاته في الأعداد الخمسة الأولى من جريدة «كُردستان» التي أصدرها في القاهرة، وبعض المقالات التي نشرها في مجلة «روژ كورد – نهار الكورد» التي كانت تصدرها جمعية «هيڤي» الأمل الكردية في أستنابول. وكان إلمامه كبير بالتاريخ والثقافة الإسلامية، والاطلاع على التاريخ العام، وكذلك قدرته على توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بشكل دقيق وأثناء الضرورة في مقالاته وفي مخاطبة القراء.

ساهم مع أخوته وأولاد أعمامه في النشاط السياسي والثقافي في الوسط الكُردي في استانبول، ونظرًا لتقارب الرؤى والمواقف بينهم حول ضرورة القيام بمبادرة أو حركة أو عمل ما لإنقاذ الكُرد من الظلم والاضطهاد والتمييز الذي يتعرضون له في كُردستان، اتفق مع أخيه أمين عالي بدرخان على القيام بثورة مسلحة عام 1898 في منطقة بوتان، انطلاقًا من منطقة طرابزون على البحر الأسود، نظرًا لشدة الرقابة العثمانية على الولايات الكُردية، وخاصة منطقة جزيرة بوتان، وبعد أن تم الاتصال مع بعض رؤساء العشائر والوجهاء الكُرد بالاستعداد للتحرك والقيام بانتفاضة عامة ضد السلطات العثمانية، وتحديد مكان وزمان البدء بالحركة، توجه مع أمين عالي بدرخان إلى منطقة طرابزون، على أن ينتقلا منها إلى منطقة الجزيرة، إلا أن حركتهما أخفقت في بدايتها، بعد تسرب الأنباء

عن تحركهما إلى السلطات العثمانية التي أخذت كل التدابير للحيلولة دون نجاح هذه الحركة.

وبعد فشل الثورة ضد العثمانيين تعرض الأمير للسجن، فاضطر إلى مغادرة إسطنبول واتجه إلى القاهرة، ومن هناك أصدر جريدة «كردستان» والتي عبرت عن أيديولوجية الحركة الكُردية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهي نصف شهرية وباللغتين التركية والكُردية (الأحرف العربية)، والمؤلفة من أربعة صفحات وبمعدل 2000 نسخة تطبع بمطبعة الهلال وتوزع عبر دمشق على عموم كردستان مجانًا.

يقول مدحت بدرخان في المقال الافتتاحي الأول، بأنه أصدر الجريدة وقد وضع نصب عينيه هدف ترسيخ الاهتمام والحب في نفوس أبناء قومه إزاء التعليم، ولأمنح الشعوب فرصة التعرف على حضارة العصر وتقدمه، وكذلك أدبه، حيث أنا في مصر أريد أن أرى في كُردستان النظام، ولا أبغي من صدور هذه الجريدة سوى خدمة مصالح شعبي وسعادته ورفع المستوى الثقافي لبني جلدتي.

ولكن بعد إصدار 6 أعداد للجريدة، أضطر الأمير مقداد مدحت بدرخان إلى مغادرة القاهرة، إثر ملاحقة السلطان العثماني لصاحب الجريدة والحكم عليه بالسجن المؤبد غيابيًا.

بالإضافة إلى الضغوط وتدهور وضعه الصحي جراء تنضيد أعداد الجريدة وصف الأحرف المعدنية من الرصاص بنفسه، فعاد إلى أسطنابول ومارس نشاطه السياسي والثقافي .

ولكن أخاه الأمير عبدالرحمن بدرخان أكمل مشواره الثقافي تارة في أوربا وتارة في القاهرة وأكد للسلطان العثماني، أنه سيستأنف مابدأه أخاه الأمير مقداد متعهدًا باستمرار خدمة بني قومه الكُرد عبر النصح والوعظ والإرشاد ونشرها في الجريدة، وإنه سيتابع إرسال 2000 نسخة لكل عدد إلى كُردستان مجانًا .

وهذه لمحة عن تواريخ أعداد الجريدة، وأماكن صدورها والمشرف على الإصدار:

1- من العدد 1-5 صدرت في العاصمة المصرية، القاهرة، من قبل الأمير مقداد مدحت بدر خان.

دُويبر ١ سالا عوڵي عدد ١

كردستان

١٣١٥

تحجي كاغذك في ربكه دڤي ربكت مصري سرّ ناف خوي ڤي جريده يي لاو بدرخان پاشا مقداد مدحت بكي هر جار دُومزار جريده يا يي برّه آرزه ديكم كردستانى ده بدن خاكي بازده روژا جارکي ڤيت ڤيساندن

عنوان مصروه «كردستان» خزمتي صاحب وتحريري بدرخان پاشا زاده مقداد مدحت

كردستان خارجده هر بر ايچون سنه لك ايره دلي ٨٠ غروشدر كر سان داخلنه حصوصي ديبلمزه مجاناً كوندريلور

كردي ايقاظ وتحصيل صنايعه تشويق ايچون تحديك

اون بش گونده بر نشر اولنور كردجه غزته در

روژا پنجشنبه ده ٣٠ ذو القعده سنه ١٣١٥ پنجشنبه في ٩ نيسان سنه ١٣١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

صد هزار شكر وحمد ژخدى تعالى ره آم سلطان خلق كرن . وطاڤيا علم ومعرفيره هش وزكا دامه . درّحقا طاڤيا دنيا علم ومعرفيره گلك آيتين جليله واحاديث شريفه هين دنياييده ڤيقاس سلطان هين گوند وباژيرين خياده مكتب ومدرسه وجريده هين دنياييده چه ديه چه نايه جريده دڤيسن . حيڤاس تيت ژكردانه كُرد ژگلكي قومًا زيده تر خوي هش وزكانه جاڤيرن دينين خوده راست وقويه خورتن وديا وكه قومين دي نه خوندانه نه دولدن دنياييده چه ديه جيران وان موسلوف چاوميه وى چه بكه نظاني لومًا ڤيخوديده من آف جريده ياها تيسي يادنا خدى تعالى پاش نهو هر بازده روژاده جاركي آزي جريده كي بڤيسم . ناف ڤي من كريه (كردستان) ڤي جريده يده آزى بحنا قيجا علم ومعرفنا بكم

لكودزي مروف دخله يكودرى مدرسه ومكتبن فتح هته آزي نيشا كردا بكم لكودري چه شر ديه دولتين مظن چه دكن چاوه شر دكن تجارت چاوه ديه ازي حيا حكات بكم حتى نهو كسي جريده كي هولي نفيسيه يه آف جريده يا مناها يا عوڵيه لومًا وي گيك كيابي هين . از هيتي دكم كيابا جريده يي زمنه بڤيسن حي تشت وكي نو چه هين كين باشي هنكي وجه دكوه ريده آڤه ايدي آزي دست مقصدى بكم . (ومن الله التوفيق)

حضرت پيغمبر عليه الصلوة والسلام گوتي يه « العلماء ورثة الانبياء » آنكو علما وارثين انبيانه ژ طرف خدايده مامورن وعظ ونصيحتى يدن خلكى ريا فتح نيشا وان يكن لومًا گلي علمايين كردا چاوه اون وعظ ونصيحتا نيزى ددن ولى دڤي اون مير وآغا وكرمانجين دناسن وان نشوڤا طاڤيا علم ومعرفتى يكن ريا فتح نيشا وان يكن هكي اون وي نكن گنهى حيا سلوى ميه

2- من العدد 1-6 صدرت في العاصمة السويسرية، جنيف، وقام بتحريرها الأمير عبد الرحمن بدرخان.

3- من العدد 20-23 صدرت مرة ثانية في العاصمة المصرية، القاهرة، وأشرف على تحريرها الأميرة ثريا بدرخان .

4- العدد 24 صدر في العاصمة البريطانية، لندن .

5- من العدد 25-29 صدرت في مدينة فولكستون جنوب بريطانية.

6- من العدد 30-31 صدرت مرة ثانية العاصمة السويسرية، جنيف، وقام بتحريرها الأمير عبد الرحمن بدرخان .

وفي عام 1906م بُعيد إغتيال رضوان باشا رئيس دائرة الاستخبارات في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، أعتقل الأمير مقداد مدحت بدرخان مع ثلاثة آلاف من العائلة البدرخانية، وحكم عليهم بالمؤبد وتم نفيهم إلى مدينة طرابلس الليبية، ونقلوا بالأغلال الحديدية الثقيلة إلى ليبيا، قلعة طرابلس، حيث قضوا مدة أربعة سنوات سجن وبعد انقلاب 1908، صدر عفوٌ، ولكن أستثنيت عائلة بدرخان، وبعد ضغوط داخلية وخارجية تم السماح لهم بالعودة، وعادوا من جديد إلى أستنابول ومارسوا نشاطهم السياسي والثقافي بزخم أقوى إلى أن توفيّ الأمير مقداد مدحت بدرخان عام 1915 م.

كامران بدرخان

■■ ولد السياسي والصحافي الكردي الدكتور كامران أمين عالي بدرخان، بتاريخ 1895.12.08م، في مدينة اسطنبول.

أمه (سنيحة) شركسية الأصل، ووالده (أمين عالي) من أسرة (بدرخان) التي حكمت إمارة بوتان الكردية، والتي سقطت على يد الأتراك العثمانيين، وبسبب استمرار النشاطات السياسية لعائلة بدرخان من أجل استقلال كُردستان فرض عليهم السلطان العثماني (عبد الحميد) منذ عام 1879، الإقامة الجبرية في مدينة اسطنبول.

درس كامران أمين عالي بدرخان، في المدرسة السلطانية العليا في مدينة اسطنبول، وفيها أنهى دراسته الابتدائية.

تطوع "كامران" إبان الحرب العالمية الأولى في الحرب، وانتسب لجمعية الاتحاد والترقي، ثم قطع علاقته بالجمعية عندما اكتشف ألاعيبها.

وبعد انهيار الحكم العثماني، بدأت نشاطات (جمعية تعالي) الكردية في مدينة اسطنبول في الدعوة لمساندة القضية الكردية، وفي مدة قصيرة انخرط "كامران" في العمل السياسي وبدأ اسمه بالظهور في كتاباته الداعية إلى التحرر القومي الكردي والوطني الكردستاني.

بدأ كامران بدرخان، وأخوه جلادت بدرخان، بالكتابة في سن مبكرة، ويلاحظ ذلك من خلال تاريخ نشر أول كتاب لهما في عام 1913، بعنوان "حقيقة سقوط أدرنة"، وهذا يعني أنهما عندما أعدا هذا الكتاب لم يكونا قد تجاوزا سن العشرين من عمرهما، وكان كامران بدرخان في عام 1918 أحد الكتاب الذين يكتبون لمجلة "الاجتهاد" التي يصدرها عبدالله جودت.

في عام 1919 غادر جلادت عالي بدرخان، الشقيق الأكبر لـ كامران عالي بدرخان مع أكرم جميل باشا، وفائق توفيق مدينة إسطنبول وتوجهوا نحو كردستان، وكان في معيتهم الضابط السياسي البريطاني الميجر إدوارد "نوئيل"، وتوجهوا إلى مدينة ملاطيا ـ غرب كردستان، وذلك بغية التمهيد ثم الشروع في العمل من أجل القضية الكردية وتحرير كردستان، إلا أن خذلان الدول الإمبريالية حينها ومساوماتها مع تركيا قد أفشلت كل المحاولات الكردية لنيل حريتهم، فبعد التحولات والتغييرات التي طرأت على موقف الحلفاء أصدر الأتراك الكماليون في عام 1922 أحكاماً بإعدام المناضلين الكُرد أو نفيهم، وكان صدور تلك الأحكام تهدف إلى قتل وإبادة العائلات الكردية الكبيرة المعروفة وذات النفوذ والمناضلة من أجل تحرير الأمة الكردية واستقلال كردستان، فلجأ كامران بدرخان وأشقاؤه جلادت وصفدار وتوفيق وابن شقيقته (حقي) إلى ألمانيا، أما أمين عالي وابنه

الأكبر (ثريا) فلجأوا إلى مصر.

بدأ كامران عالي بدرخان، وأخوه جلادت عالي بدرخان، دراسة القانون (الحقوق) في ألمانيا، وفي عام 1926 نال كامران عالي بدرخان شهادة الدكتوراه في مدينة لايبزيغ بدرجة امتياز، ثم غادر ألمانيا متوجهاً إلى بيروت وتفرغ لممارسة المحاماة، والتأم شمل الشقيقين.

بعد انهيار ثورة الشيخ سعيد بيران في شمال كردستان عام 1925، مارست السلطات التركية سياسة وحشية لتصفية المناضلين الكرد وأحرار كردستان، فتكونت لدى كامران بدرخان ورفاقه المناضلين قناعة بضرورة التصدي لجرائم السلطات التركية، وذلك من خلال انعقاد مؤتمر عام لتوحيد جميع المنظمات الكردية ووضع برنامج لحركتها وسياستها والسير على نهج مشترك وبرنامج موحد ضمن مخطّط مدروس ومرسوم، وانعقد في 5 سبتمبر/ أيلول 1927 مؤتمر لتأسيس جمعية خويبون الكردية في مدينة بحمدون اللبنانية، وانتخب جلادت بدرخان رئيساً للجمعية، وانتخب كامران بدرخان موجهاً للجمعية ومسؤولاً عن الشؤون المالية للجمعية.

وأثناء انتفاضة آغري في شمال كردستان ضد الاحتلال التركي دخل كامران بدرخان سراً إلى كردستان برفقة شقيقه جلادت بدرخان للالتحاق بالانتفاضة، وبعد فشل الانتفاضة، لجأ "كامران" مرة أخرى إلى لبنان في عام 1930، واستقر في مدينة بيروت، ثم غادر لبنان إلى العاصمة الفرنسية باريس، بهدف إقناع هيئة الأمم المتحدة لتأييد القضية الكردية وعدالتها، وإصدار مجلة كردية باللغتين الفرنسية والإنجليزية تبحث في تاريخ الكرد وحاضرهم وحقوق كردستان في الحرية والاستقلال.

أصدر جلادت بدرخان في 15 مايو/ أيار 1932 مجلة هاوار باللغة الكردية في العاصمة السورية دمشق، واستمر صدور المجلة حتى 15 أغسطس/آب 1943، وصدر منها 57 عدداً، وكان كامران بدرخان يواظب فيها على كتابة القصة الكردية والشعر الكردي الحديث تأليفاً وترجمةً، ويعتبر كامران بدرخان أول من كتب الشعر الحديث (الشعر الحر) في الأدب الكردي المعاصر، ومن أروع

ROJA NÛ

MERHELE

FRENSA U CIYATA MILETAN

BOMBARDIMANA ESSENE

CIHABA BRITANYA MEZIN

Ordiya azahi û serbestiyê

وأهم ما ترجمه كامران بدرخان إلى اللغة الكردية تفسير القرآن الكريم، وقد نشرت هذه الترجمة في صفحات مجلة هاوار من العدد (27) وحتى العدد الأخير من صدورها باستثناء بعض الأعداد، وكانت الترجمة قد وصلت في العدد الأخير من المجلة (العدد 57) إلى سورة "النساء" حتى الآية 48.

في عام 1940 كان كامران عالي بدرخان، يدرّس الكرد اللبنانيين اللغة الكردية ويعلمهم أصولها في معهد (لاييك) ذي الشهرة الواسعة، وكان أحد العاملين في القسم الكردي لإذاعة الشرق الأوسط في بيروت، والتي تأسست في 5 مارس/آذار 1941، وكان القسم الكردي يبث برامجه مرتين في الأسبوع (أيام الأربعاء و الجمعة).

ترجم الدكتور كامران عالي بدرخان، بعض الأحاديث النبوية الشريفة الى اللغة الكردية، وطبعت بعض كتبه في مطابع يوسف سليم الصيقلي الكائنة في حي (زقاق البلاط) بمدينة بيروت، كما أفتتح كامران بدرخان مدرسة لتعليم اللغة الكردية في بيروت في حي (زقاق البلاط) أيضاً.

في عام 1943م أصدر كامران عالي

بعد انهيار ثورة الشيخ سعيد بيران في شمال كردستان عام 1925 مارست السلطات التركية سياسة وحشية لتصفية المناضلين الكرد وأحرار كردستان فتكونت لدى كامران بدرخان ورفاقه المناضلين قناعة بضرورة التصدي لجرائم السلطات التركية

بدرخان صحيفة "روزا نو" الكردية في بيروت والتي كانت صحيفة أسبوعية وتطبع باللغتين الكردية والفرنسية، وكانت الصحيفة بإدارة وتحرير كامران بدرخان، واستمرت الصحيفة بالصدور حتى عام 1946، حيث صدر خلال تلك الأعوام (73) عدداً من الصحيفة ،

وبالتوافق مع صدور صحيفة "روزا نو" أصدر كامران بدرخان بين الأعوام 1943م ـ 1946م صحيفة "ستير" أيضاً، وقد نشر في الصحيفتان "روزا نو" و"ستير" أشهر الكتاب والأدباء والشعراء الكرد منشوراتهم، وكان أغلب هؤلاء الكتاب والأدباء والشعراء ينشرون قبل ذلك منشوراتهم في مجلة "هاوار" ومجلة "روناهي" من أمثال، جلادت عالي بدرخان، كامران بدرخان، عثمان صبري، قدري جان، حسن هشيار، جكرخوين، رشيد كرد، وغيرهم.

سافر كامران بدرخان عام 1947 إلى فرنسا وذلك عن طريق المحامي الفرنسي روجيه ليسكو الذي كان يكتب في القسم الفرنسي من مجلة "هاوار" الكردية الصادرة في دمشق، وكان روجيه ليسكو يعتقد أن العمل في فرنسا واتخاذ باريس مركزاً للنضال التحرري الكردستاني سيدعم القضية الكردية، وقد نجح روجيه ليسكو في سعيه لدى الحكومة الفرنسية للحصول على الموافقة للدكتور كامران بدرخان للعمل في فرنسا، وأصبح كامران بدرخان مسؤولاً عن "معهد البحوث الكردية" بباريس، وفي عام 1948 توجه كامران بدرخان إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وقدم هناك مذكرة باسم الشعب الكردي للسكرتير العام للأمم المتحدة بشأن القضية الكردية.

أهتم كامران بدرخان اهتماماً كبيراً بعلوم اللغة، وخلال وجوده في فرنسا وممارسته لمهنة التدريس في جامعة (سوربون) قسم اللغات الشرقية، أقام علاقات متينة بالمسؤولين والمفكرين والسياسيين الفرنسيين، ونال منهم الحب والتقدير وخاصة من المقدم الفرنسي بيير روندو، مدير معهد الدراسات الإسلامية العليا في باريس، وابنه فيليب روندو،

نظم كامران بدرخان أثناء إقامته في فرنسا عدة ندوات حول القضية التحررية الكردية وعدالتها، وكان رسولاً للقضية الكردية هناك.

تزوج كامران بدرخان في عام 1954 من ناتاليا دوستوفسكي وهي بولونية الأصل، ولم ينجب منها ،

في عام 1971 زار كامران بدرخان لبنان والتقى بالكرد في بيروت، واجتمع بالوزير اللبناني الكردي كمال جنبلاط، وبعون ودعم من الوزير كمال جنبلاط حصل كامران بدرخان على رخصة لإنشاء حزب سياسي كردي لبناني بشكل رسمي، ومنح الكرد اللبنانيين حق ممارسة السياسة في البلاد.

كتب الدكتور كامران بدرخان إضافة إلى لغته الكردية باللغات الفرنسية والألمانية والتركية أيضاً، ونشر بتلك اللغات كتبه ومقالاته، وكان يتقن اللغتين العربية والفارسية. للدكتور كامران بدرخان ولأخيه جلادت بدرخان الفضل الكبير على اللغة الكردية وقواعدها، كما قدما أعمالاً جليلة وخدمات كبيرة للشعب الكردي، وكانت تلك الخدمات والأعمال أسساً ودستوراً للحركات السياسية والثقافية والاجتماعية في كافة أجزاء كردستان.

توفي الدكتور كامران بدرخان في عام 1978م، بعد أن ناهز (83) عاماً، وبناء على وصيته تبرع بجسده للمعهد الطبي للبحوث العلمية الفرنسية.

خلف الدكتور كامران بدرخان وراءه أعمالاً رائعة من الشعر والبحوث العلمية والأدبية، ولا سيما بحوثه في مجال اللغة الكردية وقواعدها، كما ترك كثيراً من الأعمال المترجمة إلى اللغة الكردية، وبرحيله فقدت الأمة الكردية رجلاً عظيماً وعالماً لغوياً وكاتباً بارعاً وسياسياً كبيراً.

من مؤلفات كامران بدرخان :

- حقيقة سقوط أدرنة، تأليف كامران بدرخان، بالتعاون مع جلادت بدرخان، سنة 1913 .
- إلى أخوة الدين، تأليف جلادت بدرخان وكاميران بدرخان .
- سلطنة الأدب، (يتكون من أربعة أجزاء، يتضمن الجزء الأول القصائد والجزء الثاني النثر والجزء الثالث الرباعيات والجزء الرابع الأبيات) .
- الزفاف، (يتكون من جزئين، يتضمن الجزء الأول القصائد والجزء الثاني الشعر النثري) .
- الانفعالات أمام الكوارث، (مؤلف ومترجم، وهي صرخات أدبية ووطنية للمؤلفين كاميران بدرخان وجلادت بدرخان).
- حكومة العزيزي الكردية، تأليف ثريا بدرخان وكاميران بدرخان .
- الألغباء الكردية .
- القراءة الكردية .
- دروس في الشريعة .
- الأمثال الكردية .
- قلب ولدي .
- رباعيات الخيام .
- ثلوج النور .
- نسر كردستان .
- ملك كردستان .
- قواعد اللغة الكردية .
- القاموس الكردي ـ الفرنسي .
- القاموس الفرنسي ـ الكردي، (إليه يعود الفضل في إغناء اللغة الكردية بكثيرٍ من الكلمات العلمية والأدبية) .

جلادت بدرخان

ولد الصحفي واللغوي الكردي الكبير، الأمير جلادت أمين بدرخان، بمدينة إسطنبول

في 26 أبريل/نيسان 1893، وهو من أسرة الأمير بدرخان باشا، أمير إمارة بوتان الكردية التي كانت عاصمتها مدينة بوتان (جزرة).

ويعتبر الأمير جلادت بدرخان، من أشهر الصحفيين والأدباء الكرد، بل ومن رواد الصحافة الكردية في المهجر، وهو مخترع الحروف اللاتينية للكتابة باللغة الكردية، فهو أول من استخدم الحروف اللاتينية في الكتابة باللغة الكردية منذ عام 1919م، أي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، ومن خلال صفحات مجلته مجلة هاوار (Hawar) التي أصدرها سنة 1932، وكذلك قام بضبط قواعدها ورتب تلك القواعد في كتاب ألفه باللغة الكردية.

كان والده الأمير أمين بدرخان، رجلًا ثريًا ووطنيًا مخلصًا ومناضلًا قوميًا من أجل استقلال كردستان وحرية الأمة الكردية، ومحبًا لقصائد الشعراء الكرد الوطنيين، فاتخذ من الشاعر الكردي الكبير عبد القادر كويي، استاذًا له ولأولاده، وقد علمهم اللغة الكردية وأصولها، وكان يجمع من حولهم أساتذة التاريخ والفن والثقافة والتراث الكردي، وكبار الموسيقيين والمغنين والعلماء الكرد من سائر أرجاء كردستان، ليكون ذلك بداية طريقهم إلى العلم في جو زاخر بالعلماء والمثقفين والفنانين، إضافة إلى حرصه الشديد على تعليم أولاده اللغات الأخرى، فاستقدم لهم أساتذة في تلك اللغات.

في عام 1919، وبعد الحرب العالمية الأولى، كان جلادت بدرخان موفدًا عن "جمعية تعالي كردستان" مع أخيه الدكتور كاميران بدرخان وأكرم جميل باشا، لإعداد جيش كردي مسلح، لأجل تحرير شمال كردستان، إلا أن الإنجليزي ميجر نوئيل، وصل إلى كردستان وبلغهم بوجوب تفريق الجيش الكردي المسلح والقيام معًا بجولة في مدن وقرى كردستان لمعرفة متطلبات الشعب الكردي، وكانت النتيجة معاهدة سيفر سنة 1920، ببنودها الثلاثة (62 - 63 - 64) الخاصة بتحديد مصير كردستان، وحول هذا يقول جلادت بدرخان :

كنا أنا والميجر نوئيل نبحث عن التراث الكردي الشفهي في جبال ملاطيا Meletê ، وسعرد Sêrt ، بين قبيلة رشوان الكردية العلوية، كنا نسجل ما تتلقفه أسماعنا من التراث الشعبي، حيث كان الميجر نوئيل يكتب الكردية بالحروف اللاتينية وأكتبه أنا بالحروف الأبجدية (العربية)، فأعجبتُ بطريقة تدوينهُ لملائمة الحروف اللاتينية لكتابة الألفاظ الكردية، ومنذ ذلك الوقت عزمت على استخدام الحروف اللاتينية

في عام 1922 أصدر مصطفى كمال قرارًا بنفي وقتل الوطنيين الكرد المناضلين من أجل حرية الكرد واستقلال كردستان وكان الأمير جلادت بدرخان من ضمن القائمة

للكتابة باللغة الكردية.

وفي عام1922 أصدر مصطفى كمال قرارًا بنفي وقتل الوطنيين الكرد المناضلين من أجل حرية الكرد واستقلال كردستان، وكان الأمير جلادت بدرخان من ضمن القائمة، لذلك أرغم على مغادرة شمال كردستان الخاضعة للسيطرة التركية مع أخيه كاميران بدرخان، ومتابعة دراساتهم العليا في أوربا واستقرو في ألمانيا، وهناك دخل جلادت بدرخان جامعة لايبزغ، حيث درس في كلية الحقوق وتخرج في عام 1925م، وخلال وجوده في ألمانيا وجد جلادت بدرخان أن أبجديته غير ملائمة للغة الكردية نظرًا لورود حروف مركبة.

وبعد تخرجه من الجامعة في ألمانيا سافر إلى مصر، وأقام فيها فترة قليلة، ثم انتقل إلى لبنان، ومن هناك إلى سوريا، حيث استقر في مدينة دمشق، ثم انتقل إلى مدينة قامشلي ـ جنوب غرب كردستان، وبعد اندلاع انتفاضة آغري Agrî في شمال كردستان ضد الاحتلال التركي، انتقل جلادت بدرخان سراً إلى جبال آغري برفقة شقيقه كاميران بدرخان، وبعد فشل الانتفاضة لجأ مع قائد الثورة إحسان نوري باشا إلى إيران، وقابل الشاه الإيراني رضا شاه بهلوي، وطالبه بمساعدة الثورة الكردية في شمال كردستان، لكن مساعيه باءت بالفشل، فلجأ من هناك إلى العراق، وأقام فيها فترة وجيزة، وفي الشهر الثامن من عام 1931م رحل إلى سوريا، واستقر في مدينة دمشق، وهناك توصل جلادت بدرخان إلى صيغة نهائية للحروف اللاتينية التي أعدها لتكون حروف الكتابة باللغة الكردية، وتتألف تلك الحروف من (31) حرفًا، وقام بنشر تلك الحروف الكردية في الأعداد (1، 2، 3، 4، 5، 6) من مجلته مجلة هاوار (Hawar) .

وأثناء استقراره في دمشق تعرض الأمير جلادت بدرخان لأزمة مالية، حيث كان معدم الدخل تمامًا، حيث توقفت الدولة التركية عن دفع التعويض عن ممتلكات عائلته عائلة بدرخان الواسعة في إمارة بوتان منذ تسلم أتاتورك السلطة، واستبدلت تلك التعويضات ببدل نقدي هزيل من ملكية إمارة بدرخان الكردية، فعرضت عليه فرنسا المنتدبة نفقة خاصة، لكن الأمير جلادت بدرخان رفضها ليبقى حرًا إلى جانب أحرار سوريا، كما عرض عليه شاه إيران رضا شاه بهلوي منصب وزير مفوض في إحدى الدول الأوربية، إلا أنه رفضها أيضًا.

وفي عام 1935م تزوج الأمير جلادت بدرخان الأميرة روشن بدرخان ابنة عمه الأمير صالح بدرخان، وعرضت عليه وظيفة من قبل الحكومة السورية فقبل بها،

فعمل مدرسًا في البداية للغة الفرنسية في مدرسة الصنائع بدمشق من سنة 1934 ولغاية 1936، ثم أصبح محاميًا لشركة (ريجي) ورئيس مفتشيها.

كان جلادت بدرخان رجلًا متواضعًا ومخلصًا لشعبه الكردي ووطنه كردستان، ويقيم مع أسرته في حي الشهداء ـ طريق الصالحية، وله ثلاثة أبناء، وهم، صفدر، سينم، جمشيد.

وكان جلادت بدرخان يكتب جميع مقالاته وينشرها في مجلتيه مجلة (هاوار) ومجلة (روناهي)، بتوقيعه وبأسماء مستعارة ومختلفة مثل :

جلادت عالي بدرخان، هراكول ازيزان، هاوار، روناهي، صاحب هاوار، صاحب روناهي، بافي جمشيد، فرهنكفان، جيروك فان، ستران فان، نيجرفان.

ثم ينضدها بنفسه ويحملها إلى المطبعة ويقوم بتوزيعها، وكانت تساعده في ذلك زوجته الأميرة روشن بدرخان، وإبنه جمشيد.

وبعد عام 1946 سمحت الحكومة السورية له بترشيح نفسه في البرلمان السوري كممثل لسكان جنوب غرب كردستان (الجزيرة السورية العليا)، لكنه في عام 1947 وأثناء ممارسته لنشاطه الدعائي أقتيد مخفورًا إلى دمشق بأمر من الحكومة السورية، وشطب اسمه من قائمة المرشحين، وذلك لأسباب سياسية وضغط تركي.

تقدم الأمير جلادت بدرخان سنة 1948م باقتراح للحكومة السورية بالسماح له بتشكيل قوة عسكرية كردية لتقف إلى جانب العرب لصد أي هجوم خارجي، لكن طلبه قوبل بالرفض، وذلك لعدة أسباب، أهمها :

1- أن تشكيل قوة عسكرية كردية قد تشكل خطرًا على الحكومة السورية .

كان جلادت بدرخان رجلًا متواضعًا ومخلصًا لشعبه الكردي ووطنه كردستان، ويقيم مع أسرته في حي الشهداء - طريق الصالحية وله ثلاثة أبناء وهم صفدر سينم جمشيد

2- لمنع ظهور أحفاد الأمير الكردي بدرخان باشا صوتًا ووجودًا في الساحة السياسية باعتبارهم ممثلين لإرادة وحقوق الشعب الكردستاني .

3- تفاديًا للفت نظر الرأي العالمي حول الشعب الكردستاني ومعاناته في ظل الاحتلال .

4- ربما يؤدي إلى لم شمل الشعب الكردي في كافة أجزاء كردستان، والتي تجعل نار المواجهة من قبل الكرد ثائرة في النفوس .

5- شك الحكومة السورية من مصداقية الأمير جلادت بدرخان نحوها.

أصدر الأمير جلادت بدرخان في دمشق مجلة (هاوار) بتاريخ 15 مايو/أيار 1932، وقد صدر منها 57 عددًا، ثم أصدر معها ملحق مصور باسم (روناهي) وطبع العدد الأول منها في الشهر الرابع من العام 1942، واستمر إصدار الملحق المصور (روناهي) حتى الشهر التاسع من العام 1944، ثم عادت للظهور مرة أخرى في 15 مارس/آذار 1945، إلى أن توقفت نهائيًا.

أعد الأمير جلادت بدرخان قاموسًا كرديًا، وقد أهدته زوجته روشن بدرخان إلى الأكاديمية الكردية في بغداد عام 1971، وكان يتقن اللغات، الكردية والتركية والألمانية والعربية والفارسية والفرنسية واليونانية والإنجليزية والروسية.

في عام 1951 قبل الأمير طلب صديقه حسين بك إيبش، لمشاركته استغلال أراضيه الواسعة في قرية (هيجانة) القريبة من دمشق لزراعتها قطنًا، اقتضى المشروع حفر بئر عمقه 25 مترًا، ونصبت الآلات لسحب المياه، وبتاريخ 15 يوليو/تموز 1951،

وبينما كان يشرف على العمال وهو واقف على حافة البئر وإذا بجدار البئر ينهار تحته، فلم يع نفسه إلا وهو في قاع البئر، فلم تنقذه النجدة، ولا المستشفى الفرنسي بدمشق، بل فارق الحياة بعد بضع ساعات من الحادثة المفجعة، وذاع النبأ الأليم في مختلف أوساط سوريا وكردستان، وقوبل الخبر بالحزن العميق، وشييع جثمانه بموكب مهيب، حيث أودع جثمانه إلى جانب جثمان جده الأمير بدرخان باشا (بدرخان الكبير) في مقبرة الشيخ خالد النقشبندي بحي الكرد، التي تعتبر إحدى الأحياء الكردية في مدينة دمشق.

كان الأمير والصحفي والكاتب واللغوي الكردي جلادت بدرخان من الوطنيين الكبار، حيث أحرز موقعًا مميزًا بين جماهير الشعب السوري عامة والشعب الكردي في غرب كردستان خاصة، وبين أبناء الأمة الكردية في كافة أجزاء كردستان بشكل عام، ولذلك يعتبره الشعب الكردي صفحة مشرقة من صفحات تاريخ نضاله المستمر.

وقد حفر على شاهد ضريحه الشاعر الكردي الكبير قدري جان الكلمات التالية :

"أمير الكرد، ابن كردستان البار، حفيد بدرخان، صاحب العزائم، جلادت، ذو التضحيات، وإن كان جسمه مدفوناً هنا، إلا أن روحه صعدت إلى السماء في سبيل الوطن، صاحب العهد والميثاق، جعل روحه قربانًا، لم يمت، هو خالد واسمه أبدي».

مؤلفات الأمير جلادت بدرخان:

- قواعد الألف باء الكردية، طبع في دمشق سنة 1932 .
- صفحات من الألف باء، طبع في دمشق سنة 1932 .
- مقدمة المولد النبوي .
- صلاوات الأيزديين .
- رسالة إلى مصطفى كمال باشا، طبع في دمشق باللغة التركية .
- المسألة الكردية، باللغة الفرنسية سنة 1934 .
- القواعد الكردية، أعده باللغة الفرنسية، سنة 1943 .
- القواعد الكردية، أعده باللغتين الكردية والفرنسية، طبع في باريس سنة 1990، (ترجم قسمه الفرنسي إلى العربية سنة 1990) .
- القاموس الكردي - الفرنسي، لم يكتمل في حياته فأكمله وتوسع فيه أخوه الدكتور كاميران بدرخان .
- القاموس الكردي - الكردي، مخطوط أهدته روشن بدرخان إلى الأكاديمية الكردية ببغداد سنة 1971م .
- مسرحية Hevind .
- كتاب سينم خان عن قواعد للأطفال .
- اعرف نفسك بالكردية .
- مجموعة شعرية كتبه بنفسه .

صالح زكي بك صاحبقران

صالح زكي بك صاحبقران

■■ صالح زكي بك صاحبقران، هو قائد عسكري وإداري وكاتب ومفكر وصحفي كردي بارز، ولد عام 1886م في مدينة حلبجة Hellebce الكردستانية.

بدأ صالح زكي بك تعليمه الدراسي في مدينة السليمانية Silêmanî الكردستانية، ومن ثم في مدينة بغداد، وأكمله في مدينة إسطنبول عاصمة الدولة العثمانية، التي حصل فيها على الشهادة العليا في العلوم العسكرية، وفي عام 1906 أصبح ضابطًا في الجيش العثماني. في عام 1921، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، عاد صالح زكي بك من العاصمة العثمانية أسطنبول إلى مدينة السليمانية في كردستان،

وفي عام 1922، تم تعيينه قائم مقام على مدينة عقرة Akrê الكردستانية.

بعد تشكيل الحكومة الوزارية الثانية لمملكة كردستان في مدينة السليمانية من قبل شيخ محمود حفيد أصبح صالح زكي بك قائدًا للقوات المسلحة في مملكة كردستان وحمل درجة وظيفية مساوية للدرجة الوظيفية لوزير الدفاع.

بعد انهيار مملكة كردستان وحل حكومة شيخ محمود حفيد، انتقل صالح زكي بك إلى مدينة بغداد عاصمة مملكة العراق حيث عمل هناك في مجال الصحافة الكردية، فأصدر مجلة (ديارى كوردستان ـ هدية كوردستان) باللغات الكردية والعربية والتركية، والتي كانت مجلة كردية أسبوعية إخبارية سياسية ثقافية أدبية مصورة، واستمرت المجلة في الصدور من 11 مارس/آذار 1925 إلى 11 مايو/أيار 1926، وكتب صالح زكي بك عدة مقالات للمجلة.

كان صالح زكي بك صاحبقران، مفكرًا وأديبًا وصحفيًا وشاعرًا أيضًا، حيث كتب بعض القصائد الكردية، وكان يجيد اللغات التركية والعربية والفارسية والفرنسية جيدًا، بالإضافة إلى لغته الأم اللغة الكردية، واستفاد من النتاجات الأدبية المكتوبة بتلك اللغات وأغنى بها موارده الثقافية.

شغل صالح زكي بك في كردستان عدة مناصب إدارية، حيث شغل مديرًا لناحية (قزانية) التابعة لقضاء (مندلي)، ومديرًا لناحية (شهربان)، وقائم مقام قضاء (كوية ـ كويسنجق) التابعة لمتصرفية (أربيل)، ومتصرفًا لمتصرفية أربيل، ومتصرفًا لمتصرفية (السليمانية)، وفي العراق شغل متصرفًا لمتصرفية (ديالى).

توفي صالح بك زكي بك صاحبقران، يوم 13 ديسمبر/كانون الأول 1944، عن عمر يناهز 58 عامًا، ودفن جثمانه في مدينة بغداد (عاصمة مملكة العراق).

محمد صالح بدرخان

أصدر محمد صالح بدرخان في القاهرة جريدة «أوميد» سنة 1900 وبسبب موقفه المناهض للسلطان عبد الحميد أعتقل عدة مرات ونفي إلى جزيرة «رودوس» اليونانية

ولد محمد صالح بدرخان، سنة 1874 في مدينة اللاذقية السورية، ودرس المرحلة الأولية في اللاذقية، والمرحلة المتوسطة في إسطنبول ودمشق. تزوج من السيدة «سامية» إبنة خاله، بدري باشا بدرخان. وكان خاله بدري باشا بدرخان متصرفًا على حوران السورية، حيث رافق خاله وعمل معه فترة في حوران.

أصدر في القاهرة جريدة "أوميد" سنة 1900، وبسبب موقفه المناهض للسلطان عبد الحميد أعتقل عدة مرات ونفي إلى جزيرة «رودوس» اليونانية، ورجع إلى إسطنبول سنة 1908. نشر الكثير في الصحف الكردية آنذاك مثل، كردستان، يكبون، روزي كرد.

وفي سنة 1913 تم نفيه إلى مدينة قيصرية التركية، وتوفي سنة 1915 في منفاه في «قيصرية».

حسين حزني موكرياني

■■ الموكرياني هو حسين بن عبداللطيف بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ عيسى بن الشيخ لطيف الخزايي. ولد في منطقة سابلاخ في مهاباد في كردستان إيران في 12 سبتمبر/أيلول 1893. ولقبه حزني الذي عرف به، مشتقةٌ من الحزن العربية. تلقى تعليمه على يد والده وأخواله.

كان موكرياني تواقًا للحرية، شديد الميل للترحال لذا قرر السفر وهو ابن 12 سنة ليحط أول رحاله في روسيا عن طريق مراغة فتبريز ويريفان. أقام في روسيا سنتين، زار خلالهما بطرسبورغ وموسكو في تلك الفترة الحساسة (1905 ـ 1907) من حياة روسيا القيصرية. وزار تركيا أيضًا ومكث فيها عامين، تعلم خلالهما فن الخط وحفر الأختام والزنكوغراف. كما تعلم الحفر والنقش على الأحجار الكريمة. وزار أيضًا كلًا من إيران وأفغانستان والهند وسوريا ولبنان ومصر والحجاز وفرنسا وألمانيا. ويقال بأنه جال كردستان كلها متنكرًا بالملابس الأفغانية. كان ينشر مشاهداته خلال ترحالاته في صحيفة "كردستان" القاهرية الصادرة باللغة الكردية.

أتقن موكرياني اللغة الكردية والفارسية والعربية والروسية والهندية والأفغانية والتركية، وكان ملمًا بالإنجليزية والفرنسية. وفي عام 1915، وعندما بلغ الثانية والعشرين من عمره سافر إلى ألمانيا حيث اشترى من برلين آلة طباعةٍ عربيةٍ ونقلها إلى حلب، حيث قام بنفسه بصنع قوالب وسكٍّ للأحرف الكردية غير الموجودة في العربية (پ، ڤ، ژ، گ، چ) لتتوافق مع الأبجدية الكردية المكتوبة بالأحرف العربية. وبدأ بطباعة الكتب والصحف والمجلات الكردية. وبذلك يكون المؤسس لطباعة الأبجدية الكردية المعدلة عن الأحرف العربية. وأول كتاب طبعه كان (مم و زين) للشاعر والمتصوف الكردي أحمدي خاني.

أصدر مجموعة مجلاتٍ في حلب بصورة سريةٍ أو شبه سرية. وعمل الفرنسيون على تعطيل الواحدة منها بعد الأخرى لأنها لم تتوافق مع سياساتهم. وقد صدرت هذه الصحف لغاية 1925 وهي: مجلة آرارات، كردستان، بوتان، جيا كرمانج، ديار بكر، سوران. ولم يتم العثور على نسخةٍ واحدةٍ من الصحف السابق ذكرها، الأمر الذي قاد البعض للتشكيك بإصدارها أساسًا. ومن آثاره الأخرى المنشورة في حلب: ميرگهى دلان (روضة القلوب) 1920، وغونچهى بهارستان (البراعم الربيع) 1925.

بقيت هذه المطبعة الكردية موجودة في مدينة حلب حتى عام 1925 عندما اشتعلت انتفاضة الشيخ سعيد بيراني في كردستان تركيا، حيث نقلها إلى بغداد لينقلها مجددًا بعد ستة أشهر إلى مدينة رواندوز وليطلق على المطبعة اسم زاري كورمانجي (اللغة الكوردية) ويصدر مجلةً بنفس الاسم، ومجلة أخرى باسم روناكي (النور). طبع موكرياني في رواندوز حوالي ثلاثين كتابًا مختلفًا إلى أن مات مسمومًا في 21 سبتمبر/أيلول عام 1947. في مسيرة حياته الشاقة تعرض إلى الضائقة المادية والملاحقة والتشريد والسجن مرات عدة، واقتيد إلى المحاكم أكثر من مرة، واتهم بشتى التهم الملفقة به زورًا ولكن عزيمته المتينة لم تثنه أبدًا عن مشروعه الثقافي.

ينتصب لموكرياني الآن تمثالٌ في رواندوز باعتباره أحد أعلام الكرد المعاصرين وأحد أوائل المؤرخين الكرد الذين كتبوا التاريخ الكردي باللغة الكردية. فضلًا عن التمثال ذاك هناك متحفٌ خاص به، يضم مطبعته العتيدة التي أتى بها من حلب، إلى جانب نسخٍ قديمةٍ من كل الصحف والمجلات التي صدرت عن مطبعة (زاري كرمانجي).

سليمان جفيك

■■ ولد الصحفي الكردي سليمان جفيك Suleyman Çevîk في إحدى قرى مدينة جرموك Çermug التابعة لمحافظة آمد (دياربكر) سنة 1965. عاش سليمان طفولته في قريته، وفي العاشرة من عمره (أي سنة 1975) توجه إلى مدينة ماردين Mêrdîn ، وذلك لمزاولة الأعمال الحرة مع والده هناك.

أكمل سليمان جفيك، دراسته الإبتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينة ماردين، وفي عام 1984، توجه إلى أسطنبول ودرس الصحافة في جامعة (مرمرة)، وفي عام 1992 أصدر مجلة نوبهار (Nûbihar) باللغة الكردية في أسطنبول، وهي مجلة كردية أدبية ثقافية فصلية مازالت مستمرة في الصدور، ومازال سليمان جفيك مستمرًا في عمله الصحافي، وهو الآن يرأس تحرير مجلة (Nûbihar)، و مديرًا لمؤسسة (نوبهار) للنشر .

مجموعة من العاملين في صحيفة (ريبا تازة)

مجموعة من العاملين في صحيفة (ريبا تازة) الكردية الصادرة في مدينة (يريفان) عاصمة جمهورية أرمينيا، وهم من اليسار إلى اليمين، حسب الصورة المنشورة:

1- أكيد خودو .

2- كايان هوفهانيسيان .

3- بروسور صبري .

4- كريشاي ممي .

5- علي عبدالرحمن .

6- اميرك سردار .

7- تيمور خليل .

8- ميرو أسعد .

9- تيتال مرادوف .

الأميرة روشن

■■ الكثير لم يسمع أو يعرف شيئاً مما ألفته أو ترجمته الأميرة روشن بدرخان، والتي لم تنل ما تستحقه من تقدير، على الرغم من كونها المرأة الكردية الأولى التي كتبت بالكردية اللاتينية بمجلة (هاوار- 1932م) بدمشق، إلى جانب زوجها الأمير جلادت بدرخان أو ابن عمها الأمير الدكتور كاميران بدرخان، وجكرخوين، وأوصمان صبري وفطاحل الشعراء والكتاب واللغويين من كردستان الجنوبية مثل: توفيق وهبي، وهفندي صوري، وبيروت، وكوران، بالإضافة إلى كتبها المؤلفة والمترجمة ونشاطاتها المختلفة في دمشق كرمز من رموز الثقافة الكردية، وبالتالي كشهيدة القلم والمعرفة.

من هي الأميرة روشن بدرخان؟

إنها من سلالة أمراء البدرخانيين (الآزيزية)، المشهورة في كردستان ومنطقة الشرق الأوسط، وواحدة من طلائع وأقطاب الثقافة الكردية، والتي كانت تتكلم بلغة الأمير بدرخان مع ولديها الأميرة سينم خان والأمير جمشيد رغم الهجرة القسرية والبعد عن كردستان، كون المتبقين من البدرخانيين نسوا لغتهم الأم، حيث يتكلمون بلغات أخرى متعددة مثل (أحمد ونجله علي بدرخان)، اللذين يعتبران من بين أشهر نجوم الإخراج السينمائي في القاهرة، وعائلة (والي) التي تعيش في مصر مدينة (الفيوم). ومن ناحية أخرى هناك البدرخانيون الذين يعيشون في تركيا حيث أرغموا على تغيير لقبهم وحمل لقب (جنار) بدلًا من (بدرخان)، إضافة إلى بدرخانيين أُخر يحملون لقب (كوتاى).

ولدت الأميرة روشن بدرخان، يوم 11 يوليو/تموز 1909، في مدينة قيصري التركية، حينها كان والدها الأمير صالح بدرخان منفيًا هناك، وهي بدرخانية أمًا وأبًا، أمضت أربع سنوات من سني طفولتها في إسطنبول. وفي عام 1913م، نفي الأتراك البدرخانيين مرة أخرى إلى مناطق مختلفة من الشرق الأوسط، حينها اضطرت إلى الاستقرار في دمشق، برفقة والدها الأمير صالح وأعمامها مثل يوسف بدرخان.

درست الأميرة روشن بدرخان في مدارس دمشق حتى أكملت دراستها في دار المعلمات عام 1923م، حيث كانت من أوائل المعلمات السوريات، وقد عملت فترة من الزمن في شرق الأردن وفي مدينة عمان والكرك ما بين عامي 1925 – 1928، وفي عام 1928 عادت إلى دمشق ودرست اللغة الفرنسية في مدرسة (اللاييك) الفرنسية وبعدها عينت معلمة في مدارس دمشق مثل مدرسة (خولة بنت الأزور) ومديرة لمدرسة (ليلى الأخيلية)، وفي عام 1934 انتسبت إلى جمعية (الاتحاد النسائي السوري) ومثلت سوريا في مؤتمر القاهرة عام 1944، وفي عام 1947 عملت في الإذاعة السورية حيث كانت تروي قصصًا وحكايات في ركن الأطفال، ولها العديد من القصص والمحاضرات أذيعت ونشرت في الصحف والمجلات المختلفة. وفي عام 1935 تزوجت من ابن عمها الأمير جلادت بدرخان الباحث والعالم اللغوي، بعد أن تم طلاقها من زوجها الأول عمر مالك حمدي، وخلفت منه ابنة هي (أسيمة خان)، عام 1931، تزوجت بـ (زهير علي آغا زلفو)، وعاشت معه في دمشق والقاهرة، وكانت تتكلم الكردية بطلاقة وتردد، أنا ربيبة الأمير جلادت بدرخان، وهكذا أمضت الأميرة روشن بدرخان سبعة عشر عامًا مع الأمير جلادت بدرخان، حتى وفاة الأمير جلادت بدرخان يوم 15 يوليو/تموز 1951 في بئر القدر بقرية هيجانة القريبة من دمشق، مخلفة منه ابنة هي سينم خان، وابن هو جمشيد، والذي أكمل دراسته للطب بألمانيا وتوفي في 1999/12/10 في البرازيل وتم دفنه في ألمانيا، مدينة كوبلنز.

وفي عام 1955 ساهمت مع مجموعة من المثقفين الكرد في دمشق بتأسيس (جمعية إحياء الثقافة الكردية: أنجومن)، ومنهم عثمان صبري، ودكتور نوري ديرسمي، وعبد الحميد حاج درويش وغيرهم. وفي عام 1956 شاركت إلى جانب الدكتور نوري ديرسمي، وحسن هشيار وآخرين في حلب ودمشق بتأسيس جمعية (المعرفة والتعاون الكردي)، وبواسطة الأميرة روشن وصداقتها المتينة بالصحافي اللبناني يوسف ملك، صديق العائلة البدرخانية، توطدت علاقات الجمعية مع حزب (ايوكا) اليوناني المناهض للعنصرية. وفي عام 1957 نتيجة نشاطات الجمعية، كانت الأميرة روشن بدرخان الكردية الوحيدة التي ذهبت إلى اليونان لتمثل شعبها الكردي في مؤتمر (مكافحة الاستعمار والعنصرية).

ومما يعرف عنها هو بروزها في مجال الترجمة من الكردية والتركية إلى اللغة العربية، إضافة إلى التأليف حتى اليوم الأخير من حياتها، كانت تمارس هذه المهنة المقدسة وكانت تقوم بترجمة وتأليف وإعداد لم تكتمل مثل: جلادت بدرخان كما عرفته (تأليف) والعوامل الحقيقية لسقوط أدرنة (ترجمة) ومذكرات روشن بدرخان.

وهذه قائمة بأسماء بعض كتبها المترجمة والمؤلفة:

- مذكرات معلمة أو عصفورة السياج: تأليف رشاد بك نوري: في ثلاثة أجزاء، ترجمة 1954.
- غرامي وآلامي: تأليف مكرم كامل، ترجمة 1953.
- مذكرات امرأة: تأليف كوزيدا صبري، ترجمة 1953، طبعة ثانية دمشق 1996.
- رسالة الشعب الكوردي للشاعر كوران: ترجمة 1954.
- صفحات من الأدب الكوردي: تأليف 1954.
- مذكراتي: صالح بدرخان: ترجمة 1991.
- رسالة إلى الغازي مصطفى كمال باشا: للأمير جلادت بدرخان، ترجمة 1990.
- الرد على الكوسموبوليتيه: تأليف محمود حسن شنوي، ترجمة.
- الأمير بدرخان: لمؤلفه لطفي، ترجمة.
- نظرة إلى التاريخ العثماني: د. نوري ديرسمي، ترجمة.

وهكذا كان رحيلها عن عالمنا في الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين 1 يونيو/حزيران 1992.

موسى عنتر

ولد الكاتب والصحفي والمفكر الكردي موسى عنتر، سنة 1920، في قرية "زفنكي" التابعة لمدينة "نصيبين" بمحافظة ماردين الكردستانية الخاضعة لسيطرة تركيا، وتربى يتيما، فقد مات والده وهو مازال صغيرًا، فترعرع في كنف والدته (فصلة) التي كانت ذات شخصية قوية وحكيمة.

درس موسى عنتر، المراحل الأولى من دراسته في مدارس محافظة "ماردين»

ثم انتقل إلى مدينة "ادنة" وأكمل دارسته الإعدادية هناك، والتي سجن فيها للمرة الأولى، حيث يقول في مذكراته "الجزء الأول" حول هذا الحدث، "في نفس السنة انطلقت الانتفاضة في ديرسم (1937) كُتبت عن هذه الانتفاضة عدة كتب وخاصة في خارج البلد، ولا شك أن ما كُتب عنها في تركيا كان يجافي الحقائق، في سياق متصل بهذا الحدث، وبينما كنت طالباً في المرحلة الإعدادية في أدنة، وقع لي حادث كان السبب في سجني للمرة الأولى».

انتقل موسى عنتر إلى مدينة إسطنبول ليتابع تعليمه الجامعي هناك، فدرس الحقوق في جامعة إسطنبول، وفي إسطنبول تبلور لديه الفكر القومي الكردي، وذلك نتيجة مقارنته للأوضاع في المدن التركية بالأوضاع المتردية في المدن الكردية بشمال كردستان.

تأثر موسى عنتر بالأفكار التحررية العالمية، فأسس مع مجموعة من الطلبة الكرد في إسطنبول جمعية ثقافية كردية باسم جمعية "هيفي" Komela Hêvî، وساهم مع أعضاء الجمعية في إصدار جريدة كردية باسم (هيفي)، ثم أصدر جريدة (دجلة)، ونتيجة ذلك قامت السلطات التركية باعتقاله وزملائه في عام 1959، بتهمة انتمائهم للفكر القومي الكردي، وزج بهم في السجون.

بعد خروجه من السجن بدأ موسى عنتر بالكتابة، فألف كتابه الأول تحت عنوان "الجرح الأسود"، ونشر قاموساً كردياً مؤلفاً من ستة آلاف كلمة كردية.

انضم موسى عنتر مابين الأعوام (1960- 1970) إلى حزب اليسار، فقامت السلطات التركية باعتقاله للمرة الثانية، ولكن هذه المرة بتهمة انتمائه للميول اليسارية، وبعد خروجه من السجن سنة 1976، عاد إلى قريته ومكث فيها ثلاثة أعوام. ومع صعود الحركة التحررية الكردستانية قرر موسى عنتر العودة إلى السياسة والكتابة وممارسة مهنته في الصحافة، فغادر قريته متوجهاً إلى إسطنبول مرة أخرى، ليبدأ بكتابة مذكراته ومقالاته السياسية الناقدة والساخرة، وكان يصب جام غضبه من خلال كتاباته التي تنتقد سياسة السلطات التركية وممارساتها العنصرية بحق أبناء شعبه الكردي في شمال كردستان .

ونشر مقالاته في العديد من الصحف والمجلات الكردية الصادرة باللغتين الكردية والتركية، من بينها صحف (ولات) و (أولكه) و (أوزغور غوندم)، وكانت كتاباته تلقى إعجاباً كبيراً من القراء، فكانوا ينتظرونها بشغف. كما عمل مديرًا لصحف (بريد الشرق) و (وطن المستقبل) و (الشباب والوطن)، وكتب فيها.

يُعتبر موسى عنتر شيخ الصحفيين الكرد بامتياز، فهو كان من أوائل المثقفين والأدباء والصحفيين الكرد الذين تنبهوا إلى أهمية معرفة الذات الكردية والافتخار والاعتزاز بها، مقابل التَّزمُّت والتعصب الشوفيني الأعمى الذي يقوم عليه محتلي كردستان، وهو أحد رواد الحكايات والقصص الساخرة، ومثال الصحفي المضحي والجريء، وقد تعرض للاعتقال مراراً، من قبل السلطات التركية، نتيجة تمسكه بأفكاره الوطنية

والقومية ونضاله في سبيل حرية كردستان وحقوق أمته الكردية.

أشار موسى عنتر في العديد من مقالاته إلى المرأة الكردية، ومن أشهر مقالاته تلك التي بعنوان، "مكانة المرأة في التاريخ الكردي" حيث قال فيها :"بشكل تقليدي وعفوي كانت هناك درجة عالية من المساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع الكردي وإن المرأة الكردية كانت مساوية للرجل» ويتحدث موسى عنتر في مقالته عن وجود زعيمات كرديات للعشيرة والقبيلة، وأشهر هؤلاء (بريخان خانم) التي قادت قبيلتها قبيلة (رمّان).

من مؤلفات موسى عنتر :

- الجرح الأسود، نص مسرحي، صدر في عام 1959.
- القاموس الكردي، صدر في عام 1967 .
- مذكراتي الجزء الأول، صدر في عام 1991 .
- مذكراتي الجزء الثاني، صدر في عام 1992 .

عاش موسى عنتر حياته وهو تحت مراقبة وتعقب أجهزة الأمن التابعة للسلطات التركية، إذ إنه كان يعتبَر خطراً على أمن الدولة، فهو الذي تحدّث كثيراً عن الدولة التركية الإرهابية بنظرة من يشك في أمرها، و كان يتوقع أنه ذات يوم سوف يستشهد على أيدي السلطات التركية، ولهذا كان يقول وهو على قيد الحياة أنه يتمنى أن يكون ختام حياته مثل ختام حياة ثوار ومناضلي الكرد الشهداء، من أمثال "شيخ سعيد بيران" و "سيد رضا ديرسيمي" و "عبدالرحمن قاسملو"، ويصبح شهيداً.

بتاريخ 20 سبتمبر/أيلول 1992، اغتيل الكاتب والصحفي والمفكر الكردي موسى عنتر من قبل عناصر جهاز الأمن التركي في إحدى أزقة العاصمة الكردستانية آمد (دياربكر)، وقُيدت الواقعة من قبل تركيا تحت مسمى "فاعل مجهول"، ولم تُفتح أية قضية تحقيق في عملية اغتياله، كما لم تسمح السلطات بإقامة جنازة لائقة له وطلبوا من أهله دفنه بدون مراسيم في مسقط رأسه في قرية زفنكي.

بعد فترة وتلبية لوصيته تم نقل جثمانه إلى قرية "استليليه" ودفنه بشكل لائق بمشاركة الآلاف، تحت شجرة (الدلب) بباحة منزله في قرية "أستليليه"، تلك الشجرة التي كان قد زرعها بنفسه سنة 1951، والتي لازالت تلقي بظلالها على مثواه الأخير.

منذ عام 1993، يتم تخصيص جائزة للصحفيين باسم "جائزة موسى عنتر للصحافة"، حيث تقام مسابقة بمشاركة واسعة من الكتّاب والصحفيين، ليتم اختيار الفائز وتقديم الجائزة له، وقد نالت العديد من الأصوات الحرة هذه الجائزة منذ تأسيسها .

■ المصادر :

- كردستان أول صحيفة كردية، الباحث فارس عثمان، دار النشر (دار)، قامشلو، الطبعة الأولى عام 2017.
- الموسوعة الصحفية الكردية، د. فائق بطي، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، يناير/كانون الثاني 2011.
- البدرخانيون في جزيرة بوطان، تأليف: الباحث مالميسانژ، ترجمة: دلاور الزنكي وگولبهار بدرخان.

كتاب العدد

«مولانا زاده رفعت» وصحيفة «سربستي»

مقدمة:

الكتاب من تأليف سعيد فاروج، ومن إصدارات وقف إسماعيل بيشكجي، إسطنبول، تركيا 2017، ويقع في 320 صفحة.

يندرج كتاب «مولانا زاده رفعت» الصادر باللغة الكردية، ضمن كتب السيرة، إذ يتناول حياة وأعمال ونشاط واحد من السياسيين والمثقفين الكرد ممن لم ينالوا النصيب الكافي من الاهتمام والبحث. نشط رفعت مولانا بك زاده في الحقل الصحافي والإعلامي من خلال إصداره صحيفة «سربستي» التي تعتبر أول صحيفة كردية يومية، استمرت في الصدور قرابة عقدين من الزمن.

اتبع الباحث المنهج الميكرو- تاريخي في تتبع حياة هذه الشخصية، إذ قام بسرد الحياة الشخصية وربطها مع موضوعات معينة في مراحل تاريخية من حياتها. ففي سبيل توضيح حياة الشخصية المعنية، قام البحث بإلقاء الضوء على مراحل تاريخية مرتبطة بالفترة التي عاشها في أواخر عصر الإمبراطورية العثمانية، إضافة إلى ذكر العديد من المواضيع المرتبطة بالتاريخ الكردي في تلك المرحلة.

على الرغم من ذكر اسم رفعت مولانا بك زاده في النظام الملكي الدستوري والفترة التي تخللته في العديد من الدراسات حول التاريخ الكردي، إلا أن اسمه لا يزال غير معروفٍ في الوسط الثقافي الكردي، وكذلك جهوده التي قدّمها لأجل الكرد. لقد كان رفعت بك زاده موضوع جدل نتيجة أفكاره ومواقفه وأنشطته السياسية، إذ برز في القسم الأول من حياته مفكراً عثمانياً ليبرالياً، وفي القسم الثاني من حياته أمسى مناضلاً وسياسياً كردياً قومياً.

حياته:

ولد رفعت مولانا بك زاده في إسطنبول 1870/1869. وهو ابن الشاعر عبد الرحمن ناجم، الذي كان المفتش العام لدائرة المكتبات في إسطنبول. ترجع أصوله إلى كردستان الجنوبية لعائلة من أعيان مدينة السليمانية، تعرف بمولانا بك زاده. درس الحقوق في المدرسة السلطانية. وبسبب نشاطه الصحافي المعارض لسلطة الاستبداد وقتها، تعرّض إلى السجن بداية في سنوبي (1895) بتهمة أنه «عنيد، غير مطيع، ومعارض للنظام» فيما سُجن مرة أخرى بينما كان يستعد للفرار إلى أوروبا لتتم مداهمة منزله ومصادرة وثائقه وإيداعه سجن قيصري (1905)

الإعلام الكردي

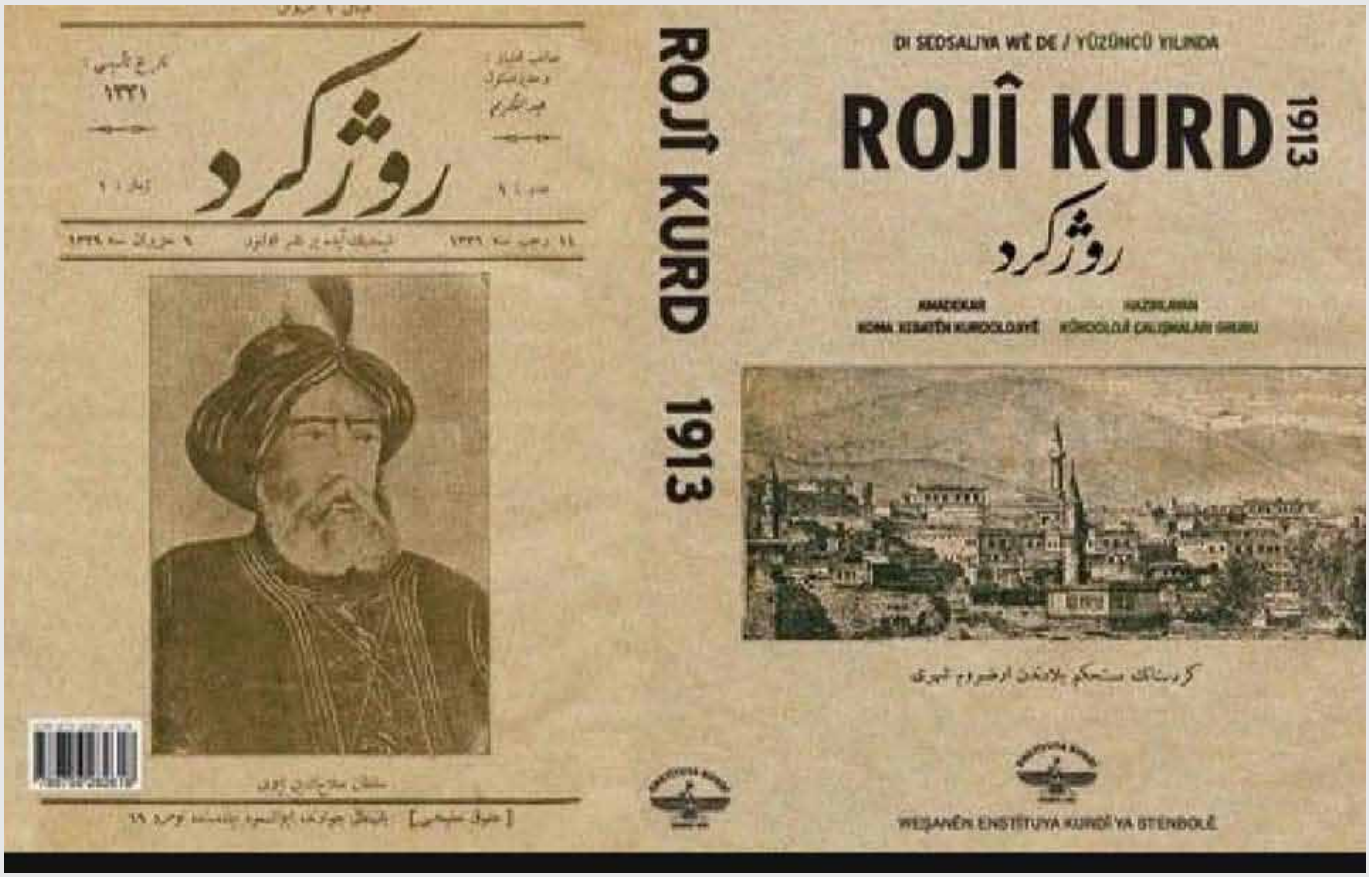

بداية الإعلام الكردي (1897)

■■ قال العلامة محمد أمين ذكي في كتابه «خلاصة تاريخ كرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية» حتى الآن والمترجم إلى العربية في صفحة 306: «إن أول جريدة كردية على ما نعلم صدرت تحت عنوان (كردستان) هي التي أصدرها (مدحت بك) حفيد بدرخان بك في إسطنبول عام 1315هـ/1897م، ولما مرض مدحت بك استلم أصدارها أخوه عبد الرحمن بك في القاهرة ثم في جنيف...». أما الكاتب سلمان عثمان كوني ره ش في كتابه الأمير جلادت بدرخان -حياته وفكره- فيقول في الصفحة 26: «ففي عام 1898 وفي مصر أصدروا جريدة باسم كردستان حيث كانت أعداد كثيرة منها توزع في مناطق مختلفة من كردستان عن طريق سوريا ...» وينسب هذا الكلام إلى المصدر رقم 4 في نهاية الفصل الثاني:

4- «تقول الأميرة (روشن بدرخان) بأن هذه الجريدة كانت تصدر في إسطنبول قبل صدورها في القاهرة». وإذا قارنا بين المصدرين سنرى بأن هناك اتفاق على أن مكان الجريدة الأول هو في إسطنبول لكن مكان الصدور المعروف للصحافة الكردية والمجمع عليه من معظم الوسط الإعلامي هو القاهرة. وإذا كان هناك اختلاف في المكان فهذا يدل إلى الاختلاف في التاريخ ففي عام 1897م كان الأخوان أمين عالي ومدحت في إسطنبول.

ولكن من الذي أصدر جريدة كردستان هل هو مدحت بك أم أخوه أمين عالي أم الاثنين معاً؟ يقول العلامة محمد أمين زكي بأن مدحت بك هو الذي أصدرها، وأصدرها من بعده أخوه عبد الرحمن، ولا يأتي بذكر أمين عالي، أما الكاتب سلمان عثمان فقد استخدم فعل الجمع في الصدور مما يدل إلى أنه أكثر من شخص قد أصدر هذه الجريدة، إلا أنه ذكر هذا الكلام ضمن الفقرة التي يتحدث فيها عن أمين عالي وهذا يعني بأن أمين عالي كان لهُ دور في صدور الجريدة.

التاريخ الرسمي لبداية الصحافة الكردية

22 أبريل/نيسان 1898، هو التاريخ المجمع عليه، وعادةً ما يحتفل بهذا التاريخ وفي هذا التاريخ صدرت جريدة «كردستان» في القاهرة، ولكن حتى هذا التاريخ هناك من يختلف عليه بيوم مؤخر أو مقدم وتشير بعض الوثائق إلى يوم 21 أو 20 أبريل/نيسان، والمقالات المقصودة هي التي نشرت في مجلات كردية معروفة ومواقع كردية مختصة في مجال الثقافة، والمؤسس الحقيقي للصحافة الكردية كما يجمع عليه معظم الوسط الإعلامي هو «مقداد مدحت بدرخان» باشا أمير جزيرة بوتان، وهو نفسه صاحب الامتياز لجريدة كردستان النصف الشهرية، التي صدرت

في القاهـرة في يوم الخميـس 22 أبريل/ نيسـان 1898م – 30 ذو القعـدة 1315هـ وصـدرت أعدادها مـن العـدد -1 5 صدرت فـي القاهرة، ومن العـدد -6 19 صدرت في جنيـف ولقد قام بتحريرها شـقيقه عبد الرحمـن بك، ومـن العـدد -20 23 صدرت ثانيـةً في القاهرة أشـرف علـى تحريرها ثريـا بدرخان، والعدد 24 صـدر في لندن، ومـن العـدد 25 - 29 صـدرت فـي مدينـة فولكسـتون جنوب إنكلتـرا، ومن العدد -30 31 صدرت في جنيف. ولقد احتجبت بعد 14 نيسـان 1902م – 6/ محرم/1320هـ وعدد صفحاتها أربـع صفحات وطبعت في القاهرة فـي مطبعة الهلال وكانت أعدادها الصادرة 6.

1- صحيفـة (روزا كـرد- يـوم الكـرد roja kurd) 1331هجري، والتي أصدرتها جمعيـة هيوى فـي إسـطنبول وأصدرها عبـد الكريـم أفنـدي وهـو مـن أهالـي السـليمانية، ولقـد تغيـر اسـمها وصـار (هتاوي كرد – شمس الكرد).

2- صحيفـة (زيـن- الحيـاة jin) 1919م – 1337 هجـري، والتي صدرت في إسطنبول وأصدرها حمزة وممدوح سليم وكمـال فـوزي، وكان هدفهـا تحقيق مبدأ كردستان للكرد.

3- صحيفـة(بيشـكه وتـن – التقدم pesketin)، وهـي أول صحيفـة كرديـة ظهرت في السليمانية.

4- صحيفة (بانكي كردسـتان- صدى كردسـتان 2) bangi kurdistan آب 1922م، والتـي أصدرهـا الفريـق الحـاج مصطفى باشا.

5- صحيفـة (روز كردسـتان – يـوم كردستان roj Kurdistan) أصدرها – محمد نوري أفنـدي – كانت لسـان حـال حكومة الشـيخ محمود استمرت في الظهور حتى 3 مارس/آذار 1923م في مدينة السليمانية.

6- صحيفـة (بانكي حـق – صدة الحق bangi heq) 1923م، في السليمانية.

7- صحيفـة (اميـدي اسـتقلال – أمـل الاستقلال)، في السليمانية.

8- صحيفـة (زيانـه وه) 1924م، فـي السـليمانية، ثم بدلت باسم (زيان – الحياة) في 1925م.

9- صحيفة (ديـاريي كوردستان – هدية كردسـتان 1925) diyari Kurdistan، والتـي أصدرهـا صالح زكـي صاحبقران – باللغات الكردية والعربية والتركية.

10- صحيفة (بانكي كوردستان – صدى كردسـتان) 1925م، والتـي أصدرها الحاج مصطفى باشا للمرة الثانية في بغداد.

11- صحيفـة (زار كرمانجـي – اللهجـة الكرمانجيـة 1344) zari kurmanci هجري، أصدرها السـيد حسـين المكرياني في مدينة رواندز.

الصحافة الكردية في سوريا «مجلة هاوار»

في 26 أكتوبر/تشرين أول 1931، حصل الأمير جلادت بدرخـان على الموافقة من الحكومة السـورية في إصدار مجلته هاوار، وطبـع العـدد الأول منهـا فـي دمشـق في 15 مايو/أيـار 1932. وتوقفـت مجلة هاوار عـن الصـدور نهائياً عند العـدد 57 في 15 أغسطس/آب 1943.

المحتويـات الرئيسـية للعـدد الأول لمجلـة هاوار: فقد كانت المسـاحة الكبرى مخصصـة لقواعـد الألـف بـاء الكرديـة Alfabeya kurdi واحتـوت أيضًـا علـى قاموس كردي Ferhengok وعلى أشعار مثل قصيدة Buhar (الربيـع) وغيرها من مواد مثل مقال للدكتور كاميران بدرخان.

مجلة روناهي (النور) 1 أبريل/نيسـان 1943، أصدرها الأمير جلادت بدرخان في دمشـق وقد كانت دوريتها كل شهر، صدرت باللغـة الكرديـة، العـدد الأخيـر لمجلـة روناهـي كان فـي شـهر مـارس/آذار1945، وصدر 28 عدد منها.

مجلـة روزانوو (اليـوم الجديد) 3 مايو/

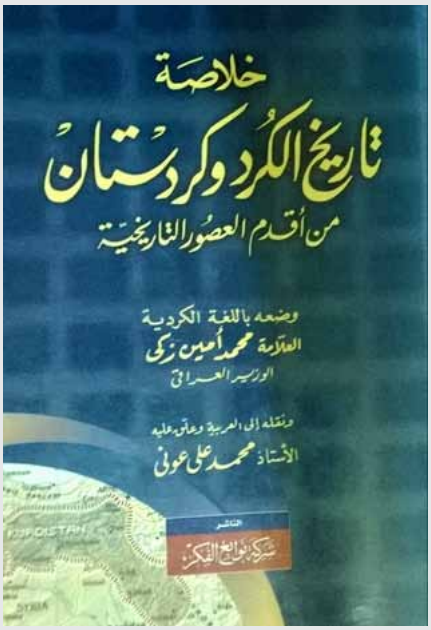

المؤسس الحقيقي للصحافة الكردية كما يجمع عليه معظم الوسط الإعلامي هو «مقداد مدحت بدرخان» باشا أمير جزيرة بوتان وهو صاحب الامتياز لجريدة «كردستان» التي صدرت في القاهرة

أيـار 1943م، أصدرها الدكتور كاميران بدرخان أخو الأمير جلادت في بيروت، باللغتين الكردية والفرنسية.

أول بث لقناة فضائية كردية

بـدأ بث أول قناة كردية فضائية من بروكسـل في شـهر مايو/ أيار من عام 1994م باسـم «تلفزيون ميد» وسبقت القناة الفضائية (MED TV) الكثيـر مـن الدول في مجال البـث الفضائي، وبالتالي يكـون الكـرد قد دخلوا مجـال البث الفضائي قبـل الكثير من دول المنطقة.

أول مطبعة كردية

1915 أسسـها حسـين حزنـي مقرانـي في حلـب واختار ثلاث إشارات جديدة لأجل التعبير عن الأحرف الصوتية الكردية التي لا توجد في العربية والتي تستخدم في الفارسية بشكل أساسي.

أول جريدة يومية كردية

كانت أول صحيفة تصدر باللغة الكردية الرسـمية (بالحروف اللاتينية) آذاديا ولاتazadiya welat ، ولم يعرف تاريخ صدورها.

أول مجلة كردية

روژ كرد (نهار كرد)، صدرت من قبل الجمعية الطلابية «هيفي» في 6 يونيو/حزيران 1913م.

أول راديو يبث باللغة الكردية

كان أول بث للراديو باللغة الكردية من سوريا هو «راديو جودي» منذ 14 يونيو/حزيران 2013.

■ المصادر:

1- محمد أمين ذكي - خلاصة تاريخ الكرد وكردسـتان من أقدم العصور التاريخية (مترجم إلى العربية)، الناشر، الجمعية الكردية اللبنانية الخيرية.

2- سـلمان عثمـان (كونـي ره ش) جلادت بدرخـان - حياته و فكره - تقديم روشن بدرخان، مكتبة الأسد.

3- مجلة هاوار، العدد (1) عام 1932م.

4- جليلي جليل، نهضة الأكراد الثقافية والقومية (نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين).

5- الإعـلام الدولي، منشـورات جامعة دمشـق، مركـز التعليم المفتوح- قسـم الإعـلام، تأليف د.عطا الله الرمحين ود. سـميرة شيخاني، 2005م- 2006م.

6- موسوعة ويكيبيديا

كتـــاب العـــدد

بتهمة دعمه للسـلطان محمد رشـاد ومعارضة استبداد عبـد الحميد الثانـي. نُفي إلى صنعاء، فـي النصف الأول من عـام 1905؛ ومكـث هنـاك لمدة ثلاثـة أعوام حتـى إعلان الملكية الدسـتورية، ليعود إلى إسطنبول ويشارك في هيئة تحرير عدة صحف قبل أن يصدر «سربسـتي» بنفسه، والتي ارتبطت باسـمه وبسـيرة حياته. فـي عـام 1913، تزوّج من الصحافية والرائدة النسائية نورية أولغي (عُلوي). في 1918، أسّـس مع أمين عالي بدرخان حزب الشـعب الراديكالي. وفي 1922، تـمّ نفيه إلى حلب، حيث كان من المؤسسـين لجمعية خويبون، وتوفّي فيها بتاريخ 8 سبتمبر/أيلول 1930.

النشـاط السياسـي والصحافـي فـي الفتـرة الدستورية وسلطة الاتحاد والترقي

مـع الإعلان عن الفتـرة الثانية من الملكية الدسـتورية (المشـروطة) في عـام 1908، تم العفو عـن رفعت بك، وعاد إلى إسطنبول من اليمن. فكان أول شيء فعله هو دعوة لجنة الاتحاد والترقي إقالة عبد الحميد الثاني. إلا أن موقف لجنة الاتحاد لم يكن واضحاً. لذلك، اتبع سـبل أخرى لتحقيق هذا الهدف، إذ يقول في مذكراته:

"قبل النفي، اجتمعت مع السـيد عبد القادر أفندي نجل الشـيخ عبيد الله (النهري) واقترحت التعاون مع الأرمن في سبيل ذلك".

في تلك الأثناء، تشـكلت جمعية سياسـية من الأشخاص المنفييـن بإسـم (Fedakâran-ı Millet Cemiyeti). وعنـد عودتـه من المنفـى، انضم إلى الجمعية مع صديقه حسـين فهمي وعملا في تحرير صحيفة «حقوق عمومية / Hukuk-ı Umumiye» التـي كان يرأسـها نجيب نادر بـك. وخلفه رفعت بك في رئاسة التحرير، ليكتب عن تلك المرحلة:

"بدأنا بمبدأ محاسبة السلطان عبد الحميد، ولم ننخدع بالوعود التي قطعـت، ولم نكن خائفين من التهديدات. نمت الأعمـال العدائية. بدأت كل أنواع المؤامرات في العودة. لكن لا أحد منهم يمكن أن يمنعنا من متابعة طموحاتنا".

لـم يدم بقاءه في هذه الجمعية، وعلى حد قوله: «وجدنا أناسـاً غربـاء ينضمون لنا». لـذا، بالتعاون مع صديقه حسـن فهمي بك قام بإصدار «سربستي» بتاريخ 16 نوفمبر/تشرين الثاني 1908. كتب رفعت بك في افتتاحية العدد الأول:

"سربسـتي تعني الحرية، وهي تتبع خـط الحفاظ على الدولـة والإدارة الدسـتورية. تعمـل على إلقـاء الضوء على جميع عناصر الدولة العثمانية المختلفة.. سربستي ستعمل علـى نقـد أخطاء وتجـاوزات وفسـاد الموظفيـن الحكومين، وسـعيهم ضد مصالح الأمة.. كما سـتعمل على إيضاح حقوق الشـعب.. سربسـتي في العموم من دون أي تفرقة على أساس الدين والعنصر، سـتقوم (سربسـتي) بترجمة مصالح وأفكار الناس المظلومين". ص46

مع صـدور العدد الثالث مـن «سربسـتي»، اتهمت حكومة الاتحاد والترقي الصحيفة باتهامات كتب عنها رفعت بك: «في سـبيل خدمة الشـعب، مرة أخرى يحكمون علي، وليستمروا، لغاية القبر في سبيل الحفاظ على الحقيقة سأعمل». ص 47

كانت سربسـتي مرتبطـة بالافكار السياسـية لصاحبها رفعـت بـك. فبعد فترة، سـنجده قريبـاً من حـزب الأحرار (Osmanlı Ahrar Fırkası) الـذي كان برئاسـة نورالديـن فـروخ، فيمـا كان الأميـر صبـاح الديـن الزعيـم الفعلي للحزب. استمدّ الحزب شكله من التقاليد

أول مطبعة كردية

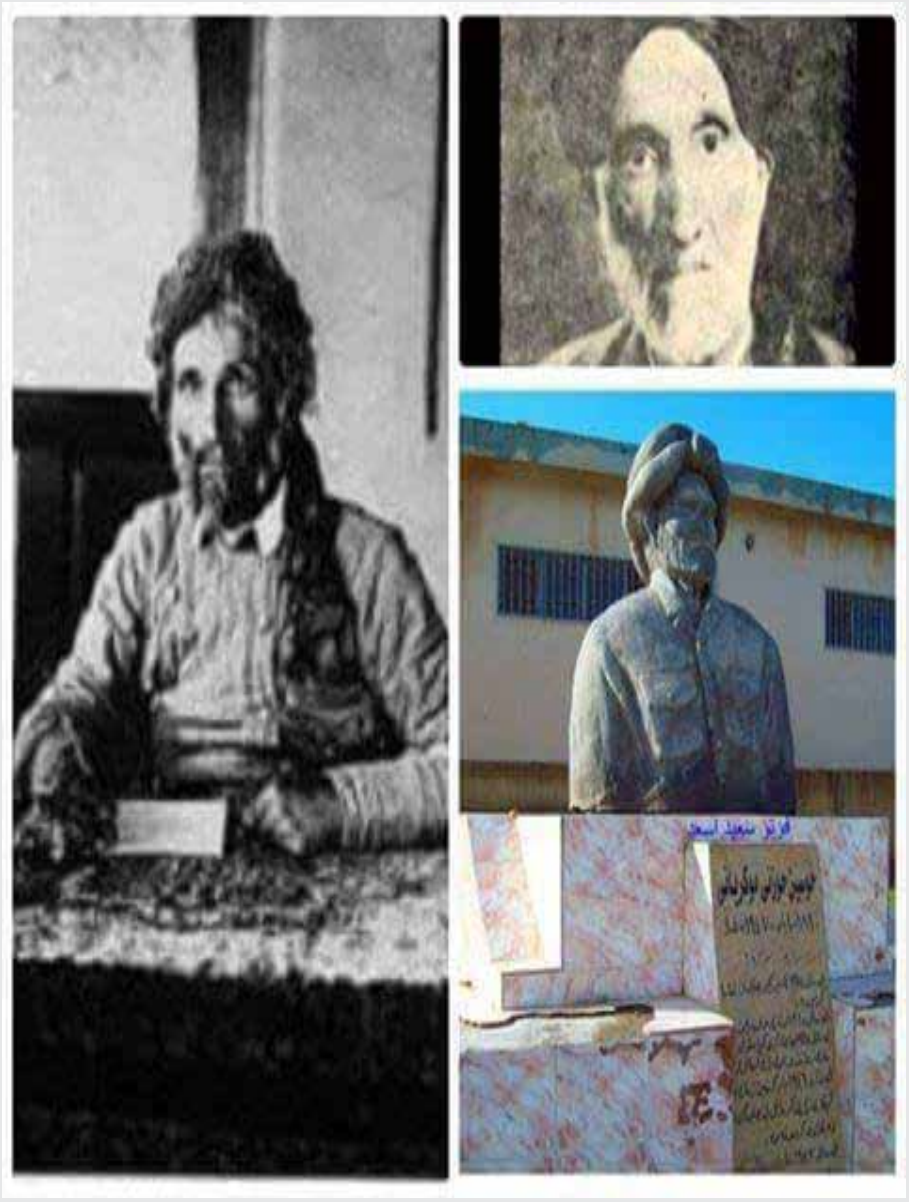

حسين حزني موكرياني

■■ شكل تأسيس أول مطبعة كردية في عام 1915م حدثاً هاماً، ومقدمة ضرورية لتطور الكرد الفكري والاجتماعي، على يد المؤرخ الكردي الشهير حسين حزني موكرياني مؤلف كتاب (بيشكتن- التقدم)، وهو من مواليد 1893م في قرية حجي حسن بمنطقة سوجبولاغ في مهاباد في كردستان آيران ، وبعد أن أستكمل تعليمه في المدارس المحلية ، وعلى يد علماء عائلته ، سافر الى العديد من الدول الأوربية وأسيا ، ودرس الأدب الروسي ، وبعد أن زار الهند وأفغانستان عاد الى اسطنبول حيث تعلم الطباعة ، وكان يتقن اللغات (الهندية – العربية – التركية – الفارسية والروسية الى جانب اللغة الكردية الأم) حسبما ورد على لسان أخيه في مقدمة كتاب بيشكتن ، ويضيف أخوه جيوي موكرياني بأنه زار كل مناطق كردستان ، ودرس جغرافيتها وحياة الأكراد وتقاليدهم .

وفي عام 1915م سافر حسين حزني موكرياني الى ألمانيا حيث أشترى بمبلغ (120) ليرة تركية آلة طباعة، وأحرف ونقلها الى مدينة حلب، وأضاف الى الأحرف العربية التي أستخدمها في كتابة اللغة الكردية إشارات للدلالة على الأحرف الصوتية الكردية بعد أن سكها في ألمانيا، وبدء بطباعة الكتب والصحف والمجلات الكردية ، وبذلك يكون مؤسس الأبجدية الكردية بالأحرف العربية ، والمؤسس الأول للطباعة الكردية والنشر الكردي ، وأول كتاب طبعه حسين حزني موكرياني في مطبعته عام 1915م هو كتاب الشاعر الكردي الكبير أحمد خاني (مم زين) .

ومن أبرز الكتب والمجلات التي أصدرها حسين موكرياني (مجلة كردستان – جياي كورمانج – بوتان – ديار بكر – ارارات – وسوران وغيرها)، وبقيت هذه المطبعة الكردية موجودة في مدينة حلب حتى عام 1925م عندما اشتعلت انتفاضة الشيخ سعيد بيراني، حيث انتقلت الى بغداد ومنها الى مدن كردستان العراق الى مدينة (رواندوز) تحت اسم (زاري كورمانجي)، حيث أصدر هناك مجلة (زاري كورمانجي)، ومجلة (رونا كي) النور، وأصدر أيضاً حوالي ثلاثين نوعاً من الكتب، إلى أن توفي حسين حزني موكرياني في سبتمبر/ أيلول عام 1947م، وبعد وفاته نقل أخوه غيفي موكرياني المطبعة إلى المدينة الكردية الأخرى (هوليز) أربيل حيث بقيت فيها حتى يومنا هذا كدليل على ذلك الإرث العظيم الذي قدمه هذا المفكر الكبير ورائد الطباعة الكردية، والمؤرخ الكبير، سواء من خلال مؤلفاته من (كتاب التاريخ الكردي – نظرة الى الماضي – الشاهنشاهات الأكراد من الزند – أمراء سوران – نافدا راني كورد – الأكراد ونادر باشا – كردستان مقريان وغيرها)، أو من خلال عمله في تأسيس أول مطبعة كردية، فهو يستحق وبكل جدارة لقب رائد النهضة الكردية الحديثة، وأبو التاريخ الكردي، ومؤسس أول مطبعة كردية، وله علينا أن نتابع سيرته المشرقة، وجعل يوم وفاته في (22 – 9 – 1947م) من كل عام يوماً للإعلام والنشر الكردي .

تآمر «إيراني بريطاني أمريكي» قضى على «الجمهورية الكردية»

77 عامًا على استشهاد قاضي محمد رئيس «مهاباد»

■■ تمر في يوم 31 مارس/آذار، 77 عاماً على إعدام واستشهاد القائد الكردي التاريخي الإمام قاضي محمد رئيس جمهورية كردستان، الجمهورية التي أعلنها الكرد في العام 1946 بشرقي كردستان (كردستان إيران)، وكانت عاصمتها مهاباد.

من هو الإمام الشهيد؟

ولد قاضي محمد في مدينة مهاباد عام 1901، والده هو القاضي علي بن قاسم بن ميرزا أحمد، وأمه من عشيرة «فيض الله بك» الذائعة الصيت في مملكة موكريان.

ويعدّ قاضي محمد واحداً من ألمع الشخصيات في التاريخ الكردي، إذ كان يتمتع بثقافة واسعة بسبب تبحره في أمور الشريعة والفقه الإسلامي والدين، وإتقانه اللغة العربية والتركية والفارسية والفرنسية والإلمام باللغة الإنجليزية والروسية إلى جانب لغته الأم الكردية، فضلاً عن شخصيته الساحرة التي تثير محبة وتعاطف كل من يقابله، وتواضعه وشجاعته وإيمانه العميق بحقوق شعبه في الحياة وضرورة النضال من أجل تحقيق هذه الحقوق المشروعة.

وبالرغم من انحدار قاضي محمد من أسرة غنية في المنطقة، إلا أن ذلك لم يدفعه إلى الغرور أو الابتعاد عن معاناة شعبه، فتميز بعلاقاته الوثيقة بين أوساط الفقراء والمعدمين وحرصه على تلبية حاجاتهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم وتجاوز أزماتهم، من خلال حرصه على الاستماع إليهم والرد على أسئلتهم الدينية والشرعية والدنيوية.

كما كان يدعو إلى نشر التعليم والثقافة بين الكرد من أجل مواجهة الاضطهاد والظلم الذي كان يقع عليهم.

وخلال سنوات حياته كان قاضي محمد متفهماً للواقع المرير الذي تعيشه الجماهير الكردية متلمساً معاناة الناس وإحساسهم بالغبن والتغييب الذي يقع على كامل القضية الكردية، لذلك فقد كان يكرس كل وقته وجل اهتمامه في مصلحة الكرد والتطلع نحو مستقبلهم وحياتهم ليس في منطقة مهاباد فحسب، بل في مجمل المناطق التي تعيش فيها المجتمعات الكردية.

في ثلاثينيات القرن المنصرم، انضم قاضي محمد إلى حزب «خويبون»، الذي أعلن نضاله في العام 1927 بمعاونة إحسان نوري باشا في كردستان الشمالية.

وفي العام 1944 تشكلت منظمة كردية باسم «جمعية الإحياء الكردي»، مهدت لقيام الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران، الذي أصبح قاضي محمد من مؤسسيه.

وكان برنامج هذا الحزب يتلخص بتحقيق الحرية في إيران، والحكم الذاتي لكردستان داخل الحدود الإيرانية، والإخاء مع الشعب الأذربيجاني وكل الأقليات غير الفارسية.

وفي 16 ديسمبر/كانون الأول 1945 وسط جمع غفير في ساحة «جوار جرا»

في مهاباد، وفي أجواء احتفالية كبيرة أعلن قاضي محمد في ذلك اليوم التاريخي انقطاع منطقة موكريان عن حكومة طهران، فنكسوا علم حكومة طهران من المؤسسات والمدارس ورفعوا علم كردستان بدلاً منه.

وبتاريخ 22 يناير/كانون الثاني 1946 أعلن قيام جمهورية كردستان بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، وسط ظروف شائكة ومعقدة، وأصبحت مدينة مهاباد عاصمة للجمهورية الفتية.

وأمام العالم ووسط أكبر ساحة من ساحات العاصمة تم انتخاب قاضي محمد أول رئيس للجمهورية الكردستانية، وكانت حاضرة في هذه الاحتفالات المهيبة وفود من جميع أطراف منطقة كردستان.

وبعد أن ألقى الرئيس الجديد كلمته، تم ولأول مرة في التاريخ الكردي رفع العلم الكردستاني الذي يتشكل من اللون الأحمر والأصفر والأخضر، كما تم طرح البرنامج الكفاحي الشامل للجمهورية.

وقد تجسد الحلم المشروع في قيام دولة كردية على أرض كردية لشعب يتمتع بجميع مقومات الاستقلالية والدولة الحديثة من دون أن يؤثر هذا على سيادة أو كيان أي دولة من الدول المحيطة بها.

وعدّت اللغة الكردية لغة رسمية يتعلم بها الشعب وتلتزم بها الدوائر الرسمية، وتم فتح المدارس وأنشئت الصحافة والمسارح، ودخلت المرأة في معترك الحياة الكردستانية الجديدة، وقامت علاقات تجارية مع دول الجوار.

لم يكن عمر الجمهورية الكردية طويلاً، إذ حاول قاضي محمد التفاوض مع حكومة طهران حول علاقة الجمهورية الكردية بوصفها سلطة حكم ذاتي، بالحكومة المركزية، فرفضت إيران التفاوض، وأرسلت حملة عسكرية نجحت في قمع الحركة الديمقراطية في كردستان إيران بوحشية، وقضت على الجمهورية الكردية بدعم بريطاني – أمريكي، وتمكنت من استعادة «مهاباد» وبسط سيادتها على الإقليم.

وفي 30 مارس/آذار 1947، وبعد محاكمة صورية، أعدم رئيس الجمهورية قاضي محمد وعشرات آخرون من قادة ومناضلي الكرد في ساحة ‹جوار جرا› بمهاباد، شنقاً حتى الموت.

رحل الإمام الشهيد قاضي محمد، لكن فكرة الحرية والحق والاستقلال ظلت حية في ذاكرة الشعب الكردي، الذي واصل ويواصل كفاحه لنيل حريته وتحقيق تطلعاته الإنسانية المشروعة إلى يومنا هذا.

كتاب العدد

السياسية البريطانية والسياسات الليبرالية. كانت الفيدرالية واللامركزية من المبادئ الأساسية لبرنامج الحزب. برز الخلاف وقتها بين الأمير صباح الدين وجمعية الاتحاد والترقي بين الإدارة المركزية (Teşebbüs-i Şahsi) والحكومة المحلية (Adem-i Merkeziyetçilik).

وبصفته عثمانيًا ليبراليًا، اقترح رفعت بك في صحيفته «سربستي» أن كل منطقة وكل قارة مرتبطة بالإمبراطورية العثمانية يجب أن يحكمها نظام إداري مستقل ولامركزي وفقاً لخصائصها. يصف رفعت هذا الوضع في مذكراته على النحو التالي:

"نعم، رأينا الألباني في ياكوفا، والوهابي في نجد، الأفندي في القسطنطينية، والزيدي في اليمن؛ اليهودي في سالونيك والبدوي في الحجاز؛ التركي في قونية والكردي في السليمانية. إن الوضع الاجتماعي والروحي والعادات والتقاليد اليونانية في الجزر مختلفة عن الأرمنية في وان. لا تملك الحكومة المركزية القدرة على فرض حكم من أحكام القانون بنفس التأثير والقوة على هذه العناصر المختلفة. نعم، نريد أن ترتب القوانين مع مراعاة عادات وتقاليد القبائل وأن تتحد جميع العناصر من خلال الارتباط العميق تحت الاسم الأسمى العثماني وحده، وبالتالي حل النزاعات بين القبائل التي كانت قائمة منذ فترة طويلة، لذلك اعتبرنا أنه من الضروري توسيع مكاتب الولايات وتنظيم القوانين وفقاً لذلك".

على إثر هذه المعارضة والخط الحاد للصحيفة، تعرضت الصحيفة وصاحبها الى ضغطٍ شديد من حكومة الاتحاد والترقي. وعلى إثر ذلك، استهدف رئيس تحريرها حسن فهمي بك، واغتيل في اسطنبول في 6 أبريل/نيسان 1909، والذي نعته «سربستي» بقولها: «الشهيد الأول للصحافة الحرة، حسن فهمي الذي أمضى حياته في المنفى، الفاتحة». وعلى وقع اغتياله، اندلعت تظاهرات في اسطنبول دفعت الباب العالي والصدر الأعظم حلمي باشا إلى التدخل والذي وعد بالكشف على المجرمين خلال 24 ساعة. وهو ما لم يحدث بأي حال، بل حدثت إغتيالات أخرى بعدها بحق السياسيين المخالفين لحكومة الاتحاد والترقي.

قادت نشاطات حزب الأحرار إلى حدوث محاولة إنقلاب عرفت بواقعة تمرّد 31 مارس/آذار، ولكن المحاولة فشلت. يرد رفعت بك على الاتهامات التي وصفته بأنه متورط أيضاً في هذه الواقعة في مذكراته:

"عندما حاولنا خلع السلطان حميد مرة، ورأينا أننا وجدنا أنفسنا في مواجهة قوة مسلحة مستعدة لمواجهتنا بالدم الأحمر، لم نترك مكاننا على أي حال! أولئك الذين أعدوا ونظموا الانتفاضة كانوا جاهلين بقواعد الثورة بقدر ما كانوا حقراء وقساة قلب. كانت معرفتهم بالثورات التي قرأوا عنها في التواريخ غير مكتملة أيضاً. لم يعرفوا كيف يديرون الثورة. هؤلاء الأوغاد هم منظمو انتفاضة 31 مارس، كل واحد منهم اعتقد أنه بطل الثورة، لقد حاولوا العمل كجهات فاعلة في المشهد السياسي المليء بالمخاطر، النتيجة؟ سالت الدماء عبثاً".

اضطر رفعت بك للفرار إلى مصر خلال حادثة 31 مارس/مارس مع بعض الأعضاء المهمين في حزب الأحرار. في 8 يوليو/تموز 1909، نتيجة للمحاكمة ضده، تقرر إغلاق مطبعته ونفيه لمدة عشرة أعوام.

دليار جزيري: المناطق الكردية كانت الأكثر اندماجًا في «الثورة» لإسقاط نظام البعث... وإنهاء سياسات الاستبداد وقمع الحريات

حوار:
شريف عبد الحميد

أكد الصحفي «دليار جزيري»، الرئيس المشترك لاتحاد الإعلام الحر في شمال وشرق سوريا، أن المناطق السورية عامةً والمناطق الكردية خاصةً عاشت خلال فترة حكم نظام البعث مرحلة حرمان من إظهار الحقيقة التي يعيشها الشعب، بعد أنْ عمد نظام البعث إلى قمع كل وسائل الإعلام التي حاولت إظهار حقيقة الشعب السوري، لافتًا أنه كان للشعب الكردي النصيب الأكبر من هذا الحرمان والقمع الإعلامي.

وأضاف دليار جزيري، أن الشعب الكردي خلال فترة سنتين ونصف من عمر «الثورة السورية» استطاع بناء مؤسساته المدنية والثقافية والإعلامية والتي كان الهدف منها إعادة إحياء ما تم قمعه وطمره من قبل النظام السوري.

وأشار جزيري، إلى أن «اتحاد الإعلام الحر»، مؤسسة مدنية مهنية مستقلة منفتحة على جميع الصحفيين السوريين والمؤسسات الإعلامية السورية والكردية السورية للانضمام إليها، وأنها على مسافة واحدة من جميع الصحفيين من مختلف مكونات المجتمع من كرد وعرب وسريان وغيرهم دون أي تفرقة. ..

وإلى نص الحوار:

اتحاد الإعلام الحر

استطاع الشعب الكردي خلال فترة سنتين ونصف من عمر الثورة بناء مؤسساته المدنية والثقافية والإعلامية والتي كان الهدف منها إعادة إحياء ما تم قمعه وطمره من قبل النظام

● متى تأسس «اتحاد الإعلام الحر»؟

- عاشت المناطق السورية عامةً والمناطق الكردية خاصةً خلال فترة حكم نظام البعث مرحلة حرمان من إظهار الحقيقة التي يعيشها الشعب، بعد أنْ عمد نظام البعث إلى قمع كل وسائل الإعلام التي حاولت إظهار حقيقة الشعب السوري، حيث كان للشعب الكردي النصيب الأكبر من هذا الحرمان والقمع الإعلامي.

ومع انطلاق الثورة السورية من أجل إسقاط نظام البعث في سوريا وإنهاء سياسات الاستبداد وقمع الحريات، كانت المناطق الكردية الأكثر اندماجًا في هذه الثورة، واستطاع الشعب الكردي خلال فترة سنتين ونصف من عمر هذه الثورة بناء مؤسساته المدنية والثقافية والإعلامية والتي كان الهدف منها إعادة إحياء ما تم قمعه وطمره من قبل هذا النظام.

وحينها بادر العديد من الصحفيين الكرد ووسائل الإعلام الكردية التي ظهرت من رحم الثورة وواكبت تطورات الحراك الشعبي السوري وثورة الشعب الكردي وذلك بعد أن وجدت فسحة من الحرية لتنظيم نفسها بشكل أفضل وتأسيس اتحاد الإعلام الحر كمؤسسة مدنية مهنية خاصة بمتابعة شؤون الصحفيين ووسائل الإعلام والدفاع عن الحريات الصحفية وحرية الرأي والتعبير، وإفساح المجال أمام حرية الرأي والصحافة في سوريا، حيث انعقد المؤتمر التأسيسي الأول في 13 يوليو/ تموز 2012 بحضور أكثر من مئتي عضو

اتحاد الإعلام الحر يدين ويستنكر الهجمات التركية على شمالي سوريا

من وسائل الإعلام المختلفة في مدينة عامودا.

● نريد تعريفًا دقيقًا لمسمى «اتحاد الإعلام الحر»... وهل هو ما يوازي «نقابة الصحافيين»؟

- تمخض عن المؤتمر العديد من القرارات الهامة الخاصة بتطوير وسائل الإعلام العضو في الاتحاد، والتركيز على فتح دورات تدريبية خاصة بتأهيل الصحفيين الجدد نظرًا للحاجة الملحة لوسائل الإعلام إلى ذلك، في ظل النقص الحاد في عدد الصحفيين في مناطق غرب كردستان، وبهدف تطوير هذه المؤسسة المدنية المهنية تم افتتاح المركز العام لاتحاد الإعلام الحر في مدينة قامشلو بتاريخ 22 أبريل/نيسان 2013، والذي كان الهدف الأساسي منه هو الوقوف بشكل عملي على شؤون الصحفيين وتسهيل أمورهم الصحفية والحقوقية والتنظيمية من أجل ممارسة مهامهم الصحفية بحرية وتأمين حقوقهم في الوصول إلى المعلومة، كما تم متابعة أوضاع الصحفيين المعتقلين أو من قام بالاعتداء عليهم والبحث في الوسائل الممكنة لحمايتهم والدفاع عنهم.

من جهة أخرى يقوم الاتحاد بإصدار الهويات الصحفية للأعضاء، وتسجيل

تأسس «اتحاد الإعلام الحر» كمؤسسة مدنية مهنية خاصة بمتابعة شؤون الصحفيين ووسائل الإعلام والدفاع عن الحريات الصحفية وحرية الرأي والتعبير

وسائل الإعلام الجديدة والقديمة، وتأمين التسهيلات اللازمة للصحفيين ليتمكنوا من متابعة الأحداث والتطورات في مناطق الحرب والمواجهات التي تجري في مناطق غرب كردستان بشكل آمن.

كما ينظم الاتحاد في مركزه حسب الإمكانات المتاحة دورات تدريبية مبتدئة ومتقدمة في مجال العمل الصحفي للصحفيين الجدد ولذوي التجربة، ويعمل من جهة أخرى على تنظيم المؤتمرات الصحفية للمؤسسات المدنية والرسمية المختلفة في شمال وشرقي سوريا بعض المناطق السورية الأخرى.

واتحاد الإعلام الحر هو مؤسسة مدنية مهنية مستقلة منفتحة على جميع الصحفيين السوريين والمؤسسات الإعلامية السورية والكردية السورية للانضمام إليها، تقربها من جميع الأطراف والتوجهات في شمال وشرقي سوريا وهو على مسافة واحدة من جميع أعضائه من مختلف مكونات المجتمع من كرد وعرب وسريان وغيرهم دون أي تفرقة.

● بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة... نريد استعراضًا لحقوق الصحافيين والإعلاميين في إقليم شمال وشرق سوريا ومدى ما يتمتعون به من حرية.

مقاتلات تركية

-

«اتحاد الإعلام الحر» هو مؤسسة مدنية مهنية مستقلة منفتحة على جميع الصحفيين السوريين والمؤسسات الإعلامية السورية والكردية السورية للانضمام إليها

بدايةً نبارك يوم الصحافة العالمي على كافة الصحفيين وخصوصاً العاملين منهم في مناطق الصراع في الشرق الأوسط كفلسطين وسوريا وليبيا والمناطق الأخرى التي تعيش حروب وصراعات، كما نستذكر جميع الشهداء الإعلاميين، الجميع يعلم مدى الضغط الذي يتعرض له الصحفيين من قبل السلطات الحاكمة، ففي سوريا منذ بدء الحراك الشعبي في العام 2011، بلغ عدد الصحفيين الذين فقدوا حياتهم في سوريا نحو 763 صحفياً، نتيجة الصراع الحاصل على الأرض السورية ، كما أنّه بلغ عدد المعتقلين بالعشرات أيضاً، ناهيك عن المفقودين والمختطفين، واستهدافات الدولة التركية بالأسلحة والمسيرات يعرض الصحفيين لخطر مستمر.

لكن بعد الإعلان عن الإدارة الذاتية لشمال وشرق وسوريا تم استحداث دائرة الإعلام والتي تقوم بتقديم التراخيص وتسجيل المؤسسات الإعلامية بثبوتيات رسمية، وهذا جزء من وجود تطور ملحوظ في وقت تواجه بعض المناطق الأخرى نزعة إعلامية، وتقييد وكتم للأصوات في مناطق أخرى، والدليل وجود كثرة المؤسسات الإعلامية في شمال وشرقي سوريا ودخول وكالات وقنوات تلفزيونية عالمية بمراسليها ووجود أكثر من 105 مؤسسة إعلامية عاملة في المنطقة بترخيص من الجهات المعنية منها محلية وإقليمية ودولية يعمل ضمنها أكثر من 1700 صحفي وعامل ضمنها ما هو إلا مثال حي.

ونلاحظ العكس في مناطق حكومة دمشق ومناطق السيطرة التركية والفصائل والتنظيمات الموالية لها اللتين تشهدان انعداماً بوجود وسائل إعلام خارجية أو مكاتب للمراسلين ضمن مناطقهما، باستثناء بعض القنوات الموالية لسياسة المسيطرين على تلك المناطق يسمح لها بالدخول والعمل، كما وتحكم الأجهزة الأمنية الإعلام الحكومي السوري، الذي تمَّ تسخيره للترويج لمصلحة الحكومة وهو الذي قاد الدولة في المرحلة السابقة حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن من تدنٍ في جميع المجالات الحقوقية والقانونية والسياسية والاقتصادية.

● في الذكرى 126 لإصدار أول صحيفة كردية من القاهرة... ما هو دور الصحافة الكردية الآن؟... وهل حاولتم جمع أرشيف لكل الصحف والمجلات الكردية التي صدرت قديمًا لتكون متاحة لجيل الصحافيين الشبان؟

- على مر التاريخ امتلك المثقفون الكرد إرثًا إبداعيًا حافلًا وذاخرًا، لكن هذا الإرث كان يصطدم بما يعانون منه طوال تاريخهم، أي محاولات طمس الهوية المستمرة، وبدلًا من لغتهم الأصلية كتبوا أفكارهم التنويرية بلغات أخرى، لا سيما من قبل الدولة التركية التي كان كل ما يعنيها رفع أسهم القومية التركية على حساب غيرها من القوميات.

وظلت الأمور هكذا، حتى جاءت الانطلاقة بأول صحيفة كردية على يد الأمير مدحت مقداد بدرخان من القاهرة عام 1898 وكانت بمثابة الخطوة التأسيسية للإعلام الكردي الحديث، ورغم صعوبة الظروف ومحاولات الطمس استطاع الإعلامي الكردي الاستفادة من الإرث والاستمرار نحو تأسيس إعلام استطاع لعب دور فعال في كشف سياسات أعداء الشعب الكردي وشعوب المنطقة، على سبيل المثال الحراك الجماهيري السوري بدأ بدعم الدولة التركية ودول أخرى حاولت تقديم الأخوان المسلمين كبديل في كامل الجغرافية السورية.

الإعلام الكردي كان الأول في كشف المخططات وتوجيه المجتمع الكردي خاصةً والسوري عامةً، كما كان للإعلام الكردي الدور في كشف خطر المنظمات التكفيرية كـ"داعش" و"جبهة النصرة" والجهات الفاعلة في دعم تلك التنظيمات، لذلك نستطيع تقييم دور الإعلام الكردي ورغم الضعف في الإمكانات المادية والموادر البشرية.

واليوم بات الجميع يعي خطورة المخططات التركية والجهات الأخرى في منطقة الشرق الأوسط ويعود الفضل في ذلك للإعلام الكردي الحر الذي قدم العشرات من الشهداء ليكون صوت الحقيقة المجتمعية.

بالتأكيد هناك عمل على جمع أرشيف جميع المؤسسات الإعلامية الكردية القديمة والحديثة منها، لكن العمل على جمع الأرشيف كان مخفيًا وسريًا ليس بالأمر السهل ويستوجب جهد كبير.

● في ظل سياسات الإبادة التي تنتهجها الدولة التركية بحق شعوب شمال وشرقي سوريا... ما هو دور الإعلام الكردي لفضح هذه الممارسات التركية التي لا تفرق في هجماتها بين مدني وعسكري ولا حتى الصحافيين؟

منذ بداية الصراع في سوريا تحاول دولة الاحتلال التركي بشكل مستمر فرض سياساتها الاحتلالية على شمال وشرقي سوريا والمنطقة برمتها، ولهذا السبب تقوم بدعم كافة الجماعات المتشددة مثل (داعش والنصرة وعشرات الجماعات على شاكلتهما).

ومنذ بداية الثورة الشعبية يعمل الإعلاميون/ات دون انقطاع لتوضيح خطط وسياسات الدولة التركية وغيرها من أحزاب المعارضة، ولهذا السبب تخشى الدولة التركية بشدة من كاميرات وأقلام الصحافة الحرة، وتهاجم العاملين في مجال الإعلام دون انقطاع.

وخير مثال في 23 أغسطس/آب 2023، وعلى الطريق الواصل بين مدينتي قامشلو وعامودا، تعرضت سيارة قناة المرأة (Jin TV) التي خرجت من مقرها بغرض إعداد تقارير إخبارية، لقصف بطائرة مسيرة تركية، حيث أسفر ذلك عن فقدان أحد العاملين بالقناة لحياته، وإصابة مراسلة القناة.

وقبل الآن استشهد عدد من الزملاء الصحفيين ومنهم (سعد أحمد ومحمد رشو وعصام عبد الله) بهجمات طائرات الدولة التركية أثناء توثيقهم للحظات الوحشية التي يقوم بها جيش الاحتلال التركي ضد المدنيين في سري كانيه وديريك وأصيب عدد من الصحفيين بتلك الاستهدافات.

وبهذه التصرفات والجرائم تنتهك الدولة التركية كافة الاتفاقيات والقوانين الدولية لحقوق الإنسان أمام أعين العالم أجمع، ومن المؤسف أن التحالف الدولي وروسيا والأمم المتحدة وجميع المنظمات والمؤسسات الحقوقية، وخاصة الاتحاد الدولي للصحفيين ومنظمة مراسلون بلا حدود، تشاهد هذه الأفعال والجرائم ضد الإنسانية من قبل الدولة التركية وهي صامتة.

ورغم كل التحديات يعمل العاملون في الإعلام الحر لتوجيه المجتمع وكشف السياسات التركية المعادية.

● ما هي القوانين والتشريعات والأنظمة النافذة في مناطق شمال وشرقي سوريا التي تحكم العمل الصحفي وتحدد ضوابط العمل؟

- تعتمد مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرقي سوريا القانون رقم 3 لعام 2021 لضبط العمل الإعلامي واذي يتضمن بنود وفقرات تخص إجراءات الترخيص والعمل بحرية ضمن في المنطقة، بالإضافة لوجود ميثاق شرف صحفي يتبناه كل من اتحاد الإعلام الحر ودائرة الإعلام في الإدارة الذاتية لشمال شرقي سوريا، وتتبنى المصلحة العامة وتراعي التنوع الكبير في مناطق شمال وشرقي سوريا وتحمي الحريات الشخصية وكل من يعمل في المنطقة ملزم بالتقيد ببنود القانون وقبول الميثاق، من جهة أخرى يوجد نظام داخلي لاتحاد الإعلام الحر يحدد صفات الصحفيين والإعلاميين العاملين في المنطقة.

كما يوجد تنسيق دوري بين اتحاد الإعلام الحر وجميع المؤسسات العاملة

في سوريا منذ بدء الحراك الشعبي عام 2011

بلغ عدد الصحفيين الذين فقدوا حياتهم

نحو 763 صحفيًا

في شمال وشرقي سوريا التابعة للإدارة الذاتية وغيرها، ويعتمد الاتحاد على علاقاته القوية لحل جميع المشاكل والعوائق التي تواجه الإعلاميين في المنطقة.

● وما هي تحديات العمل الصحفي في المنطقة؟

- وجود تدخلات سياسية وأطراف عديدة متدخلة في الملف السوري أثرّ سلبًا على الكثير من مفاصل الحياة بما فيها العمل الإعلامي في المنطقة، كما ذكرنا سابقًا الاستهدافات التركية ما هي إلا جزء صغير من التحديات التي تواجه الإعلاميين في المنطقة، لكن رغم قلة الإمكانات وصعوبة الظروف تأسست بيئة خصبة لتطوير إعلام أكثر مهنية لتلبية متطلبات الجميع وحماية القيم الأخلاقية التي تعتمد عليها المنطقة.

واتحاد الإعلام الحر الذي يعمل جاهدًا لجعل البيئة ملائمة للصعود بالعمل الإعلامي على استعداد للتعامل مع جميع القنوات والوسائل والمؤسسات الإعلامية العالمية والإقليمية التي تود تغطية الأحداث في شمال وشرقي سوريا وتقديم التسهيلات الإعلامية اللازمة لهم بهدف ممارستهم عملهم الإعلامي بحرية، كما يعلن الاتحاد عن استعداده للتعاون مع جميع المنظمات العالمية الحقوقية والمختصة بمتابعة حقوق الصحفيين في العالم.

● في تقريرها السنوي لعام 2023، الصادر أواخر شهر يناير/ كانون الثاني وثقت شبكة الصحافيين الكُرد السوريين 10 انتهاكات في مناطق الإدارة الذاتية... شملت الانتهاكات 4 حالات اعتقال وحالتا قتل وإصابة وحالتا تشهير وتهديد بالتصفية وحالة طرد تعسفي واحدة وإغلاق مؤسسة إعلامية بحسب تقرير الشبكة.. ما ردكم على ذلك؟

- نحن في اتحاد الاعلام الحر نعمل كجهة نقابية مستقلة وعلاقاتنا مع الإدارة الذاتية وجميع المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني العاملة في المنطقة هي مجرد تنسيقيات لنجاح العمل الإعلامي في المنطقة، ونحن بدورنا نقوم بتوثيق جميع الانتهاكات المرتكبة ضد الصحفيين ولدينا تقارير سنوية بهذا الخصوص ويتم أخذها والاستناد إليها من غالبية الوسائل الإعلامية، وتعتمدها الكثير من الجهات الرسمية والحقوقية.

ولقد شهدنا حقيقةً حالات توقيف مؤقتة لبعض الصحفيين والعاملين في المجال الإعلامي والتي لم تدم لأيام وأحيانًا لساعات لأسباب خاصة بمهمات العمل أو حالات تلاسن مع بعض الصحفيين لتتطور الأمور إلى التوقيف، بالإضافة لذلك هناك حالات اعتقال ليست خاصة بالعمل الإعلامي تابعنا عدد منها مع الجهات الأمنية الفاعلة وتبين أن الاعتقال ليس له أية علاقة بعملهم الإعلامي بل لقضايا جنائية وأمنية.

ويبدو لنا أن هناك جهات تحاول تغيير مسار الواقع لصالح أجندات معينة من خلال تقارير قد تكون بعيدة كل البعد عن الواقعية، ودائرة الإعلام والإدارة الذاتية هما المؤسستان الوحيدتان وامخولتان للرد وتقديم الإجابات اللازمة بهذا الخصوص.

كتاب العدد

نتيجة لذلك، أرسل الأمير صباح الدين المال إلى رفعت بك، الذي عبر من القاهرة إلى أثينا، ليطلب الأمير منه المجيء معه إلى باريس. وأثناء وجوده في باريس، التقى شريف باشا ابن سعيد باشا من السليمانية، سعيد باشا الذي شغل منصب وزير الخارجية، وأحمد فاضل بك، صهر الأمير صباح الدين.

وذكر أنه سيحصل على دعم مالي لنشر صحيفته المجانية في باريس. ووقع مع شريف باشا اتفاقية يتوجب على المجلة اتباعها، إذ كان شريف باشا رئيس حزب الإصلاح السياسي، والذي يتبع أيضاً للأمير صباح الدين.

تم نشر بعض أعداد صحيفة «سربستي» في باريس (13 عدد). وأما تغطية نفقات طباعة أعداد الصحيفة، قدّمها شريف باشا. غير أن تدهور العلاقة بين رفعت بك وشريف باشا أفضى إلى إغلاق الصحيفة في باريس، ليعود رفعت بك إلى القاهرة وينشر نفس الصحيفة هناك. ومع ذلك، نتيجة لأوامر الخديوي، ربما بضغط من الإدارة العثمانية، لم تتم طباعة سوى عدد قليل من أعداد الصحيفة (7 أعداد). وأثناء وجوده في مصر، تمت مصادرة 120 من كتب وملفات تخصّ رفعت بك، الأمر الذي سيدفعه إلى السفر إلى باريس ويصدر لاحقاً أربعة أعداد هناك. لم تقتصر انتقادات رفعت بك على لجنة الاتحاد والترقي، بل طاولت الصحيفة الدستورية التي ينشرها شريف باشا، إذ شرح سبب خلافاته مع شريف باشا خلال هذه الفترة في كتيب يسمى «Bilânço Yahud Vatanuda Uzerda Çekmekım»، إذ وصف شريف باشا فيها بـ«البعيد عن السياسة».

صودرت وثائق رفعت بك دون أن تردّ إليه ورحّل من مصر إلى أثينا. وهناك، أصدر مع اليونانيين صحيفة «فاروق» في ثلاثة أعداد وصحيفة «الجهاد» (13عدداً). وعندما لم ترحب الحكومة اليونانية بهذه المنشورات، عاد رفعت بك إلى إسطنبول واستسلم للأمر الواقع وحددت إقامته في بورصة وعاد بعدها إلى إسطنبول وتقدّم لاحقاً بطلب إلى وزارة الشؤون الداخلية لنشر صحيفة، لكن تم رفض طلبه. عندما انسحبت لجنة الاتحاد والترقي من الحكومة، بدأ رفعت بك في نشر «سربستي» مرة أخرى في 29 يوليو/تموز 1912. ومع ذلك، استمرت 36 يوماً فقط، إذ كانت الطبيعة الحادة لمواد الصحيفة السبب في إغلاقها.

منذ العدد 100، تولى رفعت مولانا بك زاده، بعد زواجه من نورية خانم، مهمة المدير المسؤول عن الحصيفة. وأصدرت الجريدة عدداً خاصاً بعنوان «عالم الرجال/ Erkekler Dünyası» حيث كتب رفعت مولانا بك زاده، افتتاحية بعنوان «كلمتين»

«صحيفة عالم الرجال ضد الظلم والانتهاكات الخطيرة التي تقوم بها طبقة الجهلاء، كما تلقي الضوء على الفكر والآراء والطرق الواجبة في التربية، وكذلك توجيه العمل للحفاظ على حقوق المرأة.. عالم الرجال لا ينفصل عن المرأة والحياة، وهي من أجل تغيير الحياة الاجتماعية والعائلية، بشكل منتظم، بحيث تكون المرأة والرجل في السوية نفسها، وبنفس مقدار الحرية لكلاهما». ص -69 73

كما نجد اهتمام رفعت بك بالجمعيات النسائية الكردية. ففي العدد 479 في 28 أبريل/نيسان 1919 من صحيفة «سربتسي»، نجد أن الصحيفة تبارك تأسيس «جمعية تعالي المرأة الكردية». وكذلك، نشر مقال

الصحافة الكردية في عيدها الوطني... جردة حساب

عبد الحليم سليمان

الباحث آزاد علي: الصحافة الكردية استطاعت التواصل مع المحيط العربي لدرجة مقبولة وذلك لأسباب عدة أولها وأبرزها أن الجريدة الكردية الأولى «كُردستان» صدرت في القاهرة عام 1898

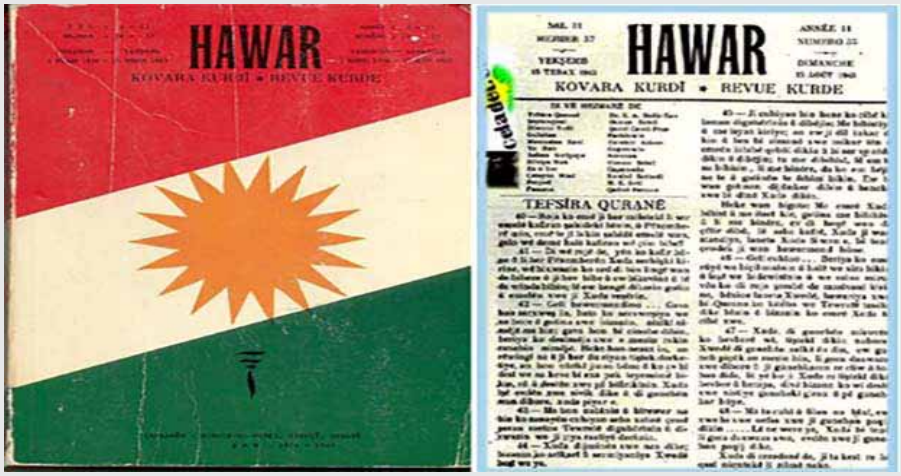

غلاف مجلة هاوار وصفحة منها

■■ في 22 أبريل/نيسان 1898، أسس الأمير الكردي مقداد مدحت بدرخان الجريدة الكردية الأولى باسم «كردستان». وقد أعتُبر هذا التاريخ يومًا للصحافة الكردية، يحتفل به الصحافيون الكرد والمؤسسات الثقافية والحزبية في كل من كردستان العراق وسوريا وإيران وتركيا والمهجر.

نصب عينيه

بدرخان هو ابن العائلة البدرخانية، التي كانت حاكمة في جزيرة بوتان، المعروفة باسم جزيرة ابن عمر، الواقعة في ولاية شرناق في تركيا، حاليًا. وتمرّد العائلة على السلطنة العثمانية. ولضرورات تنمية الشعور القومي ورفع الاضطهاد عن الشعب الكردي، الذي كان يرزح تحت سلطة العثمانيين، لجأ الأمير الكردي إلى القاهرة حيث الحركة الثقافية. ومن هناك، أصدر جريدته باللغة الكردية والأحرف العربية التي كانت معتمدة في ذاك الوقت.

وكتب في افتتاحية عددها الأول: «وضعت نصب عينيّ هدف ترسيخ الاهتمام بشؤون أبناء قومي الكُرد إزاء التعليم، ولأمنح فرصة التعرف إلى حضارة العصر وتقدمه... ولا أبتغي من صدور هذه الجريدة ولو من بعيد سوى خدمة مصالح شعبي وسعادته ورفع المستوى الثقافي لأبناء بلدي». وصدر من هذه الجريدة 31 عددًا فقط، على مدى أربع سنوات. واختلف مكان صدورها ما بين القاهرة ولندن وجنيف.

مجلة هاوار

أحدثت مجلة هاوار نقلة نوعية في الثقافة والأدب الكرديين، عندما أصدرها جلادت بدرخان باللغة الكردية والأحرف اللاتينية في دمشق في العام 1932.

إلى جانب الشؤون العامة، نشرت الأدب والقصة الكردية لكتاب وشعراء كرد معروفين وقتها. وعمل بدرخان من خلال هذه المجلة على نشر قواعد اللغة الكردية وتعليمها لأبناء جلدته.

صحافة حزبية

قلما كانت تصدر الصحف عن مؤسسات كردية مستقلة، بل ترافق صدور الصحف والمجلات الكردية مع الحراك السياسي، لا سيما الحزبي.

يقول رئيس تحرير مجلة الحوار الكردية آزاد علي إن "الصحافة الكردية كانت وما زالت صحافة منظمات، وهي لم تكن صحافة مؤسسات".

لذلك، كان دورها أيديولوجياً. فالصحافة الكردية حزبية في خطها العام، والدور الذي تقوم به في الوسط الكردي «تعبويّ تحشيديّ سياسيّ في الغالب. وأسهمت في نشر الفكر القومي».

الأدب والفكر اليساري

كان الكتّاب والساسة الكرد مهتمين بالفكر اليساري معتقدين أن الخلاص يكمن في تطبيقه، وكانت الصحافة الكردية أداة متوافرة لنشر هذا الفكر في الأوساط الشعبية والنخبوية. وهذا ما يؤكده رئيس تحرير مجلة الحوار "في مرحلة لاحقة نشرت الأيديولوجيا اليسارية على نطاق واسع، وتراجع الفكر اليساري مرتبط بتخلي العديد من التنظيمات عنه. في الإطار العام، الصحافة الكردية سياسية وليست وسيلة لنشر الثقافة والفكر بشكل مهني أو أكاديمي، علماً أن الصحافة الكردية ترابطت وتشابكت مع الأدب طوال تاريخها.

التواصل الكردي العربي

ارتبطت الصحافة الكردية بشكل وثيق مع محيطها العربي، لا سيما في سوريا والعراق ناهيك بالتأثر بالوسط الثقافي العربي في مراحل مختلفة. ويذكر الباحث آزاد علي أن "الصحافة الكردية استطاعت التواصل مع المحيط العربي لدرجة مقبولة، وذلك لأسباب عدة أولها وأبرزها، أن الجريدة الكردية الأولى كردستان صدرت في القاهرة في العام 1898، وبالتالي ولدت الصحافة الكردية في محيط جغرافي عربي. في مراحل لاحقة كتب عدد كبير من النشطاء والساسة الكرد باللغة العربية، فبحكم القرب الجغرافي وإجادة اللغة العربية وآليات النشر، أمّنت الصحافة الكردية مستوى مقبولاً من التواصل، وكانت درجات النجاح في التواصل مرتبطة بأدوات التواصل ودرجة قمع السلطات الحاكمة في كردستان وجوارها العربي».

الصحافة الكردية راهنًا

في العام 1995 تأسست فضائية MED TV وبثّت برامجها من العاصمة البلجيكية بروكسل، واعتبرت الفضائية الكردية الأولى في التاريخ، لكنها أُغلقت إذ اعتُبر أنها تنشر أفكار حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

وأطلقت فضائيات كردية عدة في سنوات لاحقة، وخصوصًا في كردستان العراق. وتُعد شبكة رووداو الإعلامية نفسها رائدة في مجال نقل الخبر وصناعته، إذ جاء في بيان لها في مناسبة يوم الصحافة الكردية «تفتخر شبكة رووداو الإعلامية بأنها أدت دوراً ملحوظاً بتقدم الصحافة في كردستان وستواصل أداء هذا الدور» لكن كثرة القنوات والإذاعات والمواقع الإلكترونية الكردية لا ينفي عنها عيوباً يراها المهتمون والباحثون والاختصاصيون بالشأن الكردي.

ويختتم آزاد علي قائلًا «تشعّبت الصحافة الكردية إلى مرئية ومسموعة وإلكترونية... وتعمل على مواكبة الحدث وصناعة الخبر، إلا أنها لم تتعافَ من معضلاتها السابقة، بل اكتسبت أمراض العصر الجديدة، ومنها تهميش الثقافة. وأعتقد أن الصحافة الكردستانية تظل متأخّرة عن عصرها».

■ المصدر:
إندبندنت عربية، 23 أبريل/نيسان 2019.

كتـــاب العـــدد

بعنوان «كرد وكردستان: المرأة الكردية»، يذكر فيها: "من أجل تحرير وتقدم كردستان، ثمة حاجة للعمل والنضال. وهذا النضال يقوم على تشجيع ومشاركة نساءنا، وهو دليل أكيد على ذوق إنساني عالٍ. ومن أجل تقدم أي شعب، فإن لحضور المرأة تأثير كبير على ذلك، فكيف أن للمرأة الكردية موقع في المجتمع والعائلة، كذلك لها دور إلى جانب الرجل الكردي في حياة الأمة». ص -160 162

مجازر الأرمن وتهجير الكرد في الصحافة الكردية حينها

بحسب ما يذكر مولانا رفعت في مذكراته قبل اندلاع الحرب، كان هناك اتفاق بين جمعية طاشناق الممثلة للأرمن وتنظيم الاتحاد والترقي بشأن حياد الأرمن في الحرب بين روسيا والدولة العثمانية. ولكن مشاركة بعض الأرمن في قيادة طلائع الجيش الروسي، أدى إلى انهيار هذه الاتفاقية، إذ عقد تنظيم الاتحاد والترقي اجتماعاً خاصاً وخلص إلى تشكيل الفرق الخاصة «تشكيلاتي مخصوصة» تكون تابعة للجنة التنفيذية الثلاثية، والتي تدار من طرف ثلاث شخصيات وهي: د. ناظم، د. بهاء الدين شاكر، ووزير التربية حينها شكري كايا، مرتبطة مباشرة مع طلعت باشا وزير الداخلية، حيث جرت مشاورات ونقاشات حول كيفية التعامل مع الأرمن والتخلص منهم الى الأبد. في واحدة من الاجتماعات، يقول د. ناظم: «لا بد من إنهاء وجود الأرمن هنا. إننا في حالة حرب، ولن نحصل على فرصة كهذه مرة أخرى، حيث لن تستطيع القوى الكبرى ولا الصحافة عمل شيء يذكر، وحتى لو كان هناك تدخل، سيكون الأمر ضمن حالة الأمر الواقع التي تفرضها الحرب. وبرأيي، يجب القيام بعملية شاملة لإنهاء أي وجود أرمني،فقط أريد أن يبقى الأتراك هنا دون الآخرين وهم حكام هذه المنطقة، من أي دين كانوا أو أي مذهب».

وفي عدد «سربستي» رقم 480 في 29 أبريل/نيسان 1919، توجد مادة لواحد من المهجّرين إلى مدينة قونية بإسم زكي: «في هذه المنطقة يوجد قرابة 6000 كردي في حالة يرثى لها يحتاجون جميع الأشياء الضرورية، ونحن ننتظر إجراءات الحكومة بحقنا».

وفي العدد 481، تنقل «سربستي» بالعدد قوافل المرحلين (وأسماء العشائر والعوائل الكردية) إلى مناطق وسط وغرب الأناضول. وفي عدد 486، توجد مقالة أخرى تقول أنه كل يوم يرحّل الكرد بالآلاف إلى مناطق وسط الأناضول. وفي مقالة لعبد الرحمن رحمي هكاري منشورة في «زين» يذكر: «في قريتنا التي كانت تحوي 120 بيت، فقط عشرة أشخاص بقوا على قيد الحياة».

في سبيل مساعدة المهاجرين الكرد والأيتام، قامت جمعية تعالي كردستان بتقديم يد المعونة. ففي عدد «سربستي» 481، يوجد نداء من الجمعية للكرد الموجودين في إسطنبول بإرسال التبرعات لإعالة 500 يتيم من أطفال الكرد المهجرين وتأمين دار رعاية لهم. ص -138 149.

صعود القومية الكردية

بدأ اهتمام رفعت بك بالقضية الكردية وكردستان، على حد تعبيره، في فترات ما بعد مداهمة الباب العالي (23 يناير/كانون الثاني 1913). وكما اشير أعلاه خلال الحرب العالمية، كان نشاطه مرتبطاً بنشاط زوجته نورية خانم. ولكن بعد اتفاقية مودورس وإنهاء

عيد الصحافة الكردية

أمل محي الدين الكردي

■■ تعتبرُ الصحافةُ السلطةَ الرابعة كما هو معروف ، بسبب أهميتها في تقويم الاعوجاج من جميع جوانبه، كما وأنها جزءٌ أساسيٌ وأصيل من أجزاء وسائل الإعلام. ولا يستطيع أحد إنكارَ دور الصحافة في أي مجتمع كان سواء من أجل التنمية أو القيام بمراقبة مصالحة مع النظم الحاكمة أو من أجل إظهار تاريخ المجتمعات، فالصحافة هي ضميرُ المجتمع الذي تستفزه الأحداث فينقلها بمهنية ليصل الخبرُ على الوجه الأكمل وبالشكل المطلوب. وأمّا بالنسبة للصحافة الكردية فكانت نتيجة مبادرة شخصية من كردي وطني أدرك أهمية شعبٍ محروم من أدنى ظروف تطوير الثقافة القومية وإطلاق صرخته عبر وسيلة ليدركها العالم ويعرف آلام شعب برمته. هو الأمير مقداد مدحت بدرخان الذي قام بإصدار العدد الأول من أول صحيفة كردية وباللغة الكردية -الأحرف العربية -الفارسية) في 22نيسان 1898في القاهرة بعيداً عن الوطن عن أرض كردستان في ديار الغربة كان ينسخ ألفي نسخة منها ويوزعها بالمجّان ويرسلها عن طريق كرد دمشق وأوروبا إلى جميع مناطق كردستان، وكان يقوم بنفسه بأعباء الكتابة والتحرير والإخراج والتوزيع.

ويتحمّل التكاليفَ المالية بمساعدة أخويه عبد الرحمن وعبد الرزاق وبعض القرّاء من الطلبة المتواجدين في القاهرة بجامعة الأزهر واسطنبول ودمشق. كان يدعو أبناء جلدته إلى العلم والمعرفة والتآخي مع الشعوب المظلومة تحت سيطرة العثمانيين، وخاصة الأرمن يحرضهم على التعاون ويفضح لهم فساد أزلام السلطات العثمانيين وأعمالهم السيئة، وكانت تهدف أيضاً إلى المطالبة بالحقوق الكردية وتبين سياسة السلطان عبد الحميد تجاه الكرد، وكانت

تدعو إلى التسلح بالعلم والمعرفة والاهتمام بالتاريخ والأدب والسياسة والأخبار بشكل عام ومراسلات القرّاء. وكانت تصدر مرتين في الشهر، وبصدور «كردستان» تم وضع اللبنة الأولى لإصدار الصحافة الكردية وغدت المعبرة عن إيديولوجية الحركة الكردية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وعرفت الجريدة مؤسسها مقداد مدحت بك عبر البطاقة المرفقة بالعدد الأول باللغة الفرنسية ونصّها (سيدي يسعدني أن أرسل لكم عدداً من جريدة «كردستان "التي أصدرها الآن في القاهرة ،وإن قومي وهم كرد يعيشون في آسيا الصغرى ولغتهم قديمة جداً قدم التاريخ، وهذه هي المرة الأولى التي تصدر فيها جريدة باللغة الكردية وذلك من أجل نشر العلم وروح المحبة بين أبناء قومي، ومن أجل حثهم على سلوك طريق التقدم والمدنية الجديدة ومن أجل التعريف بأدبنا القومي أيضاً. والدي هو الأمير بدرخان بك الذي شارك في حروب ضد السلطة العثمانية ولهذا السبب فُرض على عائلتنا أن تعيش بعيداً عن الوطن في المنفى، لذا فقد قصدت مصر و لأني أردت أن يعم الأمن والسلام في ربوع كردستان قررت وأنا في الخارج أن أسخّرَ كل ما في وسعي من أجل أي عمل يمنح الفائدة للمواطنين الكرد، وينمي فيهم روح الفكر من خلال هذه الجريدة، وعرفها الأمير بشكل أكثر وأوضح والأسباب التي تكمن في نشرها في افتتاحية العدد الأول منها، وتحدث عن فوائد العلم والمعرفة كما أشار إلى الحروب وماذا تفعل الدول العظمى وكيف تتقاتل، ونوه إلى ماهية التجارة كما وجّه خطاباً في العدد الأول إلى القرّاء بأنهم سيجدون في هذه الجريدة بعض النواقص و الأخطاء التي ستكتشف في المراحل الأولى، كما تمنى من القرّاء كتابة ملاحظاتهم وآرائهم ومقترحاتهم ،ولكن بعد صدور خمسة أعداد من صحيفة » كردستان" انتقل مكان إصدارها من القاهرة إلى جنيف بسبب منع السلطات العثمانية إصدارها في مصر، ولكن لم تتوقف الجريدة عن الإصدار وأصدرها عبد الرحمن شقيق مقداد مدحت، وبذلك تم إصدار العدد السادس من الصحيفة وكُتبت في افتتاحيتها أسباب إصدارها في جنيف. وواجه منظمو هذه الصحيفة صعوباتٍ جمّة، وانتقل مكان إصدار «كردستان» لأكثر من جهة وأكثر من مرة بسبب الضغوطات التي كان يمارسها السلطان عبد الحميد والمصاعب المالية بعد جنيف ثانية إلى القاهرة ،ومن ثم انتقلت إلى بريطانيا وثانية إلى جنيف. ووصل مجموع أعدادها التي تم إصدارها في تلك الفترة حوالي31 عدداً، حيث صدر العدد الأخير منها في نيسان 1902، ولقد دونت مواد الجريدة باللهجة الأكثر انتشاراً بين الكرد وهي اللهجة الكرمانجية حيث كان سكان جزيرة بوطان يتكلمون بها وهي موطن الكاتب

الأصلي ومؤلف هذه الجريدة(مدحت مقداد)، كما صدرت بعضُ مواد الصحيفة باللهجة الصورانية وبعض المقالات والافتتاحيات باللغة التركية، وكانت أعداد الجريدة ترسل إلى مناطق كردستان عبر سوريا، وتوزع بالدرجة الأولى في باشور كردستان، وكان قسم من هذه الأعداد ترسل الى أوربا وتوزع على المغتربين الكرد المهتمين باللغة الكردية وأدبها وفنونها. وأشتهرت جريدة كردستان وذاع صيتها في الأرجاء وخاصة في سوريا، ولا سيما دمشق التي غدت نقطة هامة لتوزيعها، كانت الجريدة موضع اهتمام الكرد بدليل طلب مراسليها إرسال المزيد من الأعداد وتبين ذلك من الرسائل الواردة إلى هيئة تحرير «كردستان» من الوطن الأم كردستان ،ومن ردود أفعالهم بأن ظهور الجريدة كان صحيحاً وفي وقته المناسب، واستوعب القرّاء مهمةَ الجريدة الرئيسية منذ بدايتها وطلبوا من المحرّر إلقاء الأضواء على أكثر المسائل الملحّة. وكان مقداد بك يردّ على الرسائل ويعدهم بتلبية طلباتهم وكما بلّغهم عن قرار الحكومة العثمانية بخطر توزيع الجريدة، لذا فإنها سترسل لهم بالطرق السرية، وفي مرحلة صدور الجريدة في القاهرة كان لها هدف تنويري بحت وهو نشر العلم بين الكرد وتطوير ثقافتهم. وكانت الجريدة تشيرُ إلى سبب تخلف الكرد في مجال التعليم والثقافة وإلى سوء معاملة الإدارة وسياسة الاضطهاد التي تمارَس ضدّ الكرد، والمطالبة والعمل من أجل تقرير مصير قومي للشعب الكردي، فقد كانت الجريدة تجنح إلى اللجوء إلى أشكال النضال المسلح في الحلات القصوى عندما تنفذ كافة إمكانيات الحل السلمي وعلى صفحات كردستان كانت الأضواء تلقى على الجوانب الاجتماعية في الأوساط الكردية بأساليب متنوعة لتعطي الصورة الحية للفلا ح الكردي، وأعارت الجريدة اهتماماً كبيراً للدعاية للأفكار الوطنية، وفي ذلك مقالات عدة، وإلى جانب المسألة الكردية كانت تثار قضية الأرمن وكانت توضح أهمية الوحدة بين مصالح الشعبين، لذلك كانت تنشر تجربة نضال الوطنيين الأرمن من أجل حقوقهم والسعي لتوحيد وحدة الأهداف المشتركة بين الكرد والأرمن، ولعبت" كردستان" دوراً واضحاً في الدعاية ونشر الأدب الكردي، وخصّصت الجريدةُ مكاناً هاماً على صفحاتها لما تبدعه الأقلام الكردية من فنون الأدب، ومن بين منشوراتها ملحمة «مم وزين» لـ(أحمد خاني) ونشرت القصائدَ الوطنية للشاعر الشهيد" حاجي قادري كوي" باللهجة الصورانية، وكتبت عن تاريخ حكّام جزيرة بوطان. نالتِ الجريدةُ شهرةً واسعة في أوساط القرّاء، فكانت المراسلاتُ كثيرةً من (الموصل- الجزيرة- دمشق- السليمانية- ماردين- أضنه وغيرها) فالرسائلُ تتحدّث عن وضع الشعب وعن الاستنكار لحقوق الكرد والفوضى والظلم، لذا اعتبر 22 نيسان من كل عام عيداً للصحافة الكردية يحتفل به الكرد في جميع أجزاء كردستان. المجد والخلود لأول جريدة كردية «كردستان».

كل التقدير و الاحترام لمؤسس أول جريدة كردية الأمير مقداد مدحت بك. المجد لـ22 أبريل/نيسان عيد الصحافة الكردية ولكل الأدباء والمفكرين الكرد.

---

* عمون

كتاب العدد

الحرب، ظهر اسم رفعت بك مرة أخرى ولكن في الجانب القومي الكردي منه، إذ عمل على تأسيس حزب الشعب الراديكالي في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1918 والذي اعتُبر أول حزب سياسي. وفي قائمة المؤسسين، يُذكر كل من: أمين عالي بدرخان، مظلوم بك (صحافي)، محمد فائق بك (تاجر) وآخرون. كما أصدرت نشرة «ثورة البشر» (inkilab-I beser) لسان حال الحزب. جاء في بيان الحزب: «نحن إلى جانب التغيير وضرورة قبول التجمعات المدنية. وإذا لم تفسح لنا الذهنية الضارة والرجعية المجال، فإننا من دون شك لن نستطيع العمل على قضية الحقوق والمستقبل وفق الأصول الاوربية». كما أكد الحزب أنه «لابد من إبعاد منصب شيخ الإسلام من مؤسسات الدولة، وأن تكون مؤسسة غير رسمية مسؤولة عن إدارة المساجد والأوقاف الإسلامية، كذلك لابد أن يكون للمراة الحق في الانتخاب، وأن تبنى المدارس وتكون تابعة لإدارة المعارف. كما يجب أن تكون التكايا تابعة للبلديات، ويتم بناء دور للأيتام ودار العجزة..». ص 86-87

في هذه الفترة، تم الإعلان عن تأسيس جمعية تعالي كردستان، في 17 ديسمبر/كانون الأول 1918، برئاسة الشيخ عبد القادر. وكان أمين عالي بدرخان نائب الرئيس. وتأسست الجمعية من انضمام الأحزاب الكردية وقتها؛ رفعت بك من الحزب الراديكالي، ممدوح سليم من الحزب الديمقراطي الكردي/ أو حزب الشعب الكردي، صبري من اتحاد الطلبة الكرد، باقي من اتحاد نشر المعارف، وكمال فوزي من قبل الصحافة الكردية.

نالت الجمعية الموافقة من جانب توفيق باشا، وبدأت في المطالبة بحقوق الكرد والعرب والأرمن. ولكن مع مرور الوقت، ابتعدت الجمعية عن سياسة الحكم الذاتي إلى تبني الاستقلال القومي. وسبب هذا عدم رضا الحكومة من نشاط الجمعية، وجرى اجتماع بين ممثل الحكومة حيدري زاده ووفد من الجمعية ضم كل من الشيخ عبد القادر، أمين عالي بدرخان، رفعت مولانا بك زاده، ميرالي أمين بكن وبينباشي عوني. وكان جواب الوفد على لسان رفعت بك:

"في مؤتمر باريس، كان من الواضح أن الصدر الأعظم يميل الى الأرمن، وكان يريد التضحية بالكرد... لذا يجب على كل فرد تحديد قدره بنفسه.... جمعيتنا هي من أجل سلامة القومية الكردية تناضل وتسعى إلى السلام والأمن في كردستان». ص 103

رفعت بك، الذي كرس 50 عاماً من حياته في سياسة الشرق الأوسط، حيث لا يوجد منطق الدولة الكلاسيكية، بل تطغى الإدارات الانتدابية التي تدار من قبل القوى العظمى الغربية، لم يستطع تجنّب أن يتهمه الفرنسيون بأنه عميل بريطاني قديم. وأحياناً، اتهمته بريطانيا أنه عميل عثماني. وأحياناً، اتهمه العثمانيون بأنه عميل أنجلو-فرنسي، وأخيرا عميلاً لتركيا بعد وفاته.

وعلى حد تعبير الأكاديمي موتلو جان، تعتبر تصرفات رفعت بك «مرجعا تاريخياً عظيماً إلى اليوم، ومن الحاضر إلى التاريخ»، لجهة عمله الدبلوماسي، خاصةً بين الكرد.

شعوره بالانتماء القومي وأنه لا يعرف شيئاً عن تاريخ قومه

محمد أمين زكي... أول مؤرخ في العصر الحديث بحث «الجذور التأريخية» للأمة الكردية

■■ محمد أمين زكي (1880 - 1948)، مؤرخ كُردي من العراق من مواليد مدينة السليمانية يعتبر أول مؤرخ في العصر الحديث حاول وبصورة علمية دراسة الجذور التاريخية للشعب الكُردي. قام في 15 مارس/آذار 1931 بطبع كتابه المشهور «خلاصة تاريخ الكرد وكردستان» والذي يعتبر من قبل الكثير من الباحثين ثاني أهم مرجع في تاريخ الكُرد بعد كتاب الشرفنامة للمؤرخ شرف الدين البدليسي الذي يعتبر أول كتاب عن تاريخ الإمارات الكردية.

كان الدافع الرئيس لمحمد أمين زكي في البدأ بهذا المشروع الضخم وحسب مقدمة كتابه هو انعدام المعلومات الأكاديمية عن جذور الكرد حيث وعلى لسانه أن شعوره بالانتماء القومي ازداد بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية ولكنه لم يكن يعرف شيئاً عن تاريخ القوم الذي ينتسب إليه وبعد استفساره عن جذور الكرد من رؤساء العشائر الكردية وعلماء الدين الكُرد قرر البدء بحملته إذ أن الجوابين الذين حصل عليهما لم يكن مقنعاً حيث كانت الروايتان وعلى لسانه في مقدمة الكتاب «أوصل أحدهما أصل الكرد ومنشأهم ـ برواية مضطربة وسند ضعيف ـ إلى كرد بن عمرو القحطاني، وجعل الآخر أصل الكرد منحدراً من سلالة جني من الجان يُدعى (جاساد)».

قام زكي بالبحث في مكتبات إسطنبول وألمانيا وفرنسا وزار العديد من المتاحف أثناء حملته الفردية الشاقة للبحث عن تاريخ الكرد وإستند بالأضافة إلى تلك المخطوطات إلى دراسة من

روسيا للمستشرق فلاديمير مينورسكي عن الكرد بالإضافة إلى معلومات من سيدني سميث مدير دار الآثار العراقية آنذاك.

بعد سنوات من الدراسة توصل المؤرخ إلى نظريته الخاصة في منشأ الكرد وهي أن الشعب الكردي يتألف من طبقتين من الشعوب، الطبقة الأولى التي كانت تقطن كردستان منذ فجر التاريخ «ويسميها محمد أمين زكي» شعوب جبال زاكروس" وهي وحسب رأي المؤرخ المذكور شعوب «لولو، كوتي، كورتي، جوتي، جودي، كاساي، سوباري، خالدي، ميتاني، هوري، نايري» وهي الأصل القديم جدًا للشعب الكردي والطبقة الثانية: هي طبقة الشعوب الهندو- أوربية التي هاجرت إلى كردستان في القرن العاشر قبل الميلاد، واستوطنت كردستان مع شعوبها الأصلية وهم «الميديين والكاردوخيين» وامتزجت مع شعوبها الأصلية ليشكلا معًا الأمة الكردية.

ترك محمد أمين زكي مؤلفات كثيرة باللغات التركية والكردية والعربية ، فضلًا عن دراسات وبحوث متميزة ومما ساعده على ذلك إتقانه لغات عديدة منها الفرنسية والإنجليزية والفارسية إضافة إلى اللغات الثلاث التي أشرنا إليها آنفا . كان باحثًا مدققا غايته الوصول إلى الحقيقة ولم يكن يبخل على نفسه عندما يريد أن يحوز وثيقة أو كتابًا كما كان يتردد باستمرار على المكتبات الخاصة والعامة .

من كتبه المنشورة (بغداد وصوك حادثة صنياعي) 1338هـ (1919) أي حادثة سقوط بغداد وباللغة التركية ، وكتاب (عراق سفري) 1336هـ (1917) أي حرب العراق باللغة التركية ، وتاريخ الدول والإمارات الكردية في العصر الإسلامي (باللغة الكردية) وهو الجزء الثاني من كتاب (خلاصة تاريخ الكورد وكوردستان) ونقله إلى العربية محمد علي عوني (طبع في القاهرة سنة 1945) ، وكتاب (تاريخ السليمانية وأنحائها) ونشر ببغداد سنة 1951 وكتاب (مشاهير الكورد وكوردستان في الدور الإسلامي) جزءان ونقلتهما إلى العربية ابنته الدكتورة سانحة أمين زكي طبع الجزء الأول في القاهرة سنة 1945 والثاني بالقاهرة سنة 1947 م .

■ المصادر:

- كتابان عن السليمانية وتاريخ الإمارات الكردية للمؤلف محمد امين زكي نسخة محفوظة 09 فبراير/شباط 2018 على موقع واي باك مشين.

صورة من التاريخ

صفحه ۱۷ شماره ۱۹۸

کردستان مستقل ! ـ کردستان جمهوری ـ نقشه های قاضی محمد ـ وزیر جنگ کردستان هر ماه یک دفعه بباکو میرفت ـ تابندر بوشهر جزو کردستان بود ـ چرا روزنامه مردم ـ شهباز ـ ایران مانوحه سرائی میکنند

پدر کنونی قاضی محمد و صدر و سیف قاضی کاخ آمال مزدوران اجنبی را که گمان میکردند این عناصر بیجارات نخواهند رسید و باز به معنی صحیح فرصت آنات اجرای مقاصد شوم دیگران خواهند شد یک باره فرو ریخت و ترس آنکه روزی گریبان نحس آنان نیز گرفتار پنجه عدالت و قانون خواهد شد ریزه خواران سفره بیگانگان را سخت بجنب و جوش انداخت و باکوبر ساخت اواجیفی بهم بافت تا نظر آن دل سایر همکاران خان را گرم و بساط بدبینی را باین وسیله نگذارند از هم پاشد و بایستی منظور بس از وصول خبر اعدام خیانت کاران مذکور توسعه سرائی از طرف روزنامه های مزدور آغاز گردید .

وحتی روزنامه شهباز جسارت را بجائی رسانید که قاضی(محمد بقول روزنامه ایران ما حضرت! قاضی محمد)را فرشته ومجازات کنندگان آنهارا جانی خطاب وباکمال بی شرمی بمقدسات ملی هتاکی نموده ونوشت که این افراد شریف! جز خدمت بایران وهمکاری بامقامات دولتی نظری نداشته اند، برای اینکه مردم از حقایق بیشتر اطلاع حاصل نمایند روزنامه تهران مصور لازم دانست چند مدرک اساسی را برای اطلاع هموطنان منعکس وباین وسیله نیات باطنی قاضی ها و همدستان پیشرف آنهارا روشن سازد .

جناب آقای حاج باباشیخ رئیس وزرای جمهوری مستقل کردستان؟ که بدلا گویا از تبریز مجبوس و منتظر خدمت خدا که بی باشد

نقشه کردستان مستقل که شامل قسمتی ازایران ـ ترکیه ـ عراق میشود و با خطوط مخصوصی حدودآن مشخص گردیده در این نقشه که متأسفانه فقط به دریای سیاه راه دارد کردستان مستقل را ازجنوب بخلیج فارس وازغرب به مدیترانه متصل کرده وتمام مناطق نفتخیز جنوب وغرب ایران را تا حدود بنادر بوشهر به کردستان مستقل اختصاص داده وخوب معلوم میدارد که مقصود اصلی ایجاد کنندگان کردستان مستقل وتجزیه آن ازایران چه بوده است

قاضی محمد و ملا مصطفی بارزانی بارزانیها برای تقویت قوای کردهای مهاجر از طرف قاضی محمد به ایران دعوت شدند و ملا مصطفی ازطرف قاضی محمد بدرجه ژنرالی ارتش کرد برقرار گردید

حضرت قاضی محمد درحال دژه گرفتن ازارتش کرد در حالیکه صدای زیرمردان کرد با اجبار درخدمت قاضی هست

قاضی محمد با هیئت وزرای خود دراولین کابینه ای که به ریاست وزیری حاج باباشیخ تشکیل گردید

■■ العدد 198 من مجلة «تهران مصور» الأسبوعية الإيرانية، الذي صدر في شهر فبراير/شباط من العام 1947، تنشر في صفحتها السابعة عشر مقالة عن قيام جمهورية مهاباد في شرق كردستان، مرفقًا بها خريطة كردستان.

وجاء في المقالة :

«خريطة كردستان المستقلة التي تشتمل على (أجزاء من إيران، تركيا والعراق) بحدود واضحة المعالم، في هذه الخريطة وللأسف كردستان التي لم تصل للبحر الأسود تمتد جنوبًا من الخليج إلى البحر المتوسط غربًا، وتضم جميع المناطق النفطية في (جنوب وغرب ايران) إلى حدود ميناء بوشهر، ومن المعروف جيدًا ما هو الهدف الرئيسي من قبل صانعي كردستان المستقلة و(انفصالها عن ايران)» .

■ راجع :

* مجله هفتگی «تهران مصور» اردیبهشت سال ۱۳۲۶ هجری شمسی، نقشه تجزیه طلبی وکردستان مستقل در مهاباد، شماره ۱۹۸، ص ۱۷، ایران ـ تهران .

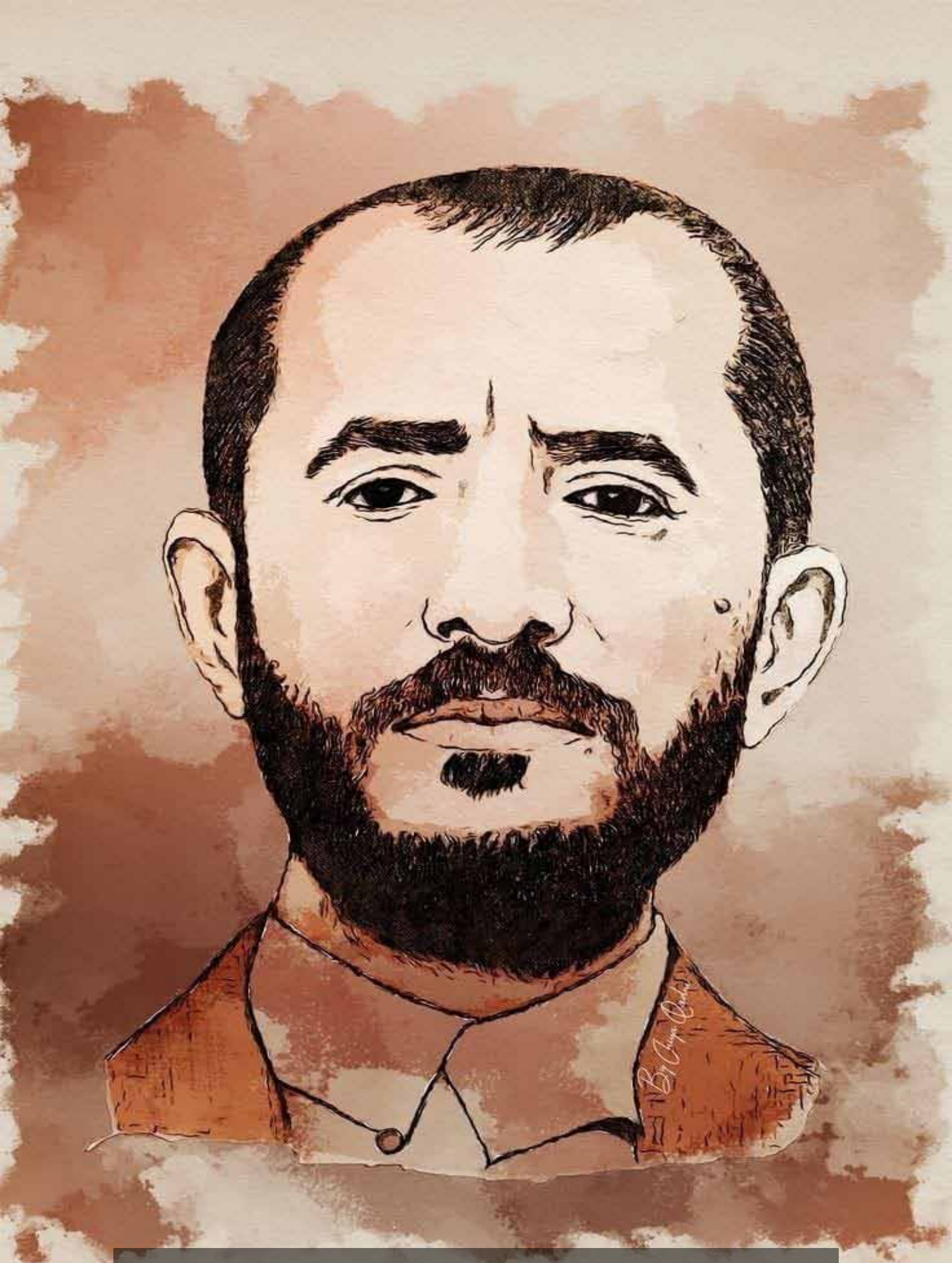

الإمام الشهيد قاضي محمد «1 مايو/آيار 1900- 31 مارس/آذار 1947»